يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٧ تشرين الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٧ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שלישי 17.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 132/46 - 17.10.1989 - Price: 1 Shekel

في اليوم الثاني من اجتماعات المجلس المركزي لـ م.ت.ف.

عرفات يطلب، باسم اللجنة التنفيذية، قرارا برفض «خطة» بيكر وأية خطة اخرى تتعارض مع مبادرة السلام الفلسطينية

*** المجلس يختتم اعمال اجتماعه اليوم * بحث السبل الكفيلة بدعم الانتفاضة واستمرارها ***

● بغداد - الوكالات - واصل المجلس المركزي الفلسطيني امس (الاثنين) في بغداد، اعمال دورته، التي افتتحت امس الاول. ويبحث المجتمعون وثيقة تدور حول الوسائل الكفيلة باستمرار الانتفاضة ودعمها في الاراضي المحتلة ومبادرة السلام الفلسطينية.

وأكدت الوثيقة ضرورة تصعيد الانتفاضة والالتزام بقرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة ومبادرة السلام الفلسطينية، اضافة الى مقررات القمة العربية في الدار البيضاء.

واعلن ناطق باسم م.ت.ف. أن رئيس اللجنة التنفيذية، ياسر عرفات طلب، باسم اللجنة، الى اعضاء المجلس رفض خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ذات النقاط الخمس، ورفض اية خطة اخرى تتعارض مع مبادرة السلام الفلسطينية التي تؤكد ضرورة احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني من خلال

● البقية على الصفحة ٧ ●

● «خيال» بوليس يمنع والدة اندفعت لتطمئن على ابنها بعد انتشار نبأ الاعتداء الوحشي على طلبة المدرسة الرشيدية في القدس المحتلة صباح امس.
(تصوير: عزام عبيد - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

إستشهاد طفلين من مخيم الشاطىء (٣ سنوات) ومخيم خانيونس (٨ سنوات)

بالصدفة فقط لم تقع مجزرة في القدس المحتلة خلال الاعتداء الوحشي

■ قوات الشرطة و«حرس الحدود» تنفذ اعتداء وحشيا على المدرسة الرشيدية الثانوية وطلابها ومعلميها في المدينة.. والاعتداء يتسع ليشمل احياء المدينة واهاليها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد الليلة قبل الماضية وظهر امس طفلان في الثالثة وفي الثامنة من العمر متأثرين بعيارين معدنيين اصاباهما من قبل قوات الاحتلال في قطاع غزة، واحد الطفلين اصيب يوم الخميس الماضي (٨٩/١٠/١٢) ويدعى عطية نزار الفوراني (٣ سنوات) اثناء مرافقته لوالده للتسوق في سوق فراس في غزة، وهو من مخيم الشاطىء. اما الطفل الثاني فقد اصيب يوم الجمعة الماضي (٨٩/١٠/١٣) في مخيم خانيونس ويدعى قاسم عبد الله ابو لبدة (٨ سنوات). وقد استشهد الطفلان في مستشفى «تل هشومير» فيما فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم الشاطىء منذ ساعات فجر امس لتقليل مظاهر

● البقية على الصفحة ٧ ●



● اهالي تلاميذ المدرسة الرشيدية في القدس المحتلة يحتجون امام رجل الشرطة على الاعتداء الوحشي الذي نفذته قوات الشرطة و«حرس الحدود» صباح امس على المدرسة وطلابها. (صورة خاصة)

اقامة علاقات دبلوماسية بين قطر وبولندا

● الدوحة - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء القطرية ان قطر وبولندا قررتا، امس (الاثنين) اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

واوضحت الوكالة، نقلا عن بيان مشترك في العاصمتين، ان البلدين سيتمكنان مع هذا القرار من «المساهمة في تنمية التعاون الدولي وتدعيم السلام العالمي وتعزيز مبادىء عدم الانحياز».

ويذكر ان قطر، وهي عضو في مجلس التعاون الخليجي (يضم، ايضا، كلا من العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان)، كانت اقامت علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء، مع ثلاثة بلدان اشتراكية هي الصين (تموز ١٩٨٨) والاتحاد السوفييتي (آب ١٩٨٨) ويوغوسلافيا (آب ١٩٨٩).

تعمق الخلافات بين الحزبين الكبيرين:

«المعراخ»: سننتظر... لكن الى وقت محدد فقط!

«الليكود»: الجمهور الاسرائيلي ينفر من اسلوب «المعراخ»!

*** شاحل: لا توجد اية شخصية فلسطينية لا تنتمي الى م.ت.ف * «العلاقات الاسرائيلية - الامريكية هبطت في عهد آرنس الى مستوى لم تصل اليه في اي وقت مضى» ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعمقت حدة الخلافات، يوم امس الاثنين، بين «الليكود» و«المعراخ» على خلفية الموقف من التحركات السياسية الاخيرة، فيما اشار المراقبون الى لجوء الحزبين الكبيرين الى امكانية تشكيل حكومة ضيقة في وقت تكرر فيه احزاب الائتلاف الصغيرة الادعاء بانها تعارض اسقاط حكومة «الوحدة القومية» ولن تشارك بأية حكومة ضيقة سواء كانت برئاسة «الليكود» او «المعراخ».

وفي هذا الاطار تواصل قيادتا الحزبين الكبيرين تبادل الاتهامات العلنية المباشرة فيما بينها. فقد هاجم وزير البيئة، روني ميلو (ليكود)، امس، القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، على خلفية اتهامه لليكود بالسعي لتشكيل حكومة ضيقة. وقال ميلو، ردا على

● البقية على الصفحة ٢ ●

رغم تطمينات بوش وغيره من المسؤولين الحكوميين التي اجلت الانهيار في «وول ستريت»:

عدم الاستقرار يسود العالم الرأسمالي عامة والمراقبون يؤكدون: خطر الانهيار مجددا ما زال ماثلا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عادت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» في نيويورك، امس (الاثنين) بعد ساعة من افتتاح السوق، الى تسجيل بعض الارتفاع الطفيف لتحول مؤقتا دون استمرار الانهيار الكبير في اسعار الاسهم الذي بدأ يوم الجمعة الماضي والذي توقع المراقبون ان يتجاوز في حدته اضخم انهيار شهدته البورصة الامريكية في ١٩ تشرين الاول ١٩٨٧.

وقد ساعدت، على ما يبدو تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس البنك المركزي في الولايات المتحدة على احداث هذا التحول السريع في بورصة «وول ستريت».

وكان بوش اعلن، مع افتتاح البيع في سوق الاسهم امس، مطمئنا، انه «لا داعي للقلق فيما يتعلق بسوق الاسهم». ان بنك الاحتياط الفيدرالي ووزير الخزانة ولجنة عمليات البورصة يتابعون الموقف عن كثب.

اما رئيس البنك المركزي فكان قد سبقه الى اعلان بان الولايات المتحدة تجري الاتصالات مع الدول الصناعية الكبرى (الدول الرأسمالية) بهدف تهدئة الاوضاع في اسواق المال العالمية.

وردا على انهيار اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي شهدت اسواق الاسهم في مختلف عواصم العالم الرأسمالي امس عدم استقرار، وسجلت اسعار الاسهم في هذه الاسواق انخفاضا ملحوظا.

ففي طوكيو سجل مؤشر «نيكي» تراجعا بمعدل ١٫٢٪ او ما يساوي (٤٠٧٫٨٤) ينا بالنسبة الى سعر اقفال السوق يوم الجمعة الماضي. هذا على الرغم من محاولة وزير المالية الياباني، ريوتارو هاشيموتو تبسيط الوضع وقوله، امام لجنة نيابية انه «من غير المحتمل حصول هبوط حاد للاسهم» في اليابان كما حصل في «وول ستريت».

وسجل الدولار في سوق العملات في طوكيو، امس، هبوطا من ٢٫٨٠ ينا للدولار سعر اقفال البورصة يوم الجمعة الماضي الى ١٤١٫٢٠ ينا اليوم.

وفي ويلنغتون وسيدني سجلت البورصتان النيوزلاندية والاسترالية هبوطا بمعدل ١١٪ و٧٪ على التوالي لدى افتتاح السوق امس.

وتجاوز الهبوط في سيدني تقديرات المحللين الذين لم يتوقعوا «سوى تراجع يفوق مئة نقطة».

وسجلت بورصة تايوان تراجعا قدره ١٢٥٫٩٥ نقطة في بداية افتتاح السوق الا انها عادت الى الارتفاع بعد ساعة من الافتتاح.

وتعرضت الاسواق المالية الاوروبية بدورها امس لضربة قاسية من جراء انهيار الاسعار في «وول ستريت». ففي لندن سجل انخفاض بنسبة «٧٪» ثم تم تعويض قدر ضئيل من الخسائر.

وتكررت الاحداث نفسها في باريس وفرانكفورت وامستردام وميلانو. فقد توقف تسعير السندات الكبرى بسبب الاتجاه الى هبوط الاسعار.

وفي باريس انخفضت اسعار السندات الكبرى المدرجة في قائمة السندات التي تتم تسويتها شهريا بنسبة تزيد عن (١٠٪) عند ظهر امس.

● البقية على الصفحة ٧ ●

مقتل واصابة ٩ اشخاص جراء اعتداء بالمتفجرات على مكاتب صحيفة ليبرالية في كولومبيا

● بوكارامانغا (كولومبيا) - «و.ص.ف» - اعلن مصدر عسكري في بوغوتا ان اعتداء بالمتفجرات وقع، صباح امس (الاثنين) ضد مكاتب صحيفة «فانغارديا ليبرال» اليومية في مدينة بوكارامانغا (على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمال شرق بوغوتا) مما تسبب في مقتل شخصين من بين الموظفين وسبعة جرحى.

وتحتفل الصحيفة هذا العام بسنتها السبعين. وكانت الاضرار التي اصيبت بها بالغة.

وذكرت معلومات غير مؤكدة ان مافيا المخدرات قد تكون وراء حادث الاعتداء.

رئيس الوزراء السوفييتي يهدد بعقوبات في حال عدم توزيع السلع المكدسة في الموانىء

● موسكو - الوكالات - وجه رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف تحذيرا صارما الى المسؤولين عن قطاع النقل مهددا اياهم بـ «عقوبات شديدة» في حال عدم التعجيل بتوزيع السلع المكدسة في الموانىء.

وقال ريجكوف في تصريح بثه التلفزيون السوفييتي خلال عطلة الاسبوع: «اذا لم يعد الوضع الى طبيعته في اقرب وقت فإن الحكومة ستتخذ اشد الاجراءات ضد المسؤولين مهما كانت وظائفهم او مراتبهم الوظيفية».

واوضح رئيس الحكومة ان اكثر من ٢٥ الف طن من المواد الغذائية الضرورية المستوردة من الخارج كانت مكدسة في موانىء مختلفة في مطلع الشهر الحالي وقال ان المسؤولين المحليين والمشرفين على قطاع النقل يتحملون مسؤولية هذا الوضع.

واعلنت صحيفة النقابات «ترود»، من جهة اخرى امس الأول السبت، ان البلد باكمله يعاني من هذه الأزمة الخانقة وقالت ان مصنعا للسكر في اوكرانيا اضطر، في المدة الاخيرة، الى اغلاق ابوابه بينما يتهدد المصير نفسه ٣٠ مصنعا مماثلا بسبب صعوبة تصريف ٧٠٠ ألف طن من مخزون هذه المادة.

سفير سوفييتي جديد في افغانستان

● كابول - ذكر مصدر سوفييتي ان بوريس باستوخوف وصل، امس (الاثنين)، الى افغانستان ليتسلم مهامه كسفير جديد للاتحاد السوفييتي في كابول.

ويحل باستوخوف بدلا من نائب وزير الخارجية السوفييتي يوري فورونتسوف الذي غادر كابول الشهر الماضي.

وباستوخوف، الذي عمل سابقا سفيرا لبلاده في الدنمارك، تولى خلال السبعينات قيادة الكومسمول (الشبيبة الشيوعية). وقبل اسابيع وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية، غينادي غراسيموف لدى اعلان تعيينه باستوخوف بانه دبلوماسي «واسع الخبرة».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١٠/١٧، بين صاف وغائم جزئيا اذ تتكاثر الغيوم وتنخفض درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار خفيفة في ساعات ما بعد الظهر خاصة في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢١° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١٫٩٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٥١٨ ش.ج
● مارك الماني	١٫٠٧٦١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣١٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٢٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٧٧٥٨ ش.ج
● ● للمسافرين -	١٫٨٧ ش.ج
● «اسود» -	٢٫٠٥ - ٢٫١٠ ش.ج

دبلوماسي سعودي يفقد ساقيه جراء انفجار قنبلة في سيارته في انقرة

● انقرة - ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية نقلا عن مصادر الشرطة في انقرة ان مدير قسم المحاسبة في السفارة السعودية في انقرة عبد الرحمن الشريقي (٣٢ عاما) اصيب، امس الاثنين، بجراح خطرة نتيجة انفجار قنبلة موقوتة وضعت في سيارته.

واستنادا الى قائد الشرطة في انقرة، صفوت اريكان بدوك، الذي اوردت الوكالة تصريحه، فان احدا لم يعلن مسؤوليته عن الاعتداء الذي تم في الساعة ٩٫٥٠ بالتوقيت المحلي.

وذكرت الوكالة ان الدبلوماسي السعودي فقد ساقيه في هذا الانفجار. وقد بدأت الشرطة على الفور تحقيقا بالاشتراك مع نيابة امن الدولة في انقرة.

اول اتصال رسمي بين حكومة المانيا الاتحادية و م.ت.ف:

الوزير الالماني الغربي سودهوف: المنبر الملائم لحل نزاع الشرق الاوسط سيظل المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف

● سودهوف وابو شريف يتبادلان وجهات النظر حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط ● بيان وزارة الخارجية في المانيا الاتحادية يرحب بمواقف م.ت.ف الواقعية ●

● بون - «كونا» - اعلنت المصادر الرسمية في المانيا الاتحادية ان جمهورية المانيا الاتحادية اجرت امس الاثنين، في بون اول اتصال رسمي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد اجتمع بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، هنا امس ، مع وزير دولة المانيا الاتحادية، يورغين سودهوف، وذلك في اول اتصال رسمي بين منظمة التحرير الفلسطينية والمانيا الاتحادية.

وقال بيان رسمي صدر عن خارجية المانيا الاتحادية انه تم خلال الاجتماع «تبادل وجهات النظر حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط منذ بيان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر تشرين الثاني العام الماضي وخطاب عرفات امام المقر الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف اللذين اوضحا موقف المنظمة من قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨».

واضاف ان المحادثات تناولت كذلك اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بشأن اجراء انتخابات محلية في فلسطين المحتلة ونقاط الرئيس المصري، حسني مبارك، العشر حيالها وامكانية بدء حوار اسرائيلي - فلسطيني.

وقال بيان للخارجية الالمانية أن حكومة بون «ترحب بالموقف الواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية من تطورات الساعة في الشرق الاوسط». واضاف «ان المانيا الاتحادية تأمل في ان تستغل منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل القريب، ايضا، الامكانات المتوفرة في المرحلة الراهنة».

واكد سودهوف في هذا الصدد على استعداد حكومته وبقية دول المجموعة الاوروبية الغربية لمواصلة المساهمة في عملية السلام التي قال انها تتطلب مباحثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وان المنبر الملائم لحل نزاع الشرق الاوسط هو، حسب رأي الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة، سيظل مؤتمرا دوليا تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية.

واجتمع ابو شريف، امس، ايضا، في بون مع رئيس شعبة الشرق الاوسط في الخارجية هنا السفير فيدلر.

ومن المقرر ان يتبادل الاراء مع عدد من الزعماء البرلمانيين والحزبيين خلال زيارته الحالية التي ستستمر حتى يوم الخميس القادم.

فيما يصر نواب الفريق الشرقي في الطائف على «ضمانات» للانسحاب السوري:

الجبهة الوطنية اللبنانية: تحقيق السيادة يتم بتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وبالغاء النظام الطائفي

■ «تشرين» السورية: القوات السورية المتمركزة في لبنان ستباشر انسحابها منه مع قيام حكومة وطنية قادرة على استعادة زمام الامور! ■

● الطائف - الوكالات - قام وفد من النواب اللبنانيين الذين يمثلون فريق المنطقة الشرقية، امس (الاثنين)، بتسليم وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل مذكرة خطية تتضمن مطالبهم بتوفير «ضمانات» حول الانسحاب السوري من لبنان.

وكان هؤلاء التقوا، الليلة قبل الماضية، الامير سعود الفيصل، الذي اكد لهم مجددا ان المشروع العربي، وهو ثمرة اجماع دولي، غير قابل للتعديل فيما يتعلق بالوجود السوري.

وقرر نواب الشرقية، بعد هذا اللقاء، توضيح مطالبهم خطيا. وتفصل مذكرتهم، التي تتألف من تسع نقاط، البرنامج الزمني الذي يرغبون بتطبيقه، برعاية عربية توصلا لانسحاب فعلي شامل للقوات السورية على مدى ثلاث سنوات.

ومن المعلوم ان مشروع اللجنة الثلاثية العربية يتضمن اعادة انتشار الجنود السوريين في شرق لبنان ضمن مهلة سنتين تلي الاصلاحات السياسية.

وفي تصريح صحفي ادلى به مساء امس الاول (الاحد)، قال النائب جورج سعاده، احد متشددي الفريق الشرقي «ان مسألة السيادة حساسة ودقيقة ومعقدة

● البقية على الصفحة ٢ ●

كارولي غروش ينضم الى الحزب الشيوعي الهنغاري

● بودابست - «و.ص.ف» - اعلن رئيس حزب «منبر الوحدة الماركسية» روبرت ريباتسكي، ان الامين العام السابق للحزب الشيوعي المجري، كارولي غروش قبل دورا قياديا في هذا الحزب، الذي بقي امينا لمبادىء حزب العمال المجري الاشتراكي (الشيوعي) السابق.

وهذا التنظيم الذي يطرح نفسه الوريث الحقيقي للحزب الشيوعي سيشكل مع انضمام غروش منافسا جديا للحزب الاشتراكي المجري الجديد، الذي اسس في ٧ تشرين الاول الحالي خلال مؤتمر حزب العمال المجري.

وكان غروش شغل قيادة الحزب الشيوعي من ايار ١٩٨٨ الى حزيران ١٩٨٩.

في ندوة لمناسبة ١٠٠ عام على ميلاد جواهر لال نهرو:

المستشار النمساوي: حركة عدم الانحياز كانت الرد المناسب على الحرب الباردة

● فيينا - «كونا» - أشاد المستشار النمساوي، فرانتس فرانتسكي، بالدور التاريخي الهام الذي قام به الزعيم الهندي الراحل جواهر لال نهرو، مع الزعيم المصري الراحل، جمال عبد الناصر، والزعيم اليوغوسلافي الراحل، جوزيف بروس تيتو، في تأسيس حركة عدم الانحياز في العام ١٩٦١.

وأضاف في كلمة ألقاها هنا، امس الاثنين، في ندوة عن الزعيم الهندي بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ميلاده أن تلك الحركة كانت انذاك الرد المناسب على الحرب الباردة بين القوى العظمى والحركة الاستعمارية فيدول ما يسمى بـ «العالم الثالث».

وأبرز فرانتسكي الروابط الوثيقة التي كانت منذ البداية تربط النمسا بحركة عدم الانحياز مشيرا الى أن تلك الحركة كانت لها أهمية كبيرة بالنسبة الى السياسة الدولية خلال القرن العشرين.

ووصف فرانتسكي نهرو بأنه كان شخصية تاريخية أثرت على مجريات الاحداث السياسية الدولية خلال هذا القرن.

وشارك في الندوة، أيضا، رئيس الجمهورية النمساوي السابق، رودولف كيرشليغر، ووزير الخارجية السابق رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون السياسية الخارجية الحالي، بيتر يانكوفيتش، بالاضافة الى عدد من السياسيين النمساويين والدبلوماسيين من الهند.

وأشرفت السفارة الهندية في فيينا على تنظيم هذه الندوة بالتعاون مع جمعية الصداقة النمساوية - الهندية.

كلمة الاتحاد

«اللعبة تقترب من نهايتها» . يجب انهاء هذه اللعبة!

■ اعلن القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، رئيس حزب «العمل» في مقابلة لصحيفة «هآرتس»: «ان اللعبة تقترب من نهايتها». وكان بهذا يشير الى انطباعه بان حكومة «الوحدة القومية» قد استنفذت ذاتها ويجب ان تحل.

وانتقد بيرس مسلك الحكومة ووزير الخارجية وقال ان الليكود يعمل كل شيء لافشال خططه الاقتصادية «لانقاذ» الاقتصاد.

ومع التهجمات المتبادلة بين المعراخ والليكود فيما يتعلق بما يسمى «العملية السلمية» تحدث تصدعات مرتبطة بالمصالح ومراكز القوى في الحكومة. فمع استقالة اغودات يسرائيل من الحكومة يريد شمير اعطاء حقيبة وزير العمل لزميله الامين روني ميلو، بينما بيرس يعتقد بان حركة «شاس» احق بهذه الحقيبة.

من ناحية ثانية يحاول المعراخ والليكود، من وراء الكواليس فحص امكانية حكومة ضيقة في حالة حل الشراكة في حكومة الوحدة القومية.

ان مأزق السياسة الحكومية فيما يتعلق بما يسمى «العملية السلمية» واستمرار وتعمق الازمة الاقتصادية ينعكسان بشكل واضح على نشاط الحكومة وعلى تعميق عدم التناسق بين المعراخ والليكود.

والحقيقة التي تبدو جلية اكثر فأكثر هي ان الحكومة اصبحت «حكومة ليكودية عمليا» كما اعترف بيرس. هناك رفض جنوني لاي حل سلمي يتضمن ولو انسحابا من جزء من المناطق المحتلة مما يجعل النهج العام يتدهور باستمرار نحو التطرف، نحو برنامج «ارض اسرائيل الكاملة» بينما رابين ينفذ، ميدانيا، المهمة القذرة للحكومة قمعا وقتلا وسجنا وعسفا ضد الشعب الفلسطيني.

وهذا الوضع يفجر نقاشات حادة، داخل حزب «العمل» ومطالبات بالخروج من الحكومة بل ومطالبات بترك الحمائم والعقلانيين لحزب «العمل» نفسه.

اننا نعتقد ان هذه الحكومة يجب ان تسقط لانها حكومة معادية للسلام، معادية للدمقراطية، ومعادية لمصالح العاملين والطبقات الشعبية، وندعو قوى السلام، على اختلاف مواقفها وتباين آرائها ان تتحد في المعركة لاسقاط هذه الحكومة الكارثية الخطيرة.

ونسجل هنا الموقف المبدئي والمسؤول والمرن للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي قالت رسميا انها مع النضال لاسقاط الحكومة، مستعدة لدعم حكومة ضيقة بقيادة المعراخ بشرط ان توافق الحكومة على المؤتمر الدولي للسلام، بمشاركة م.ت.ف واذا تعذر ذلك فالجبهة تؤيد اجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

ان الجبهة، التي تتحرك بنشاط، شعبيا وبرلمانيا وهستدروتيا، وتبادر لعقد التحالفات بين قوى السلام والدمقراطية، تستحق الان اكثر من اي وقت مضى، الدعم السياسي والشعبي من انصار السلام اليهود والعرب. فالجبهة القوية ذات التأييد الكبير هي قوة مباشرة للنضال العادل للسلام والدمقراطية والمساواة ومصالح الجماهير الشعبية الكادحة.

(«الاتحاد»)

ردا على الهجمة البوليسية على اهالي المكر

اجتماع شعبي حاشد يدعو الى التجند الواسع لانجاح القائمة المشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ليس صدفة انه كلما تضايقت السلطة تبحث لها عن ذرائع وحجج للتنفيس عن ضائقتها. ووجدت هذه المرة الطريق الى ذلك بزيادة الهجوم على الجماهير العربية وخاصة في الجليل، حيث يقلق هذه السلطة وجود هذا التجمع السكاني العربي موحد الصفوف وعلى استعداد دائم للدفاع عن حقوقه».

هذا ما جاء في الكلمة السياسية الشاملة التي القاها ابراهيم مالك، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، في الاجتماع الشعبي الذي عقدته الشبيبة الشيوعية في قرية المكر، يوم الخميس الاخير، احتجاجا على ممارسات الشرطة الارهابية ضد اهالي المكر وشبيبتها الشيوعية المتجسدة بالملاحقة والاعتقالات. وشاركت فيه وفود من فروع الشبيبة الشيوعية في كل من جديدة وابو سنان وكفر ياسيف وعكا والمزرعة.

افتتح الاجتماع وترأسه صالح ابو عيشة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، فتحدث عن ملابسات واخطار الهجمة البوليسية على اهالي المكر وشبيبتها في محاولة للتغطية على مؤامرات السلطة واعوانها اثر حل المجلس المحلي تحت ستار الدمع بهدف ضرب وحدة ومصالح الاهالي.

وتلاه فهمي عباس، عضو قيادة فرع الشبيبة واحد المعتقلين فاسهب في الحديث عن ظروف الاعتقال والتحقيق مشيرا الى ان حملة الاعتقالات كانت تتم عادة بموجب قوائم جاهزة سلفا، حيث يتم الاعتقال ثم الافراج ثم الاعتقال وهكذا دون توجيه اية تهمة. واكد انه لا سبيل لصد هذه الهجمة الا بالالتفاف حول الشبيبة الشيوعية وترسيخ الوحدة.

وهنأ احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس المكر المحلي المنتخب، في بداية كلمته المسلمين عموما بعيد المولد النبوي الشريف، وأكد ان جماهيرنا التي قاومت ولا تزال تقاوم منذ اربعين عاما سياسة التمييز ومخططات الترحيل تواجه اليوم حملة تحريض عنصرية يقودها الوزير اولمرت، بهدف ثني جماهيرنا عن تضامنها مع الانتفاضة. وحول حملة الاعتقالات في القرية قال: لقد كان نصيب اهالي المكر كبيرا من الهجمة العنصرية على جماهيرنا العربية فكان سقوط الشهيد جريس كسابري، ثم حل المجلس المحلي، ثم الهجمة الشرسة من قبل الشرطة، وقال انه لمن المؤسف ان يقف المجلس المعين موقف المتفرج ولكن هذا ليس صدفة فالمجلس ليس لنا وانما علينا.

وكانت الكلمة الختامية لابراهيم مالك، الذي قدم تحليلا للمستجدات على الساحة السياسية المحلية والعالمية والعربية وقال ان حكام اسرائيل يتصرفون في الفترة الاخيرة بهستيريا وعقلية القرون الوسطى وذلك على خلفية مساعي السلام الفلسطينية ونجاحها في تجنيد المزيد من الدعم لمبادراتها السلمية الهادفة الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

وفي نهاية الاجتماع الحاشد اتخذت القرارات التالية: ● شجب عدوان الشرطة المستمر على شباب واهالي المكر والمطالبة بوقفها ● التجند الواسع لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ● المطالبة بالكف عن سياسة البطش واستنكار كل التصرفات العنصرية تجاه الجماهير العربية ● استنكار ممارسات القمع الاحتلالية ضد شعب الانتفاضة ودعوة الحكومة الى مصافحة يد الشعب الفلسطيني الممدودة للسلام

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧)، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦١) - يافا، هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في ندوة سياسية هامة حول القضية الفلسطينية، في سخنين:

رضوان ابو عياش: شعبنا الفلسطيني لا يرضى بأقل من تقرير المصير ونحن مستعدون للحل على اساس «دولتين لشعبين»

*** سالم جبران: الانتفاضة هدمت الوهم ببقاء «الأمر الواقع» الاحتلالي وعجلت اعلان دولة فلسطين على اساس المبادرة السلمية الفلسطينية * الدعوة الى تكثيف حملات الاغاثة الغذائية والطبية لشعب الانتفاضة الفلسطينية ***

●سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعلن رضوان ابو عياش، رئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، ان الشعب الفلسطيني كله وعلى رأسه منظمة التحرير الفلسطينية يرفض اية خطة واية صيغة تنكر عليه حقه الكامل في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة. وقال ان الشعب الفلسطيني خرج من الدورة الـ ١٩ للمنظمة بمبادرة سلمية فلسطينية على اساس دولتين لشعبين، وضمان البقاء والأمن والتطور للدولتين، الفلسطينية والاسرائيلية. وهذا هو المضمون الاساسي للخطاب التاريخي للاخ ياسر عرفات امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

جاء ذلك في الندوة السياسية الهامة التي عقدت مساء امس الاول الاحد في نادي «اميل توما» في سخنين. وقد ترأس الندوة الاستاذ مثقال ابي يونس وشارك فيها، بالاضافة الى ابي عياش، سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد».

وقدم رضوان ابو عياش صورة تفصيلية مثيرة للصمود اليومي لشعب الانتفاضة مؤكدا ان التمسك بالهدف الوطني العادل والتضامن الشعبي الداخلي والتماسك الرائع بين كل القوى والفصائل هو الاساس لهذا الصمود المهيب الذي يحظى باحترام العالم كله.

وقال ان الاحتلال يحاول ضرب وتحطيم اية بنية اقتصادية في المناطق المحتلة، كما يعمل على تعميق الحصار والخنق الاقتصادي والتجويع. «ولكن شعبنا - قال - مستعد ان يكتفي باللقمة وحبة الزيتون، مستعد ان يأكل ما يبقيه الموت، فقط، مستعد لكل معاناة ولكنه ليس مستعدا للعودة الى ما قبل الانتفاضة. من الانتفاضة سنتقدم الى الاستقلال الوطني، ولا رجعة الى الوراء».

وقال: ان هناك حربا سياسية - نفسية وحربا اقتصادية وحربا ثقافية بالاضافة الى تكسير العظام التي هي سياسة رسمية للاحتلال. ومع هذا فان بطولة الانسان الفلسطيني تجعل الاحتلال عاجزا، محبطا، تائها امام بطل الانتفاضة، الانسان العادي المكافح لاستقلال دولة فلسطين.

وردا على سؤال حول حركة «حماس» قال رضوان ابو عياش: اننا جميعا نكن للدين الاسلامي، وكل دين، الاحترام انطلاقا من احترامنا لتقاليد شعبنا وروحه الحضارية الروحية. ولكن نقطة البدء لفهم حركة «حماس» هي انها حركة سياسية تتقنع بالمواقف الدينية. حركة «حماس» هي خليط من «الجهاد الاسلامي» وحركة «جهاد» اخرى، وحزب «الاخوان المسلمين» و «حزب التحرير». وهذه الاطارات كانت تعمل بحرية كاملة في عهد النظام الاردني. نعتقد بأنه بعد انهيار «روابط القرى» التي اقامها الحاكم العسكري البروفسور مناحيم ميلسون اقيمت حركة «حماس» لتكون طرفا موازيا، او طرفا بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكننا نقول ان شعبنا كله مع م.ت.ف، واللعب على الوتر الديني وتقسيمنا الى مسلمين ومسيحيين هو أمر خطير. نحن شعب لنا رابطة وطنية عامة موحدة ولنا طموح وطني وهوية وطنية.

وركز سالم جبران في كلمته على ان الانتفاضة الفلسطينية جاءت نسفا كاملا للامر الواقع واوهام حكام اسرائيل بأن التفوق العسكري و «مرور الزمن» كفيلان بتصفية القضية الفلسطينية. الانتفاضة هي برهان على ان الشعب كله - وليس القيادة فقط - مصمم على دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة تجسيدا لتقرير المصير، للمصلحة الوطنية والكرامة الوطنية.

وقال: ان الانتفاضة، بهذا الزخم الرائع والاتساع والعمق، اعطت لمنظمة التحرير الفلسطينية الاساس للانطلاق عالميا وتحقيق مطالب سياسية ودبلوماسية وتتويجها باعلان دولة فلسطين، ولا شك بأن اعلان المبادرة السلمية الفلسطينية على اساس دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل، هو احدى ثمار الانتفاضة. فمن منطلق القوة والثقة بالنفس طرحت الثورة الفلسطينية مبادرتها السلمية الحقيقية.

وقال: الانتفاضة عمقت وحدة م.ت.ف ونهجها الثوري وعمقت ثورية وانسانية الانسان الفلسطيني. كما خلقت على الارض اجيالا جديدة من المناضلين والقادة الابطال الشجعان. الانتفاضة رفعت الشعب كله في المدن والقرى والمخيمات الى مستوى عال جدا من الثقة بالنفس والالتفاف حول الهدف الوطني والتعاون الداخلي والاستعداد للتضحية، وللموت، لا تقديسا للموت، بل تمسكا بالحياة وتقديسا لها. «وعندما يصل شعب ما الى هذه الدرجة الخارقة من النضال الوطني والسمو الروحي - قال - فهو محقق الاستقلال لا محالة».

وحلل سالم جبران، بالتفصيل، اسقاطات الانتفاضة على الوضع الداخلي في اسرائيل، سياسيا واقتصاديا وفكريا ونفسيا، مؤكدا ان الانتفاضة اعادت الصورة الى ما يجب ان تكون عليه، فنزاع اسرائيل هو مع الفلسطينيين اولا، قبل بقية العالم العربي، السلام الذي تحتاجه اسرائيل يجب ان تعقده مع الشعب الفلسطيني وقيادته - م.ت.ف. ودعا الى تكثيف أعمال الاغاثة بالمواد الغذائية والطبية والانسانية الاخرى الى شعب الانتفاضة.

وفي ختام الندوة اجاب سالم جبران ورضوان ابو عياش على فيض من اسئلة الجمهور.

رسالة البقيعة:

انتخاب لجان الآباء في مدارس البقيعة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تم في نهاية الاسبوع الماضي انتخاب لجنة آباء في المدرسة الابتدائية (ب) في قرية البقيعة مؤلفة من السادة: الشيخ يوسف مهنا (رئيسا) وعضوية: فايز سليم سويد وسمير صباغ ورابق خير وميشيل حاج.

وفي وقت سابق انتخبت لجنة اباء في المدرسة الابتدائية (أ) حيث اعيد انتخاب اللجنة السابقة المؤلفة من السيد زاهر عامر (رئيسا) وعضوية السادة: اسعد رمضان وعلي زين الدين وفؤاد مداح وفواز سويد.

كذلك انتخبت لجنة اباء في المدرسة الاعدادية الثانوية مؤلفة من الشيخ نسيب سعيدة (رئيسا) وعضوية السادة: نايف سويد ويوسف رمضان وفايز سليم سويد وفؤاد مداح.

ومن جهة اخرى تم تعيين الاستاذ جمال عباس مديرا جديدا للمدرسة الابتدائية (أ) والاستاذ سلمان غضبان نائبا له.

وتم تعيين الاستاذ موسى خوري، نائبا لمدير المدرسة الاعدادية الثانوية الاستاذ حسين زرقا. ويشغل الاستاذ موسى بيطار، منصب مدير المدرسة الابتدائية (ب)، منذ مطلع السنة الدراسية الحالية حيث أحيل مدير المدرسة الاستاذ حنا نخول، على التقاعد.

واستقبل الاهالي بارتياح ما أدخله المجلس المحلي على المدارس من اصلاحات ووسائل ايضاح وادوات مدرسية تفوق قيمتها الـ (٩٩) الف شاقل بالاضافة الى بناء مدرسة جديدة قضت لاول مرة في تاريخ البقيعة، على الغرف المستأجرة.

● **يوم عمل تطوعي**

لبى يوم الجمعة (١٠/١٣) العشرات من شباب البقيعة الغيورين على مصلحة القرية دعوة المجلس المحلي لمواصلة العمل التطوعي في الشارع الموصل الى «الخلوة» الشرقية حيث تم وبمساعدة عمال المجلس المحلي صب جدار من الباطون، هذا مع العلم انه في المدة الاخيرة نفذ المئات من اهالي البقيعة يومي عمل تطوعي ناجحين.

وصرح الشيخ كمال بكرية القائم باعمال رئيس مجلس البقيعة المحلي لمراسلنا ردا على سؤال: «ان الاعمال التطوعية في السنتين الاخيرتين وفرت على القرية عشرات الوف الشواقل بالاضافة الى المكسب الاكبر وهو تعميق روح وقيم التعاون والمحبة والاخاء بين الاهالي جميعا».

وتجدر الاشارة الى ان لجنة خاصة تألفت في صيف العام الحالي لترميم الخلوة الشرقية. فاعتمدت في اعمالها على العمل التطوعي والتبرعات مما وفر على «الوقف» مبلغ (٦٠) الف شاقل قال عنها الشيخ يوسف علي سويد، احد نشيطي العمل التطوعي في البقيعة وعضو اللجنة المذكورة: «ان المبلغ المذكور أعلاه جاء على شكل اعمال تطوعية شجاعة وتقديم الكثير من مواد البناء مجانا وتبرعات نقدية برز من بينها تبرع المجلس المحلي بمبلغ (١٥) الف شاقل».

انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة «الامل» في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقد في مدرسة «الامل» في ام الفحم يوم السبت (٨٩/١٠/١٤) اجتماع لاولياء امور الطلاب تكلم فيه مدير المدرسة الاستاذ مصطفى محاجنة عن ضرورة مشاركة الاباء في العملية التربوية في المدينة.

وقد تم انتخاب لجنة اباء جديدة فاز بعضويتها سميح ابراهيم حصري وصبحي صالح محاميد وأحمد محمود عيق وفايز محمد زطام ورمزي شريف محاجنة.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة «عراق الشباب» الابتدائية في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في مدرسة «عراق الشباب» يوم الاثنين الماضي اجتماع للجنة اباء مدرسة «عراق الشباب» الابتدائية وذلك من اجل انتخاب لجنة جديدة للاباء.

وبعد ان استعرض مدير المدرسة، الاستاذ طلعت محاجنة اوضاع المدرسة واشار في كلمته الى اوضاع الغرف المستأجرة لما في ذلك من اثار سلبية على التعليم، جرى نقاش حيوي بين ادارة المدرسة والاباء، ثم جرى انتخاب لجنة جديدة مؤلفة من السادة التالية اسماؤهم: حكمي ظاهر (رئيسا) واحمد كيوان (سكرتيرا) وصالح ابراهيم (امينا للصندوق) وابراهيم منور وارد والاعضاء محمد سعيد احمد نوفل ومحمود خليل وصلاح محمود وعدنان حسن محاجنة ومحمود محمد محاجنة.

* تعمق الخلافات بين الحزبين الكبيرين:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذه التصريحات: «ان الجمهور الاسرائيلي كشف منذ امد بعيد اسلوب بيرس بالقاء التهم بالاخرين للتغطية على تصرفه». واضاف الوزير ميلو ان السبب وراء نفور الجمهور الاسرائيلي من شمعون بيرس هو اسلوبه هذا.

وكان بيرس اتهم «الليكود» علانية بالسعي من وراء ظهر حزب «العمل» لتشكيل حكومة ضيقة. وقال ان الليكود يغطي مساعيه هذه عن طريق الصاق التهم بحزب «العمل» وكأنه هو الذي يسعى الى ذلك. واضاف بيرس انه كان من الاجدر بحزب «العمل» الانسحاب من الحكومة وترك «الليكود» بمفرده ليتخبط في خضم التحديات المطروحة على كثرتها وعلى خطورتها: «الا ان حزب «العمل» يتطلع من وراء بقائه في الحكومة الى انجاز مهمة تحريك المسيرة السلمية وتخليص اسرائيل من ازماتها الاقتصادية»!

واشار المراقبون، امس، الى ان العلاقات بين الحزبين الكبيرين وصلت الى نقطة «اللاعودة» وان ما يتردد حول محاولات تشكيل حكومة ضيقة ليس مجرد حديث خصوصا بعد تحفظ «الليكود» من مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. وعليه، تنتظر قيادة حزب «العمل» نتائج الزيارة التي من المتوقع ان يقوم بها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الى واشنطن في اواسط الشهر القادم لتقرر نهائيا بشأن مشاركتها «والليكود» في حكومة «الوحدة القومية».

●شاحل: دلوني على شخص لا ينتمي الى م.ت.ف!●

وهاجم وزير الطاقة، موشيه شاحل، امس، وزير الخارجية، موشي آرنس، مشيرا الى ان «العلاقات الاسرائيلية - الامريكية هبطت في عهده الى مستوى لم تصل اليه في اي وقت مضى». وقال ان على حزب «العمل» ان ينتظر تجدد المرحلة السياسية قبل ان يقرر موقفه من الحكومة «الا ان هذا الانتظار سيكون الى وقت محدد».

وتحدث شاحل، في محاضرة امام اعضاء ونشيطي حزب «العمل» في حيفا، امس، عن «المراحل الصعبة» التي سبقت موافقة الحزبين الكبيرين على اتخاذ موقف موحد بشأن خطة شمير - رابين لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة. وقال: «كان واضحا لكل شخص ان الهدف من المبادرة الاسرائيلية هو خلق مناخ سياسي يساعد على انتخاب زعامة فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة تكون لديهم القوة للتفاوض مع اسرائيل لايجاد الحلول السلمية». واضاف الوزير شاحل ان اية شخصية فلسطينية في «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة - المحرر) ترى بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وبعد ان استعرض نتائج الاتصالات التي جرت بين عدد من الوزراء الاسرائيليين وبضمنهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مع الشخصيات الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة، اكد الوزير شاحل انه «ما من احد من هؤلاء غير مقرب من قيادة م.ت.ف».

واكد الوزير شاحل ان رد وزير الخارجية، آرنس، على مقترحات نظيره الامريكي، جيمس بيكر، «لا يمثل سوى موقفه الشخصي وموقف حزبه ولا يمثل موقف الحكومة». وقال ان آرنس وشمير يعربان حاليا عن موقفهما كشخصين حزبيين ليس الا «لان المجلس الوزاري المقلص لم يقرر بهذا الشأن وكذلك الحكومة». واضاف: «علينا ان نتذكر ان وزراء «الليكود» قالوا في حينه للقائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، عندما كان يتولى منصب وزير الخارجية في الحكومة السابقة عندما عرض عليهم مشروعه بشأن «البديل الاردني» بان هذا المشروع غير مقبول عليهم طالما لم تصادق عليه الحكومة ولم تقره الكنيست». وقال: «على شمير وآرنس ان لا يتجاهلا سابقة أقرّاها بنفسيهما»!

■ بعد خسارة منتخب اسرائيل بكرة القدم في كولومبيا (صفر:١)

قلق من الاداء وتفاؤل حذر بامكانية الفوز في مباراة الاياب

*** الصحفي يسرائيل روزنبلط: الطريق الى روما لا تزال بعيدة جدا * التنويه ببراعة الحارس بوني غينزبورغ الذي قدم مباراة كبيرة * اسرائيل بحاجة الى فوز وبفارق هدفين على الاقل، لضمان الانتقال الى النهائيات ***

● بوني غينزبورغ ●

● «النتيجة معقولة، الاداء لا». بهذه الكلمات عقب المعلقون الرياضيون على خسارة منتخب اسرائيل بكرة القدم مباراته فجر امس الاثنين امام منتخب كولومبيا (صفر:١) ضمن تصفيات كأس العالم.

ونظريا يمكن القول بان باب وصول المنتخب الاسرائيلي الى روما، حيث ستجري النهائيات في الصيف القادم، ما زال مفتوحا ولكنه مشروط بتسجيل الفوز على كولومبيا في مباراة الاياب يوم الاثنين بعد القادم (١٠/٣٠) في استاد رمات غان الدولي وبفارق هدفين على الاقل.

ومن الناحية العملية، واعتمادا على ما قدمه الفريق الاسرائيلي في مباراته في كولومبيا من اداء فاتر، تبدو المهمة صعبة للغاية على الرغم من ان الاجواء البيتية تعطي دفعة معنوية كبيرة للاعبين المحليين، اذ يتوقع ان تمتلىء مدرجات رمات غان بخمسين الف متفرج (بيعت حتى امس الاول ٣٢ الف تذكرة للمباراة).

وظهر المنتخب الاسرائيلي في واحدة من أسوأ مبارياته فباستثناء حارسه المتألق بوني غينزبورغ، الذي منع هزيمة شنيعة، لم يقدم اي من باقي اللاعبين المتوقع منهم خاصة لاعبي الوسط موشيه سيناي ونير كيلنغر والمهاجمين ايلي اوحانا وروني روزنطال. فالمباراة امتازت بسيطرة مطلقة للفريق الكولومبي المضيف ولم يتمكن المنتخب الاسرائيلي من تهديد مرمى كولومبيا، حتى مرة واحدة!

وكما ذكرنا كان غينزبورغ في احلى ايامه فبدا واثقا من نفسه وقدراته مكتسبا مزيداً من الخبرة في فريقه الاسكوتلندي، غلاسجو رينجرز، وصد قذيفتين للاعبين رادين وبيريز (٢٠ و٢٤) ولم يكن قادرا على فعل شيء امام اندفاعة اوسرياغا الرائع (٧٤) وتسجيله هدف الفوز.

واجمع المعلقون الذين غطوا المباراة وكل من شاهدها عبر التلفزيون على ان غينزبورغ هو صاحب الفضل في ابقاء الامل للمنتخب الاسرائيلي لفعل شيء ما في مباراة الاياب.

ومنحت صحيفة «يديعوت احرونوت» «العلامة (٩) للاعب غينزبورغ، وهي علامة قلما يحصل عليها لاعب، خاصة في مباراة دولية. وحصل غينزبورغ على العلامة (٨) في كل من «معاريف» و«حدشوت».

وافردت الصحف المسائية الصادرة امس عن المباراة وكتبت «يديعوت احرونوت» في صفحتها الاولى «خسارة صفر:١ وأمل في مباراة الاياب. الدولة كلها كانت في حالة منع تجول» مشيرة الى خلو الشوارع من المارة وغياب الزائرين عن المطاعم وصالات السينما، ساعة بث المباراة. وتصدر الملحق الرياضي العنوان «بوني في قمة لياقته، العلامة ٩. بوني نقل الحسم الى رمات غان». وعنوان اخر: «في رمات غان يتحتم اللعب كرة قدم، ايضا..».

وكتبت «معاريف» في صفحتها الاولى «كل شيء مفتوح» وتصدر ملحقها الرياضي العنوان «مهمة ممكن تحقيقها» وصدرت «حدشوت» تحت عنوان: «باراتكيا وراءنا ورمات غان امامهم».

وقال المدرب يعقوب غروندمان: «بالطبع انني غير راض. لاعبون كثيرون لم يقدموا اداءهم المعهود. كولومبيا فريق ممتاز واستحق الفوز». الكابتن موشيه سيناي اضاف: «قدمنا مباراة ضعيفة ومع هذا هناك امل من مباراة الاياب. الجمهور الكولومبي والاجواء لم تؤثر علينا. لم نخسر بسبب ذلك والحقيقة انني غير قادر على تفسير ضعفنا».

وكتب مندوب «يديعوت احرونوت» الى المباراة، افينوعام بورات: «صحيح ان النتيجة جيدة نسبيا ولكن كيفية تحقيقها - اداء ضعيف ومثير للعجب لخطي الوسط والهجوم - تثير تساؤلات حول ما اذا كنا قادرين فعلا على تحقيق المهمة». واضاف: ان من يعتقد ان كولومبيا ستخسر في رمات غان لا يعي ما يقول.. الحديث هو عن فريق قادر على الفوز وسرقة «هدف او اثنين وليس عن طريق الصدفة».

ونقلت صحف امس ردود فعل لعدد من المدربين المعروفين:

- يوسف مديعوفيتش (المدرب الاسبق للمنتخب): «وفقا لاداء فريقنا النتيجة مشجعة فالاداء لم يكن مرضيا. ايلي اوحانا وحده في الهجوم لن يمكننا من تسجيل اهداف».

- دافيد شفايتسر (مدرب سابق للمنتخب): في مباراة الاياب ستكون المهمة صعبة ولكنها ممكنة. أتوقع مباراة متزنة وقد تحسم في الوقت الاضافي او بضربات الجزاء. كولومبيا ليست بفريق عظيم.

- غيورا شبيغل (مدرب بني يهودا): عدنا الى عهد الخسارات المشرفة. لا اعتقد بان منتخبنا كان موجوداً في الملعب وخسارة لان البلبلة سيطرت على اداء منتخب كولومبيا وهو اداء تبدته المنتخبات منذ سنوات؛ ليست قادرا على تفسير خشيتنا منهم. كولومبيا ليست بفريق قوي وليس حتى متوسطا. بالامكان الفوز عليها والوصول الى روما.

- اوري ململيان: حسن ان هدفا واحدا فقط هز شباكنا وبامكان منتخبنا اصلاح الوضع في مباراة الاياب.

ومقابل اجواء التفاؤل المشحونة بالحذر كتب المعلق المعروف يسرائيل روزنبلط (معاريف) «على الرغم من ان ٩٠ دقيقة امامنا سنحاول فيها قلب الوضع رأسا على عقب - في مباراة الاياب - فانني لا اعتقد بان كل شيء لا يزال مفتوحا، لانه من ناحية مهنية تأخرت اسرائيل عن كولومبيا بشوط كبير وفي مجالات كثيرة مما يشير الى ان الطريق الى روما لا تزال بعيدة جدا».

واضاف: «وحتى يوم الحساب، بعد اسبوعين، سنسمع بالطبع عن معركة البطولة في بارانكيا - ولكننا نعرف جيدا كما يقول المدرب الانجليزي جورج ريتور «لا بديل للموهبة» والمواهب الحالية موجودة في كولومبيا».

وانهى تعليقه: «وعزاؤنا يبقى في حقيقة واحدة: لا يمكن التصور انه في رمات غان ايضا لن يؤدي اكثر من نصف المنتخب مهمته». وكان المنتخب الاسرائيلي لعب بالتركيب التالي: بوني غينزبورغ، افي كوهن، تيسيم باردا، نير الون، يهودا عمار، نير كلينغر، افرايم دافيدي، شالوم تكفا (دافيد بيزانطي د/٦٠)، موشيه سيناي، روني روزنطال، ايلي اوحانا (نير ليفين د/٧٠).

هذا ويعود اعضاء المنتخب الاسرائيلي ومرافقيهم الى البلاد غدا، الاربعاء، ليبدأوا مجددا استعداداتهم لاهم مباراة في تاريخ كرة القدم الاسرائيلية منذ عشرين عاما.

اليوم اربع مباريات في ذهاب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية

● تفتتح مرحلة ذهاب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية السنوية الثلاث لكرة القدم اليوم الثلاثاء بمباراتين في كأس الاندية حاملة الكؤوس ومثلها في كأس الاتحاد.

في مسابقة كأس الاندية حاملة الكؤوس يلعب بوروسيا دورتموند الالماني الغربي ضد سمبدوريا الايطالي وموناكو الفرنسي ضد دينامو الالماني الدمقراطي.

وفي مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي يلعب فوتو فيرست فيينا النمساوي ضد اولمبياكوس اليوناني وسيون السويسري ضد كارل شتات الالماني الدمقراطي.

اما باقي مباريات ذهاب الدور الثاني (٨ في كأس الاندية بطلة الدوري و٦ في كأس الاندية حاملة الكؤوس و١٤ في كأس الاتحاد) فتقام غدا الاربعاء ولعل ابرزها لقاء أ.سي ميلانو وريال مدريد.

* فيما يصر نواب الفريق الشرقي في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وليس من المسموح ان تلقى فقط على عاتق النواب. من الضروري مناقشة هذه المشكلة مع قادة جميع الاطراف».

واضاف: «ان اللجنة الثلاثية مستعدة للقيام بالخطوات اللازمة. ومن المعروف ان اعادة سيادة لبنان تتعلق في جزء كبير منها بسوريا ويجب الاتصال بها».

وفي موازرة لقاء الطائف اطلقت اللجنة الثلاثية حملة دبلوماسية واسعة لا سيما في محاولة لتليين موقف العماد عون.

ويذكر ان نواب الشرقية يشترطون لقبولهم مشروع اعادة صياغة النظام السياسي، الحصول على «ضمانات» حول الانسحاب السوري من لبنان.

من جهة ثانية اكدت الجبهة الوطنية، في ختام اجتماع عقدته امس في منزل زعيم حركة «امل»، نبيه بري حرصها على المبادرة العربية. وقالت، في بيان لها، انه يهمها ان لا تسمح اللجنة للابتزاز المستمر من «الفريق الانعزالي» لاجهاض هذه الفرصة المتاحة لتحقيق الوفاق، على اسس وطنية تكفل انهاء الحرب وبناء مجتمع العدل والمساواة. واضافت الجبهة انها لا تقبل ولن تقبل باي حل لا يقوم على اساس الالغاء الفوري والكامل للنظام الطائفي.

واعلنت اصرارها على توسيع المجلس النيابي الى ما لا يقل عن مئة وثمانية وعشرين نائبا، وذلك لتطعيم المجلس بالدم الوطني، الذي يمثل الشعب المقاوم للاحتلال الاسرائيلي وللنظام الطائفي والهيمنة العسكرية.

واوضح بيان الجبهة انه لا يجوز ان تكون المؤسسة العسكرية تحت قيادة رجل واحد، كائنا من كان، وانما يجب وضعها في ايدي مجلس الوزراء.

وذكرت الجبهة نواب المجلس المجتمعين في الطائف، بان تحقيق السيادة يتم بتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، كما يعتبر اي انسحاب، ولو جزئيا، للجيش السوري، قبل التحرير واعادة بناء الجيش والقرار الاصلاحات، هو طعن للسيادة الوطنية وجوهر مقررات قمة الدار البيضاء. وانها من هذا المنطلق تصر على عدم بحث الفقرة المتعلقة بالسيادة الواردة في الوثيقة العربية لان هذا الامر، كما ورد في البيان، من مهمات حكومة الوفاق الوطني وحدها.

وقالت صحيفة «تشرين» السورية، امس (الاثنين) ان القوات السورية المتمركزة في لبنان ستباشر انسحابها منه «مع قيام حكومة وطنية قادرة على استعادة زمام الامور».

ما هي الحقيقة واين هي؟!

الحقيقة هي ان قرية المكر وأهلها ضحية تحريض عنصري وافتراءات سلطوية بقصد الارهاب والاساءة

● بقلم: احمد خطيب ●
(نائب رئيس مجلس المكر المحلي المنتخب)

● تقع قرية المكر على احدى روابي الجليل الغربي الجميلة وعلى بعد بضعة كيلومترات الى الشرق من مدينة عكا. وبعد قيام الدولة اصبحت اقرب قرية عربية الى المدينة بعد ان ازيلت قرية المنشية وابعد اهلها عنها وكانت تعتبر ضاحية من ضواحي عكا.

ومنذ قيام الدولة واثر بدء مصادرة الاراضي العربية بغطاء مختلف قوانين السلب والمصادرة والتي لم تسلم منها قرية المكر، بدأ اهلها يتحولون تدريجيا من اكثرية فلاحية كانت تعيش من العمل في الزراعة الى ان اصبحت اكثرية السكان عمالا يكدحون لتحصيل لقمة العيش بالاساس خارج المكر.

واثر موجة سلب الاراضي العربية سنة ١٩٧٦ والتي افضت الى يوم الارض الخالد كان نصيب قرية المكر من هذا السلب مصادرة الف دونم اضافية في الموقع المعروف باسم طنطور جنوب القرية.

ومنذ ذلك التاريخ تفتق ذهن السياسة العنصرية عن خطة لضربنا نحن عرب المكر بعرب عكا في محاولة لايهام الرأي العام بأنهم يسعون لحل مشكلة السكن لعرب عكا باسكانهم في المكر وايضا في طنطور على حساب اراضي المكر. واستميح القارىء عذرا اي كما قال مثلنا الفلاحي القديم «من ذيلو واعملو شباك». ولكن جماهيرنا الواعية في عكا والمكر تصدت لهذا المخطط العنصري السلبوي فرفضوه وقاوموه.

وفي هذه الأونة كانت جماهير المكر قد تمكنت من ايصال ممثلين مخلصين وأمينين على مصالح قريتهم ومثابرين في الدفاع عن حقوق جماهيرهم وفي مقدمتهم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وتنبهت سلطات القهر القومي والقيمين على هذه السياسة والتعامل مع الجماهير العربية، التي لا حدود لجشعها في التضييق على الجماهير العربية وسلب ارضها بهدف ترحيلها عن وطنها، الى خطورة وجود مثل هؤلاء المنتخبين داخل المجلس المحلي ولما لم تستطع بثلاث انتخابات متتالية ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٣ من تغيير هؤلاء المنتخبين بآخرين يمتثلون لأوامرها ضد مصلحة قريتهم وعلى حساب اراضيهم وخدماتهم، ازداد سخطها وغضبها عندما اصبحت رئاسة المجلس المحلي مضطرة للتجاوب مع المطالب الصادقة والمصالح الحقيقية لجمهور القرية.

واسوق على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ في ٨٧/١/١٣ قرر مجلس المكر والجديدة في جلسة مشتركة وطارئة رفض التنازل عن اي بلوك أرض والتمسك بكل شبر ارض. وأبلغ الامر الى وزير الداخلية والوزير أرنس واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ورئيس بلدية عكا والاعضاء العرب في بلدية عكا والكنيست.

٢ ـ في ٨٧/٢/١٢ وفي جلسة مشتركة لمجلسي المكر وجديدة عقدت في المكر مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء كنيست عرب حول موضوع سلخ بلوكات من الارض عن منطقة نفوذ المجلسين.

٣ ـ وفي ٨٨/٣/٢٨ عقد مجلس المكر جلسة بحضور اعضاء لجان الاباء ولجنة العمل في المجلس واصحاب الحرف والمهن وشخصيات اخرى حيث قرر المجتمعون اعلان الاضراب الشامل والهادىء في يوم الارض. حيث اعتقلت الشرطة ٤ من اعضاء اللجنة التي عينها المجلس للمحافظة على ان يكون يوم الاضراب يوما هادئا (جابر عباس، صالح ابو عيشة، صالح شعبان وعطا شناوي) ثم اطلقت سراحهم دون تقديم لائحة اتهام ضدهم.

٤ ـ في اوائل سنة ١٩٨٨ اصدر المجلس المحلي بيانا ندد فيه بأعمال البطش والتنكيل التي تنفذها قوات الاحتلال ضد اهلنا في المناطق المحتلة.

٥ ـ في ٨٨/٤/٦ اصدر المجلس المحلي بيانا وزع على الاهالي استنكر اسلوب العنف الذي عالجت فيه الشرطة قضية اعتقال الفتى الطالب فهمي عباس وطالب البيان باطلاق سراح المعتقلين فورا.

٦ ـ في ٨٨/٤/٢٠ نشرت صحيفة «تسفون ١» ان ضابط شرطة عكا حاييم درش كرر تهديده بمقاضاة اعضاء مجلس المكر المحلي حول المنشور الذي وزعه المجلس في حينه مستنكرا اسلوب العنف الذي مارسته الشرطة ضد الاهالي.

٧ ـ في ٨٨/٨/٦ عقد اجتماع تشاوري واسع في بناية مجلس المكر المحلي حضره علاوة على اعضاء المجلس العديدين من نشيطي العمل السياسي في القرية من ذوي الانتماءات الاجتماعية المختلفة وتقرر فيه رفض مخطط الدمج وتشكيل لجنة شعبية وجمع تواقيع المواطنين على عرائض احتجاجية ضد الدمج. وكانت الاعتصامات والاجتماعات الاحتجاجية.

وكان المجلس قد سبق وقرر في جلسة عادية بتاريخ ٨٧/١٢/١ رفض مخطط الدمج وعاد واكد مرة اخرى رفضه للدمج بتاريخ ٨٩/٢/٦ وتوجه لمحكمة العدل العليا.

هذا غيض من فيض من المواقف النضالية والدفاع عن مصالح القرية والعمل الجاد والمضني في سبيل تطوير القرية وتقدمها. كل هذا بالطبع لم يرق في اعين السلطة ولا المتخاذلين امامها والراكعين في محرابها وان كانوا مضطرين في كثير من الاحيان الى الالتزام بالموقف الوطني الصادق تجاه قريتهم وتجاه قضية السلام العادل نتيجة لوعي جماهير القرية ولميزان القوى داخل المجلس الذي كان لصالح الموقف الكفاحي المثابر والرافض لمواقف الاستجداء ومسح الجوخ.

من هنا وعلى ضوء المعطيات اعلاه بدأت السلطات ووسائل الاعلام في التحريض العام على الجماهير والقيام بحملة تحريض لارهاب جماهير المكر لثنيها عن صمودها كي يسهل على السلطة تمرير مخططها التآمري على مصالح المواطنين وحقوقهم وارضهم. حيث يرجوا مخطط الدمج الذي يمكنهم من التخلص من المدافعين الحقيقيين عن مصالح القرية وبذلك يعود المتخاذلون والمارقون على ارادة جماهيرهم ومصالحها الحقيقية ليصبحوا مطية هذه السياسة في ضرب وحدة الجماهير ومصالحها وسلب اراضيها. واسوق هنا ايضا بعض الامثلة لموجات التحريض والافتراء التي انفلتت من عقالها ضد قرية المكر واهلها الذين لا ذنب لهم سوى تمسكهم بحقوقهم وكرامتهم ومطالبتهم بالمساواة وكف يد الحقد والظلم والسلب عنهم وعن مصالحهم واراضيهم:

أ ـ في ٨٨/٣/١٦ اذاع راديو اسرائيل نبأ (لا ندري من اين استقاه) ابلغ فيه مستمعيه بان صبية من المكر قاموا بالقاء زجاجات باتجاه سيارات على طريق ـ عكا سخنين وبعد اتصال المجلس الاحتجاجي بصوت اسرائيل يوم ٨٨/٣/١٧ كان الجواب ان صوت اسرائيل كان قد نشر تكذيبا للخبر الذي اذاعه يوم ٨٨/٣/١٦.

ب ـ في ٨٨/٤/٥ داهمت قوات كبيرة من الشرطة قرية المكر بحجة اعتقال الطالب فهمي عباس طالب الصف العاشر الذي كان قد اعتقل في يوم الارض وتعرض للضرب المبرح ونشرت اسبوعية «تسفون ١» صورة له والعكاكيز الى جانبه بتاريخ ٨٨/٤/٧ وقد اطلقت الشرطة الرصاص في الهواء، واعتقلت عددا من المتجمهرين.

ج: في مطلع عام ١٩٨٩ اعتقل بوليس عكا لبضع ساعات ٣ رفاق شبيبة اثناء توزيعهم مجلة الغد وبعد ان اطلق سراحهم احتجز قائمة قراء ومشتركي الغد ورفض اعادتها رغم المطالبة بذلك.

ج١: منذ آذار سنة ١٩٨٩ وحتى اليوم اعتقل عضو الشبيبة خالد دسوقي ٣ مرات على الاقل وفي احدى المرات جاؤوا لاعتقاله ولما لم يجدوه اعتقلوا ابن عمه.

من هنا يتضح انه لم يبق بيت في المكر فيه عضو حزب او عضو شبيبة الا جرى اعتقاله او استفزازه على ضوء حرق سيارة نائب رئيس مجلس المكر المحلي في تشرين الثاني ١٩٨٨ في القرية اثر ظهور نتائج انتخابات الكنيست التي كانت لصالح الجبهة.

د ـ استفزت الشرطة بعض اعضاء اللجنة الشعبية ضد الدمج الذين رفعوا شعارات امام المجلس يستنكرون فيها الدمج ويرفضونه. وعندما حضرت لجنة للتحقيق بهذا الامر الى المجلس اخذتهم امام المجلس والقت بهم على بعد مسافة خارج القرية.

هـ ـ ٨٩/٩/١٨ اعتدت الشرطة على تظاهرة رفع شعارات قام بها بضعة طلاب امام بناية المجلس المحلي طالبوا فيها بحقهم بالتعلم بعد ان كان المجلس المعين المفروض مع الدمج قد اوقف تسيير المواصلات التي كانت تقلهم الى مدارسهم في شفاعمرو وعبلين.

و ـ يوم ٨٩/١٠/٤ صرح ضابط بوليس عكا ضمن برنامج احداث الظهيرة المذاع من صوت اسرائيل بالعربية «ان المكر واقعة تحت تأثير اشخاص يعملون على تخويف المتعاونين مع السلطة».

ز ـ بتاريخ ٨٩/١٠/٦ كتبت اسبوعية «كول هتسفون» خبرا تحت عنوان ـ اعتقال ١٦ شخصا في المكر كمتهمين باعمال معادية للدولة. وجاء في الخبر ان المعتقلين كانوا يهدفون «لالهاب المشاعر في القرية وفي المنطقة وتنفيذ اعمال مخلة بالنظام من منطلق قومي وايضا محاولة تخويف السكان المتهمين بالتعاون مع السلطات «ولن تسمح بأن تتحول المكر لبرطعة ثانية» هكذا قال أحد ضباط شرطة عكا كما جاء في خبر اسبوعية كول هتسفون المذكور.

كذلك جاء في الخبر:

«في الاسبوعين الماضيين سجل ارتفاع بعدد الحالات التي رفع فيها العلم الفلسطيني على ابنية عامة من ضمنها المسجد وبناية المجلس المحلي في المكر».

وفي النهاية اطلق سراح المعتقلين بدون تقديم لائحة اتهام فيها يختص برفع علم وكتابة شعارات. هذه التهمة التي اتخذت ذريعة مرات عديدة في السابق لتبرير اعتقال مواطنين ونشر جو من الارهاب في القرية ومن المعروف ان المكر قد دفعت ثمنا باهظا جراء التحريض العنصري المنفلت العقال من قبل المؤسسة الحاكمة ووسائل اعلامها على مختلف المستويات حيث سقط الفتى اليافع جريس عوض كسابري مضرجا بدمائه نتيجة طعنه بسكين من يد عنصري يهودي كان هو الآخر كان سياسة التحريض الاهوج والارعن على الجماهير العربية.

اننا نقول لاذرع السلطة ووسائل اعلامها كفوا عن هذا التحريض المجوج المسيء اشد الاساءة الى التعايش اليهودي العربي في هذه البلاد وانظروا من حولكم الى رياح التغيير التي تلف العالم وترتفع به الى مستوى ارقى كي تعيش الانسانية بهدوء وسلام وتعاون متبادل لما فيه الخير والامان بين مختلف الانظمة والشعوب والقوميات ولصالحها جميعا.

ولا بد من تذكيركم ان جماهيرنا التي تمرست بالنضال لن تتخلى عن حقها ومطلبها العادل بالتمسك بوطنها وبتراب ارضها والعيش بحرية وكرامة ومساواة. وسترفض وستستمر في النضال بكل الوسائل المشروعة ضد كل مخطط وضد كل من يقف عثرة في سبيل المساواة والمحافظة على الارض والعيش الحر الكريم وستستمر ايضا في مقاومة الدمج الذي جاء عدوانا صارخا على حقوقها وفي مقدمتها الكيان المستقل للقرية والانتخاب الحر والارض والخدمات. فأولى ثمار الدمج فصل الموظفين والعاملين بشكل اعتباطي وعلى اساس حسابات سياسية وشخصية وتخفيض الخدمات خصوصا في مجال التعليم. ولو كان الدمج للنجاعة والتوفير ورفع مستوى الخدمات لكلف نفسه باص المدراء العامين للوزارات برئاسة وزير المالية والذي زار المنطقة يوم ٨٩/١٠/١٠ بزيارة للمكر ولو من باب نثر الوعود لحل الازمة المستفحلة منذ مدة. ازمة العجز المالي الكبير الذي يعاني منه المجلس والذي ادى الى اضراب المعلمين لمدة (١٨) يوما بسبب عدم تسلم رواتبهم وكذلك عدم تسلم رواتب مستخدمي المجلس عن ستة اشهر ماضية حتى هذا اليوم فالمستقبل والبقاء دوما للافضل.

وما ضاع حق وراءه مطالب.

تواصل حملة الضرائب في بيت ساحور وتكثيف العقوبات الاقتصادية في مختلف المناطق

● تقرير: محمد مناصرة ●

مواطنو رفح يشتبكون مع وحدات التشليح الضريبية

●اعلنت سلطات الحكم العسكري في بيت لحم، بواسطة مكبرات الصوت، مدن بيت جالا، بيت لحم، بيت ساحور ومخيمات عايدة، العزة والدهيشة وقرى المنطقة بأنها منطقة عسكرية مغلقة. وطالب الضابط الذي اعلن الامر كل مواطن من خارج المنطقة بالتوجه الى موقع سكناه ومغادرة المنطقة، «وكل مخالف سيعرض نفسه لعقوبات القانون».

والى جانب ذلك قطعت السلطات الاسرائيلية جميع خطوط الهاتف بين المنطقة وخارجها، حيث تعذرت اية امكانية للاتصال بالعالم الخارجي. فيما واصلت السلطات حملتها الخاصة في جمع الضرائب من اهالي بيت ساحور، والتي طالت حتى الان عشرات المواطنين، تجار واصحاب مشاغل ومصانع حرفية.

ويوم الخميس الماضي اقتيد من بيت ساحور قرابة ٢٥ مواطنا يمثلون اهالي المدينة، وبينهم اكاديميون ورؤساء مؤسسات وتجار واصحاب مصانع، في سيارة شحن عسكرية طاف بهم عليها المدعو «مفيده» نائب حاكم بيت لحم والمسؤول المباشر عن بيت ساحور، حيث كان بانتظارهم الضابط شلومو، مستشار شابكي ابرز رئيس الادارة المدنية، الذي حذرهم من مواصلة رفضهم دفع الضرائب وامهلهم للتفكير الى حين الانتهاء من عطلة «عيد الغفران»، والا فان السلطات سوف تبيع ما صادرته من بضائع والات مصانع واثاث بيوت في المزاد العلني.

وكان المجلس البلدي في المدينة قد وجه دعوة لقناصل الدول الاوروبية في القدس الشرقية للقدوم الى بيت ساحور والاطلاع على ما يجري فيها وتحميل دولهم المسؤولية في حماية ممتلكات المواطنين، حيث كان مقررا ان يزور القناصل المدينة يوم الجمعة ١٠/٦ ، الا ان السلطات الاسرائيلية اعادت جميع القناصل عند الحاجز العسكري الذي اقيم على مدخل مدينة بيت لحم، وهم قناصل بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، اسبانيا، ايطاليا، اليونان والسويد. في حين صرح مصدر عسكري رسمي بأن سبب منعهم دخول المنطقة هو الاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة الذي اعلن لتمكين قوات الجيش من القيام بمهامها وكذلك منع لا اقل من ثلاثين صحفيا كانوا يرافقونهم.

● مصادرات تشمل حتى ما في الجيوب

وكانت سلطات الضريبة وقوات الجيش قد واصلت الخميس الماضي حملة جمع الضرائب فداهمت متاجر ومنازل العديد من المواطنين وصادرت ما بحوزتهم من اثاث، او ما تحتويه مشاغلهم من ادوات والات وبضائع. ومن بين المتاجر التي دوهمت وصودرت محتوياتها:

متجرة عيسى خضر عواد ومنجرة مينا خوري الاطرش، صليبا عيسى بنورة، نادر مصلح، نبيل متري بنورة، يزيد ابو عيطة، حنا متولي، وصودرت محتويات منازل الحاج عيسى حنا الاطرش والمختار انطون الشوملي ويزيد ابو عيطة وجريس مصلح وصليبا متولي، كذلك صودرت محتويات منزل ومشغل المنيوم للمواطن اديب مسعد، هذا عدا عن مصادرة سيارات: المختار انطون شوملي «فيات ١٣١» وسيارة «فولفو» للمواطن جريس مصلح ومثلها ليزيد ابو عيطة وصليبا متولي. اما المواطن سابا غريب فصادروا من جيبه مبلغ ٢٤٠٠ شيكل حين قدروا ان ما صودر منه لا يساوي المبلغ المطلوب.

● تعميم ما يجري في بيت ساحور

وجدير بالذكر ان الدوائر الرسمية (قوات الجيش والادارة المدنية وجهاز الامن) كانت قد أقرت منذ مطلع اب الماضي خطة وقدمتها الى وزارة الدفاع ومن ثم الى الحكومة الاسرائيلية، حيث جرت المصادقة عليها، تضمنت السعي لتحقيق هدف اعادة ربط المواطنين باجهزة الادارة المدنية بشتى الطرق وبينها التشدد في ضرورة الحصول على براءات الذمة والزام المواطنين بدفع الضرائب المفروضة عليهم. وحين فشلت السلطات في ذلك لجأت الى مصادرة الممتلكات والبضائع واثاث المنازل.

ولم تقتصر حملة الضرائب على مدينة بيت ساحور وانما شملت مواقع عديدة، فقد تواصلت في جنين ايام الخميس والجمعة والاحد الماضية حملة ضرائب واسعة ضد التجار واصحاب المشاغل بما في ذلك منازلهم، ومن بين الذين دوهمت منازلهم او متاجرهم سعيد قدسية، عدنان عورتاني، محمد قدسية، اسماعيل الزبدات وبسام عرابي. كذلك شملت حملة المداهمات والغارات تجار ومنازل مدينتي طولكرم ونابلس، حيث صودرت بطاقات هوية المواطنين وطلب منهم التوجه لدوائر الضريبة والحصول منها على براءات ذمة لاستعادة هوياتهم.

● مواطنو رفح يتصدون

ولم ينج تجار رفح من الحملة ايضا، ولكن خلال حملة المداهمات جرت مصادمات عنيفة بين المواطنين وقوات الجيش ورجال الضريبة اسفرت عن سقوط عدد من المواطنين بينهم فتى عمره (١٢ عاما). وقد صودرت بطاقات هوية العديد من المواطنين وطلبت منهم مراجعة دوائر الحكم العسكري في المدينة مثلما جرى في قراوة بني زيد قضاء رام الله.

وعلى الجبهة الاقتصادية ايضا لجأت دوريات الجيش الى ارغام التجار على اغلاق محلاتهم التجارية خلال ايام الاسبوع، وبشكل خاص يوم السبت الماضي، حيث دعت القيادة الموحدة الى فتح الاسواق حتى الخامسة، لانه تخلل اضراب الخمسة ايام، حيث ارغم الجنود التجار في طولكرم وجنين والخليل ورام الله والبيرة وبيت لحم على اغلاق محالهم قبل الساعة الثانية عشرة.

ويفيد مراسلونا ان حملة جمع الضرائب تتواصل في العديد من القرى والمواقع.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ٨٩/١٠/١٢)

من الصحافة العبرية:

اقوال صلفة في فم وزير الأمن

●رفض سكان بيت ساحور دفع الضرائب للادارة المدنية، هو احد اشكال المقاومة الشعبية للسلطة الاسرائيلية. ولا ينبغي التغلب عليها بقوة السلاح. ولكن يمكن، كما في كل حالة اخرى من الامتناع عن دفع الضرائب، ان يجري حجز الممتلكات وعرض هذه الممتلكات في المزاد العلني، حتى لا يبتلعها الصندوق الشعبي. ولقد بدأت الادارة المدنية في جباية الضرائب من بيت ساحور وجوبه الجباة برفض معلن، ولهذا بدأت الادارة المدنية حملة حجز الممتلكات. وترافق شرطة حرس الحدود وجنود الجيش الاسرائيلي موظفي ضريبة الدخل، واعلنت القرية منطقة عسكرية مغلقة.

وعلى هذه الخلفية طلب فيصل الحسيني عقد مؤتمر صحفي في القدس الشرقية، واعلن قائد منطقة المركز عن فندق «ناشيونال بالاس» ومنطقته، منطقة عسكرية مغلقة. وعندما اراد قناصل دول غربية زيارة بيت ساحور، لمعرفة الوضع هناك بأم اعينهم، منعوا من الدخول الى المكان.

الا ينبغي للادارة المدنية ان تسلم برفض سكان بيت ساحور دفع الضرائب؟ يمكن الادعاء بأنه من غير المتوقع من سلطة احتلال ان تمر على مثل هذا المظهر للانتفاضة، مثلما لم تمتنع عن الرد على مظاهر اخرى لها. وطالما لم ينجح التعقل السياسي في انقاذ دولة اسرائيل من التعقيد الذي ادخلت نفسها فيه، بالاحتلال المستمر لاكثر من اثنين وعشرين عاما، اضطرت الادارة المدنية للعمل بناء على منطقها الداخلي، الذي يفرض عليها التعامل مع الاضراب عن دفع الضرائب لا اقل من تعاملها مع قذف الحجارة والزجاجات الحارقة.

ولكننا اذا تركنا كل هذا، فان محاولة افشال مؤتمر صحفي لفيصل الحسيني كانت عملا خاطئا. وليس فقط لأنه من غير الممكن منع الصحف المحلية والدولية معرفة ماذا سيقول زعيم الفلسطينيين ـ فقد وجد طريقا اخر للتحدث الى الصحف، بما لم يستطعه في موقف منظم ومرتب ـ انما، اذا كانت الادارة المدنية تخشى تحول بيت ساحور الى رمز اخر للانتفاضة، فانه من المحتمل جدا ان تكون محاولة كم في فيصل الحسيني قد اعطت لهذه المسألة تعاطفا كبيرا في اوساط المناطق. فالمجموعات المعاكسة من قبل قائد المنطقة الوسطى اضافت بالضبط قوة اقناع لثقة قادة الانتفاضة بأنهم وجدوا وسيلة اخرى جديدة للتصعيد.

لقد عاد القناصل على اعقابهم، واوضح لهم في الحاجز العسكري بأن بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة. ولكن كل واحد منا يستطيع ان يتصور بأية نغمة سيقدم هؤلاء تقريرا عن تجربتهم للمسؤولين عنهم في خارج البلاد.

الحادثان المذكوران وحملة جباية ضريبة الدخل عن طريق الحجز على ممتلكات منقولة، تبرز الكمين الذاتي الكامن في الاحتلال. ولكننا حتى لو افترضنا ايضا ان دولة اسرائيل لم تجد، او انها لا تفتش عن طريق لانهاء الامر بواسطة حل سياسي، وان تحقيرات كهذه لا يمكن منعها ـ فما معنى ان يقوم وزير الامن بالقول في لجنة الخارجية والامن للكنيست وبشكل متصلب وحتى متعال كما قال البارحة؟

ولماذا يناطح قائدا فلسطينيا، في الوقت الذي يعرف فيه، اجلا ام عاجلا، انه هو، اسحاق رابين، سيضطر للجلوس معه حول مائدة المفاوضات في موضوع الانتخابات، والتسوية المرحلية والتسوية الدائمة؟ واية فائدة تربحها اسرائيل من تصريحات الاستخفاف بقناصل سبع دول غربية؟ وما الفائدة من تهديد سكان بيت ساحور بأنهم سيدعتوا بعد فرض حظر التجول الذي قد يستمر شهرا او حتى شهرين؟

ان اسلوب اسحاق رابين الصلف يثير الغضب والاشمئزاز، ويسيء الى دولة اسرائيل، اكثر بكثير من الضرر الذي تجلبه ممارساته.

(افتتاحية «هآرتس» ٨٩/١٠/١٢)

حضرة رئيس وادارة بلدية ام الفحم المحترمين

تحية طيبة، بعد ان ترددت كثيرا قبل ان اكتب لكم عن قصة قديمة جديدة، قررت ان اذكركم لعل الذكرى تنفع المؤمنين وأمل ان تلقى رسالتي هذه اذنا صاغية وان لا تبقى صرخة في واد.

لقد سبق وبعثت يوم ٨٨/٨/٢٦ برسالة الى رئيس البلدية السابق طالبت فيها بتصوين مقبرة الجبارين، ونسخة من الرسالة الى الرابطة الاسلامية. واذا لم تخن الذاكرة، فقد استشهدتم بفقرات منها في احد مناشيركم في معالجة هذا الموضوع في حينه ولمسنا منكم الغيرة والوقوف معنا في هذا المطلب العادل اذ اعتبرتم طلبنا في حينه طلبا عادلا. ولكننا، للاسف، فوجئنا في الشهر الثامن من العام الماضي وفي المخيم السابع لبلدية ام الفحم، بفتح شارع في المقبرة. وقمنا بارسال رسالة الى رئيس اللجنة القطرية ونسخة اخرى الى الرابطة الاسلامية ايمانا منا انكم تقفون دائما الى جانب الحق وعدالة المطلب. وقامت الرابطة الاسلامية بتبني هذه القضية وشكرناها على ذلك رغم ان رئيس البلدية السيد هاشم محاميد قام بالاتصال بنا وعرض عدة عروض منطقية لحل المشكلة وشرح لنا الدوافع والمنافع العائدة من هذا الشارع. ورغم صدق العروض وحيوية هذا الشارع رفضنا التجاوب معه لأن الرابطة الاسلامية كانت تبنت القضية ولجأت الى القضاء. ولم يعد لنا رأي في هذه المسألة.

وصدقوني انني لا اعرف حتى اليوم ما الذي حدث. فكيف وانتم اليوم اصحاب القرار. وما كنت لاسأل عن هذا الموضوع لولا انني فوجئت، وكانت دهشتي كبيرة، عندما رأيت الجرافات تنسف القبور نسفا في مخيمكم السادس لتشق شارعا أخر الى حي عين النبي. وسألت نفسي: لمن هذا الشارع ومن يخدم؟ اولا يكفي حي عين النبي شارعا عرضه عشرون مترا؟ واين حرمة المقابر التي تحدثنا عنها بالامس القريب، اكان ذلك فقط لغاية في نفس يعقوب؟ ام ان ما عملنا من اجله حصدنا عليه اليوم وكفى الله المؤمنين شر القتال؟

واسمحو لي ايها السادة ان اسأل: هل قررتم الغاء هذه المقبرة؟ والا فكيف تهيلون هذا التراب والحجارة والنفايات عليها؟ وقد تركتموها، خلافا للمقابر في مدينتنا المسلمة بدون عامل صيانة. فمعذرة اموالنا، ان لا حول لنا ولا قوة. اللهم الا الترحم لكم. فهذا جزاؤكم بعد ان يهز الحل الاسلامي اهلكم الاحياء، فأصبحوا كأهل الكهف احياء اموانا لا يسمعون ولا يبصرون. ونسأل الله ان يوقظهم بعد طول سبات.

ان الحق احق ان يقال. الا تحاسبكم ضمائركم يا من حملتم مسؤولية هذا البلد عندما يمر احدكم ليشاهد المقبرة، لا حرمة ولا صيانة كأنها لا تخضع لسلطتكم ولا تتبع لبلديتكم الموقرة؟

وختاما، آمل ان تشعروا بصدق مطلبنا وتولوا اهتمامكم لهذه المقبرة اسوة بالمقابر الاخرى وادعو الله ان يلهمكم عمل الخير والصواب.

اخوكم
حمزة احمد محمد جبارين

رد القائم بأعمال رئيس بلدية ام الفحم الشيخ هاشم عبد الرحمن محاجنة

النقطة الاولى: ان الادارة الحالية للبلدية اشغلت الوظيفة الشاغرة في مقبرة الجبارين بعامل يقوم على صيانتها.

٢ ـ ان لجنة المعسكر قامت بنقل اكوام التراب بناء على طلب حي عين النبي لأنهم كانوا يرون المخاطر التي قد تنجم عن انهيارات قد تحصل من اكوام التراب في منطقة الشارع.

٣ ـ لم نقم بتوسيع الشارع مطلقا بل قمنا ببناء جدار واق فقط.

● تعازينا الحارة ●

الى الوالد الفقيد وآل عاصلة في عرابة بوفاة الشاب «سرحان عمر عاصلة». له الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عرابة

قرية بركا بين مطرقة التمييز وسندان الاضطهاد

*** المواطن في معلوت يساوي ستة مواطنين من بركا * المشاريع مجمدة جراء العجز المالي الخانق البالغ (١٢) مليون شاقل * اربعة الاف دونم للزراعة بدون مياه ري بحجة النقص في المياه في اسرائيل * رئيس المجلس المحلي: الهدف من اقامة مدينة درزية هو اجهاض النضال ضد دمج قريتي كفرياسيف وابوسنان ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

● النائب الجبهوي توفيق طوبي يحادث رئيس مجلس بركا المحلي السيد مفلح ملا في اثناء مظاهرة نظمها المجلس المحلي في القدس يوم ٨٩/٩/٢٥ احتجاجا على عدم تغطية السلطة للعجز المالي في المجلس ●

●تقع قرية بركا التي ترتفع (٣٢٥) مترا عن سطح البحر، الى الشرق من جارتها الشقيقة كفرياسيف، وتبعد حوالي (١٤) كيلومترا عن مدينة عكا. وهي كأية قرية عربية تعاني من سياسة التمييز والاهمال السلطوية. فقد امتدت اليها اصابع اخطبوط المصادرة ونهشت من اراضيها اكثر من (٤٥) الف دونم.

واضطر عمال وموظفو مجلسها المحلي وبدعم من ادارة المجلس الى اعلان الاضراب المفتوح الذي استمر لمدة اسبوع في نهاية ايلول الماضي احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن ثلاثة اشهر جراء العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس. وصعد المجلس بعماله وموظفيه وادارته النضال الى حد التظاهر امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، حيث رفعوا شعارات: «دروز في الواجبات وعرب في الحقوق» و«سئمنا شعارات: حلف الدم والعلاقة التاريخية» و«نريد المساواة» وغيرها.

وجاءت الصيحة الغاضبة التي اطلقتها بركا، لتعبر عن واقع مر يحاول المسؤولون في السلطة الرسمية المضطهدة تغطيته بمعسول الكلام ونثر الوعود التي لا رصيد لها، وردا على ذلك قال السيد مفلح ملا، رئيس مجلس بركا المحلي الذي التقيته في دار المجلس المحلي: «هناك استهتار عام وواضح بنا، وما نطالب به ونستحقه هو حق شرعي لنا وليس منة. فقد توجهنا الى كل الوزارات المختصة وشرحنا للمسؤولين الوضع المادي الصعب الذي بسببه اضطررنا الى تجميد عدة مشاريع حيوية. وعقدنا عدة اجتماعات مع المسؤولين في وزارة الداخلية، فنثروا الوعود التي لم ينفذ منها اي شيء، ورغم تجاوب المواطنين في دفع الضرائب، الا ان الحكومة لا تقوم بواجبها تجاهنا. واقولها بصراحة عندما اسمع احد المسؤولين يتكلم عن «حلف الدم» و«المصير المشترك» اتألم جدا ويوجعني قلبي، فنحن نريد حقوقا ومساواة وليس كلاما بدون رصيد».

●● لقد رفعتم في الظاهرة في القدس شعار «دروز في الواجبات ـ عرب في الحقوق» فاستنادا على ماذا؟

ـ المساعدات التي نحصل عليها هي جزء بسيط مما يأخذه المواطن اليهودي. والشعار استنادا على الميزانيات العادية والتطويرية فالمواطن في معلوت يساوي ستة مواطنين من اهل بركا. فميزانية معلوت كانت (١٢) مليون شاقل، بينما ميزانية بركا، المساوية لها في عدد السكان، مليونان واربعمائة الف شاقل».

وهنا تدخل السيد سعيد غبيش، سكرتير المجلس الذي حضر اللقاء، وقال: «بشكل عام يؤلمنا وجود اوصياء علينا، ففي نظام سليم، على الدولة ان تهتم بمواطنيها، واي باب من المفروض ان نطرقه، وليس عن طريق وصي، فأين الاحترام والمساواة»؟

●● كيف أثرت الميزانيات الشحيحة على عمل المجلس المحلي؟

ـ السيد ملا: الحديث عن مشاكل بركا طويل وسأعطي لمحة عن كل موضوع. ففي مشروع المجاري انجزت المرحلة الاولى والمرحلة الثانية توشك على الانتهاء، وتم حتى الان ربط اكثر من (٥٠٠) بيت بالشبكة. وليس باستطاعتنا الاستمرار في المشروع لعدم وجود الاموال وعدم اعطاء الميزانيات اللازمة. ولانجاز المشروع نحن بحاجة الى مليون و(٧٥٠) الف شاقل * وبسبب موقع بركا الجغرافي، لا يوجد للقرية خطة او برنامج لتجميع مياه الامطار، ولا قدرة لدى المجلس لتنفيذ مشروع كهذا جراء انعدام الاموال وطلبنا هو ان تصادق الحكومة لنا على ميزانيات لذلك * واما بالنسبة لشبكة المياه فبمعظمها صالحة وجيدة ولكن هناك اكثر من (٤) كيلومترات يجب تغييرها فورا، لانها تسبب الكثير من المشاكل كالنقص في المياه وتشويش تزويد الاحياء بالمياه، بالاضافة الى الحاجة الى مضخة اكبر لنتمكن من تزويد كل الاحياء بالمياه، ولكن المشروع مجمد جراء انعدام الاموال. كذلك فشبكة الكهرباء تعاني من مشاكل جراء الضغط وازدياد الاستهلاك. وهناك اكثر من (٢٠٠) بيت بدون رخصة يضطر اصحابها الى مد اسلاك من دور الجيران وطالبنا وزارة الطاقة بتوسيع الشبكة لتشمل جميع الاحياء. ونطالبها بايصال الكهرباء لكل الذين اضطروا للبناء بدون رخصة * وعن الشوارع حدث ولا حرج، فكل الشوارع في وضع سيء وبدون أرصفة وخاصة في مركز القرية. وقد أعددنا الخرائط والبرامج لتصليح وتوسيع الشوارع وخاصة الشارع الرئيسي في القرية وشق شوارع فرعية. ولكن عدم وجود ميزانيات يبقي المشروع في الجوارير. واما بالنسبة للمدارس فتوجد في بركا مدرستان ابتدائيتان ومدرسة ثانوية شاملة. ومتوسط عدد الطلاب في صف الابتدائية هو (٤٠)، لذلك فان طلبنا هو الموافقة والمصادقة على ميزانيات لبناء مدرسة جديدة في بركا، خاصة وان عدد طلاب المدرستين الابتدائيتين اكثر من (١٤٠٠) طالب وطالبة. وفي القرية عشر روضات في غرف مستأجرة، وجراء النقص في الميزانيات لا نستطيع شراء ارض وبناء غرف للروضات.

●● يبدو ان هذا غيض من فيض فهل هناك نواقص اخرى؟

ـ النواقص عديدة ففي المجال الصحي لا وجود لمركز فحص وتشخيص من اجل تطور الطفل. ولا وجود لصيدلية ولا مركز اسعاف اولي ولا عيادة مهنية ولا سيارة اسعاف. وفي مجال الرياضة والثقافة والشباب والرفاه فلا وجود لمركز خدمات للمسنين ولا ناد ولا قاعات او ملاعب للاطفال او حدائق عامة او نواد شبابية وغيرها من النواقص. فبموجب عدد السكان يحق لنا مئة وظيفة مصادق عليها ولكن ينقصنا (٥٧٪) فكل ما لدينا من موظفين هو (٤٣) فقط.

●● وماذا مع الوضع بالنسبة للزراعة؟

السيد سعيد غبيش: «يملك اهالي بركا اربعة الاف دونم في سهل «مران» بمحاذاة الشارع الرئيسي عكا ـ صفد. وهناك امكانية لاستغلال الارض في الزراعة الحديثة. ومنذ اكثر من عشرين سنة ونحن نطالب الهيئات المختصة باعطائنا مياها للري فطلبوا ان نعمل قنوات تصريف فعملنا، والحجة الثانية في منع مياه الري عنا كانت: النقص في المياه في اسرائيل!! وهنا نسأل: لماذا تتوفر للنقب كميات هائلة من المياه؟ ان انعدام مياه الري يؤثر سلبيا على الناس. فلو توفرت المياه لكان باستطاعة الفلاح استغلال ارضه لمدة (١٢) شهرا، ومن هذه الارض يعيش اكثر من (١٥٠) رب عائلة. فلو توفرت المياه واستغلت الارض في كل الفصول لاشتغل فيها ايضا عشرات العمال من اهالي القرية. وهناك العديد من الاهالي الذين لا يستطيعون الوصول الى اراضيهم مع تراكتورات او سيارات الامر الذي يعرقل استصلاح الارض واستغلالها كما يجب. وهناك اراض زراعية لاهالي القرية قامت وزارة الداخلية بسلخها عن منطقة نفوذ مجلس بركا وضمها الى منطقة نفوذ مجلس مسغاف. هذا بالاضافة الى النقص في المراعي حيث يوجد في القرية العديد من الاهالي يعتاشون من تربية المواشي لكنهم يعانون من قلة وجود المراعي ومن مضايقات سلطة حماية الطبيعة ودائرة اراضي اسرائيل. وقد طالبنا وزارة الزراعة ودائرة اراضي اسرائيل باصدار رخص لاصحاب المواشي وتخصيص المراعي. ولكن لا رد حتى الان»

وبعد اطلاق آه حرى قال السيد مفلح ملا: «من النواقص التي سقطت سهوا من البال ما يلي: لم نستطع تنفيذ مشروع تنظيم اداري في القرية اي وضع رقم بكل بيت ووضع علامات في الشوارع لانعدام الميزانيات. وخططنا لاقامة قرية رياضية وبسبب انعدام الميزانيات لم نستطع البدء في تنفيذ المشروع. كذلك قام الاهالي بالمساعدة بشق شارع بركا تيفن وتم فرشه بالكركار وبامكان الشارع حل قضية البطالة في بركا، حيث يستطيع من يرغب العمل في منطقة تيفن الصناعية الوصول عبره الى هناك. وبركا غنية بالاثار التاريخية والاماكن المقدسة وتتمتع بجمال خلاب ومناظر تبهر العيون، وقد اعددنا برامج لتشجيع السياحة واقامة الاماكن السياحية، لكن انعدام الميزانيات وعدم تجاوب المسؤولين قضى على المشروع».

●● وماذا مع الجنود المسرحين ومشاكلهم؟

سعيد غبيش: «يوجد حي للجنود المسرحين ولكنه غير مطور ولا يجذب الشباب، فالشروط فيه صعبة والشارع غير معبد، والصخور كثيرة وتقع على وزارة الاسكان مسؤولية تطويره. ولكن ليس هذا وحسب فالمؤلم ان الارض التي نشتريها كقسائم بمساحة (٥٠٠) م لكل قسيمة صادروها من بركا!! وكل جندي يرغب بالحصول على قسيمة، عليه ان يكون خدم في الجيش لمدة ثلاث سنوات لكي يحصل على تخفيض بنسبة (٥٠٪) من سعر القسيمة التي يقدرها مخمن حكومي. والتخفيض للذين لم يخدموا ثلاث سنوات يكون بموجب فترة الخدمة. والمشكلة التي تواجه من خدم ثلاث سنوات ويريد قسيمة هي من اين يأتي بالمبالغ لأنه خدم مجانا. وحتى الجندي الذي امضى ثلاث سنوات يأخذ قرضا اقل من الجندي اليهودي بحجة نقاط الاعفاء!! والانكى من ذلك انه حتى الذي يشتري القسيمة ويدفع ثمنها يطالبونه ببدل ضمان سنوي ـ فأنا مثلا عليّ ان ادفع مبلغ (٤٨٠) شاقلا بدل ضمان سنوي ـ هذا بالاضافة الى الضرائب الاخرى. والجندي اليهودي معفى من دفع بدل الضمان، بحجة ان الارض لليهود وممنوع بيعها للعرب»!!

وماذا يوجد للشاب وليد ملا، الذي شارك في اللقاء ليقوله فأجاب: «يجب الانتباه الى قضية هامة فأي رئيس سلطة محلية وخاصة درزية يحاول رفع صوته مطالبا بحقوقه تحاول السلطة اسكاته باعطائه جزءا مما يستحقه لتنفيس غضبه. وعلينا الانتباه الى ان القضايا ليست شخصية وانما هنا مصلحة عامة وما نطلبه هو حق مقدس لنا. وماذا مع المشاكل الاجتماعية؟ فبموجب عدد السكان يجب ان يكون في بركا (١٠) عاملين اجتماعيين ولكن يوجد (٣) فقط. ونسبة التعليم في بركا منخفضة بسبب مناهج التعليم. وكذلك من ناحية العمل، ففي مصانع بركا كل المهندسين من خارج القرية لعدم وجود مدرسة تكنولوجية، والخدمة في الجيش ايضا تدمر الشاب، لانه لا يستطيع مواصلة تحصيله العلمي في اي مجال».

●● ما هي طلباتكم من الحكومة؟

السيد مفلح ملا: «المساواة ولا اقل منها والوفاء بالوعود حتى نستطيع التقدم وسد العجز ووضع اساس جديد للميزانيات وزيادة القوى العاملة في المجلس».

●● كيف العلاقة مع الاهالي وفي المجلس؟

السيد مفلح ملا: «العلاقة جيدة وهناك تجاوب من الاهالي وخاصة في دفع الضرائب. والعلاقة جيدة بين أعضاء المجلس وجميعهم يضعون المصلحة العامة فوق اي اعتبار وحتى الان لم تكن معارضة لاي مشروع والمطلوب هو رص الصفوف اكثر والالتفاف حول المجلس ودعمه لنستطيع تحقيق المطالب والخروج من الوضع المؤلم».

●● ما رأيك باقامة مدينة درزية؟

السيد مفلح ملا: «نعارض ذلك لأنها لن تخدم مصالح المواطنين. وعلينا استخلاص العبر من تجربة مركز الجليل الفاشلة. واذا كانوا تجاه قرية لا يقومون بواجباتهم فكيف تجاه مدينة؟ وهذه الفكرة جاءت لاجهاض نضالنا ضد دمج قريتي كفرياسيف وابوسنان، ونحن من اجل استقلالية كل قرية وان تكون لكل قرية سلطتها المحلية المنتخبة المستقلة».


● جانب من اهالي بركا لدى تظاهرهم في القدس امام مكتب رئيس الحكومة يوم ٩/٢٥ (تصوير: «الاتحاد»)

اوراق من تظاهرة السينما المصرية في معهد العالم العربي بباريس

* فيلما الافتتاح «ايام الغضب» و«الاراجوز» يفضحان التعسف والاستبداد

● بقلم: عمرو ابراهيم ●

●اختير فيلمان طويلان يندان، كل باسلوب خاص، بالتعسف الذي لا يزال يطبع، حسب مخرجيهما، العلاقات الاجتماعية في مصر لافتتاح سلسلة عروض لخمسين فيلما مصريا يحتضنها معهد العالم العربي في باريس، وذلك بحضور المخرجين والممثل نور الشريف.

يحكي الاول، «ايام الغضب» من اخراج منير راضي وتمثيل نور الشريف ويسرا، قصة محاسب شاب يكتشف لدى عودته بعد اربع سنوات من احدى الدول العربية، حيث كان يعمل، ان زوجته اشترت بالمدخرات التي كان يرسلها اليها شقة وتزوجت من رجل آخر وحملت منه.. ونتيجة للصدمة ولجوء المحاسب الى العنف نقلته عائلته الى مستشفى الامراض العقلية حيث تدور معظم احداث الفيلم. ويقدم المخرج عبر هذا المستشفى من خلال العنف الذي يمارس حيال المرضى خلافا للقانون ولكل الانظمة صورة تعكس العنف الذي تمارسه سلطة اقلية فاسدة على المجتمع بكامله.

ويؤدي النجم العالمي عمر الشريف في عودة مشهودة الى جمهوره المصري في الفيلم الثاني «الاراجوز» لهاني لاشين دور قروي ساذج وحالم يقدم عروضا للدمى المتحركة.

يعتمد عمر الشريف في تمثيله لشخصية الاراجوز المختلفة عن الشخصيات التي لعب ادوارها اسلوبا اصيلا اقرب الى ادائه في افلامه الاولى قبل انتقاله الى السينما الاوروبية والامريكية.

وسحر هذا الاداء الجمهور العريض على الرغم من ان عددا من النقاد المصريين اعتبر ملامح عمر الشريف «امريكية جدا وارستقراطية جدا» بالنسبة لدور فلاح. واعتبر الجمهور ان عمر الشريف الذي يدور الفيلم بصورة خاصة حول دوره كمحرك دمى وممثل «قدم لبلده الاصلي امكانية الافادة من حجمه الدولي». وتميز اداؤه بتحريك جسده، مستخدما الى حد بعيد التعبير بواسطة اليدين، وبصوته (فهو يغني لأول مرة) وباللغة التي استعملها والتي مزج فيها اللغة الفصحى واللعب على الكلمات والتلميح الى اللغة المحلية.

هذا وستستمر العروض المخصصة للسينما المصرية حتى ١٩٩٠/١/١٤.



● عمر الشريف وميرفت امين في لقطة من «الاراجوز» ●

■□ منير راضي مخرج «ايام الغضب» يتحدث عن القهر والتجاوزات في مستشفيات الامراض العقلية

يقول منير راضي مخرج «ايام الغضب» ان كل شخصية من شخصيات الفيلم موجودة في مستشفى الامراض العقلية في القاهرة تمثل جزءا، وان مجموعها يعتبر صورة مصغرة للمجتمع المصري.

ويستطرد منير راضي (٤٦ عاما) في حديث مع كالة الصحافة الفرنسية «زرت مستشفى الامراض العقلية حين كنت في سنة الدراسة الرابعة في معهد السينما واقتنعت بضرورة تسليط الضوء على هذا المكان لكشف ما فيه من قهر وتجاوزات. ومنذ بضع سنوات قررت مع بشير الديك كاتب سيناريو الفيلم دراسة المستشفى من كل جوانبه فترددنا عليه لمدة ثلاث سنوات. كنا نذهب مرة في الاسبوع تقريبا وندخله متخفيين».

ويصور «ايام الغضب» السهولة التي يمكن بها لعائلة ان تدخل احد افرادها المستشفى حتى ولو كان سليما ثم استحالة خروجه منها من دون موافقتها. وهو ينقل ايضا ما يمكن ان يتعرض له المريض داخل المستشفى من ضرب وتعذيب واغتصاب وابتزاز على يد المسؤولين عن العلاج والتمريض!

ويقول منير راضي ان صحافيا مصريا كان زار المستشفى، اكد ان ما جاء في الفيلم انما هو «صورة مخففة جدا للواقع».

لذلك يعتبر منير راضي انه لا بد من تعديل للقانون حتى توجد ضمانات اكثر جدية لحرية وكرامة المواطنين. وهو يعتبر «ان هذه القوة القاهرة يجب ان تواجهها قوة اقوى واكثر عنفا وهذا ما يحدث في الفيلم حين تقوم مجموعة من المرضى بقتل المرض الذي يمثل في الفيلم قوى التعسف والقهر».

ويبرر منير راضي نهاية فيلمه الدموية قائلا «اذا غاب القانون واقفلت قنوات العقاب الشرعية فعلى الانسان ان يأخذ حقه بنفسه».

يذكر ان «ايام الغضب» هو الفيلم السينمائي الاول الذي يخرجه وينتجه منير راضي. وكان صور في السابق فيلما واحدا للتلفزيون وانتج مسرحيات لشكسبير وموليير وكذلك مسلسل «البخلاء» للجاحظ.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

تركيا ويوغسلافيا تتقاسمان النخلة الذهبية في مهرجان فالنسيا لافلام المتوسط

*** الفيلم المصري «الاراجوز»، من اخراج هاني لاشين وبطولة عمر الشريف، يفوز بالنخلة البرونزية * الفيلم الاسرائيلي «برلين القدس»، يفوز بجائزة افضل تصوير ***

فالنسيا (اسبانيا) - «و.ص.ف» - منحت النخلة الذهبية في المهرجان العاشر لسينما المتوسط في فالنسيا (الشاطئ الشرقي لاسبانيا) الاسبوع الماضي بالتساوي للفيلمين التركي «سيس» («الضباب») لزولفو ليفانيللي واليوغوسلافي «مكان اللقاء» لغوران ماركوفيتش.

وجائزة النخلة الذهبية هي الارفع في المهرجان وتبلغ قيمتها مليون بيزيتا (٨٣٠٠ دولار).

وحصل الفيلم التركي «لا تطلقوا النار على النيزك» لتونك بازاران على النخلة الفضية. في حين منحت النخلة البرونزية للفيلم المصري «الاراجوز» لهاني لاشين. وكوكي هنري الاكان ونوريت اقيف بجائزة افضل تصوير لعملها في فيلم «برلين القدس» للاسرائيلي عاموس جيتاي. وحصل الايطالي موريتزيو نيكيتي على جائزة افضل سيناريو عن فيلم «سارقو الاعلانات».

■□ «مارا» لمارون بغدادي.. افضل فيلم روائي تلفزيوني

وكان المهرجان منح جائزة افضل فيلم تلفزيوني في المتوسط في اطار فقرته «تلفزيون المتوسط ١٩٨٩» لفيلم «مارا» للمخرج اللبناني الاصل مارون بغدادي. وهو انتاج فرنسي حول احد ابطال الثورة الفرنسية.

ومنحت جائزة افضل فيلم وثائقي لفيلم «وصية رجل الغابات» لليزاردو غارسيا بيونو (اسبانيا). اما افضل انتاج تلفزيوني للاطفال فكان «ليحيا الدستور» الاسباني ايضا.

اليوم الثلاثاء:
توزيع جوائز النقاد السينمائية



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن اطار برنامج «السينما الان» الذي تستضيف نشاطاته دور العرض السينمائية في حيفا، تحتضن قاعة «الاوديتوريوم» في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الثلاثاء) العرض الاول للفيلم المحلي «برلين - القدس»، وذلك بحضور مخرجه عاموس غيتاي.

هذا وسيعقب العرض حفل توزيع الجوائز الفنية التي تمنحها سنويا رابطة النقاد السينمائيين لابرز العاملين في الحقل السينمائي في البلاد.

على الشاشة الصغيرة
الثلاثاء - ١٩٨٩/١٠/١٧

١٨.٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٣ - الحلقة الثانية من المسلسل الوثائقي «افريقيا»
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠.٣٠ - البرنامج القضائي «دعاوى صغيرة»
٢١.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢.٢٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «فوق الاعالي»
٢٣.١٠ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣.٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤.٠٠ - الجزء الاول من الاوبرا الموسيقية «شمشون ودليلة»
٠٠.٤٥ - انتهاء الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

شبان يهود يتضامنون مع دير الاسد في قطف الزيتون

● دير الاسد - تعتزم جماعة من الشبان اليهود الاشتراك غدا، السبت، في قطف الزيتون في الاراضي التي صودرت من سكان دير الاسد.

وهذا العمل، الذي سيشترك فيه اعضاء لجنة الشباب الاسرائيلي للاخوة اليهودية العربية وشباب من فئات اخرى، يقصد به التضامن مع نضال سكان القرية ضد تجريدهم من اراضيهم.

وفي بيان اصدرته لجنة الشباب الاسرائيلي بمناسبة موسم قطف الزيتون جاء ان النضال ضد مصادرة الاراضي ليس ناجما عن مقاومة تطوير المنطقة وبناء كرمئيل بل للمطالبة بأن لا يجري هذا التطوير على حساب السكان، فنهب الاراضي لا يضر بالسكان العرب وحسب بل بمستقبل العلاقات اليهودية العربية في البلاد.

واعلنت ادارة اراضي اسرائيل انها سمحت بقطف الزيتون في المدة الواقعة بين يوم الثلاثاء، ويوم الخميس فقط، ويبدو واضحا ان القصد من هذا التحديد هو الحيلولة دون العمل التضامني.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ رد «الاعتبار» الى اللغة العربية - (ابن ماجد)
■ سميرة - شعر: سليم مخولي (كفرياسيف)
■ اسبوعيات.. الشعب العربي الفلسطيني - (جهينة)

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/١٦)

موقف
● زجلية: كمال ملحم - كفرياسيف ●

لو شفت الظلم واقف على بابك — فاتح تمّه ومكشّر عن نيابه
بدو يحرمك توقف مع صحابك — ضد القهر اللي مسلطه في شرع غابه
يا ترى بتسكت ع الظلم واصحابه
لو شبح الفقر طل ع قبالك — بنياب سمرانه في شكل راسمالي
بدو يحرمك من قوت اطفالك — تتزيد امواله ع حساب آمالي
يا ترى بترضى عليك حاله
لو شفت فلان سالب حقوق الناس — بيطشّر على كيفه من غير ضمير
ما يهمه عذاب الناس فاقد الاحساس — ما يهمه شو ما قالوا وشو بيصير
يا ترى ع حقوق الغير راح يغير
لو سمعت عنصري ملون بيبيح — دم الناس ومشحونه افكارو
مش واجبك توعي الناس وتصيح — يا ناس لا تحملوا افكارو
قبل ما الكل يحترقوا بنارو
حدد موقفك يا صاحبي ما في حياد — ولا ترضى يقولوا عنك إمّعه
في هيك موقف سكوتك مع غاد فاد — ولا راسي ام ع مستقبل ولادها ملوعه
وقف مع الحق وجهودك ما تبقى مضيعه

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●
غايات الوفاء

● كان عبدُ الحميد الأكبرُ وعبدُ الله بنُ المقفع مع بلاغة اقلامهما وألسنتهما، لا يستطيعان من الشعر الا ما لا يذكر مثله. وقيل لابن المقفع في ذلك؟ فقال: الذي أرضاه من الشعر لا يجيئني، والذي يجيئني منه، لا أرضاه!

(«البيان والتبيين» للجاحظ)

وعبدُ الحميد بنُ يحيى هو كاتبُ بني مروان وزينةُ مُلكهم. كان من أكتب الناس وأبلغهم، وكان صنوا[1] لابن المقفع وخدينا. كان آخر من كتب له مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية. وكان ابو جعفر المنصور يحسد الأمويين عليه ويقول: غلبنا بنو أمية بثلاثة رجال: بالحجاج بن يوسف، وعبد الحميد بن يحيى والمؤذن البعْلبكي. ولما اشتد الطلب على مروان بن محمد، وتتابعتْ هزائمه، وتبددت جيوشه، قال لعبد الحميد: «القوم محتاجون اليك لأدبك، وان اعجابهم بك يدعوهم الى حسن الظن بك. فاستأمن اليهم، وأظهر الغدْر بي، فلعلك تنفعني في حياتي أو بعد مماتي!»

فقال عبد الحميد:

أسِرُّ وفاءً ثمَّ أُظهرُ غدرةً — فمَنْ لي بعُذْرٍ يوسِعُ الناسَ ظاهرُه

ثم قال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ الذي أمرتني به أنفع الأمرين اليك واقبحهما بي، ولكني اصبر حتى يفتح الله عليك[2] أو اقتل معك.. فلما قتل مروان استخفى عبد الحميد عند ابن المقفع بالجزيرة، فغمز عليه، وفاجأهما الطلب وهما في بيت، فقال الذين دخلوا: أيكما عبد الحميد؟ فقال كل واحد منهما: أنا، خوفا على صاحبه. فلما عُرف عبد الحميد أخذ وسُلم الى عبد الجبار صاحب شرطة السفاح فقتله سنة ١٣٢ هـ - ٧٥٠ م.

اشارتان:
١ - الصنو: اذا خرجت نخلتان او اكثر من اصل واحد فكل واحدة منها هي صنو بكسر الصاد أو ضمها، والاثنتان صنوان أو صنيان.
٢ - يفتح الله عليك: ينصرك.

بغية تحديد النسل
تعقيم سبعة ملايين رجل وامرأة في بنغلادش!

● داكا - «و.ص.ف» - علم من مصادر مطلعة ان مراكز تنظيم الاسرة في بنغلادش اجرت في السنوات الثمانية عشرة الاخيرة ٣.٥ ملايين عملية تعقيم للزوجين بهدف الحد من تصاعد وتيرة النمو السكاني!

واضافت المصادر ذاتها ان كلفة هذه العمليات بلغت ٢٨١ مليون دولار.

ويقدر عدد سكان بنغلادش حاليا، حسب الامم المتحدة، بـ (١١٠) ملايين نسمة ويبلغ معدل النمو فيها ٢.٤٪. اما حكومة بنغلادش فتؤكد ان معدل النمو السكاني يبلغ ٢.٣٪.

طائر على السبعين!

● لقطة مصورة من الوصلة الراقصة التي ادتها فرقة «البولشوي» السوفييتية في اطار احتفالات حزبنا الشيوعي على اسوار عكا، يظهر فيها نجم الفرقة ديمتري سيميكين في وثبة رائعة ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

يوميات من المانيا الدمقراطية

● يكتبها: مفيد صيداوي ●



● الاحبة والاخوة والرفاق.. اصدقاء «الاتحاد»، هذه الجريدة التي نفخت الناس فبقيت في الارض.. صباح الخير.. صباح الوطن كما كان يكتب الزميل ابو وديدة في الزميلة المقدسية «الطليعة».

اليت على نفسي ان ابقي ذلك الارتباط الوثيق بجريدتنا، بقرائها مهما كان الوقت ضيقا ولذا ساحاول ان التقي بكم عبر «الاتحاد» محاولا قدر الامكان الكتابة عن المانيا الدمقراطية عما أراه واشعر به واقرأه واسمعه اثناء دراستي املا ان يساعد ذلك في الاضافة لصحيفتنا «الاتحاد» التي سنفتقدها في الغربة كيومية ومع قهوة الصباح. سافتقد تلك الاصوات العذبة التي تسأل: لماذا لم تصل «الاتحاد» اليوم؟ ماذا جرى؟ او هل قرأت الخبر الفلاني؟ هذه الاصوات التي احببتها بكل جوارحي وكانت دائما تحملني مسؤولية جديدة. ولذا سأحاول قدر الامكان التنقل بين الحديث الجدي والهازل، بين الجلوس في وسط برلين لتناول البوظة الالمانية في درجة حرارة وصلت اليوم (٨٩/٩/٨) الى ٢٣، وبين الحديث عن ضرورة تعلم اللغة الالمانية وبداية الاهتمام بالكلمات الالمانية.

المانيا الدمقراطية في هذه الايام مشمسة جميلة شبيهة الى حد بعيد بطقس بلادنا، تحاول تعبئة مخزون الشمس لايام الشتاء المقبلة، والالمان يقولون ان الشتاء القادم ربما يكون باردا جدا. فالكل ينصحك بالاستعداد جيدا للشتاء البارد. (وتانجي وقتنا بيجي مقتنو) ونجرب نشوف.

وللجد لا شك ان ما ينشر عن تضخيم امور وتزييفها احيانا كثيرة عما يجري في الدول الاشتراكية. وتركيز الصحف البرجوازية على بعض السلبيات يترك الاثر لدى القارئ العادي ويناقش ما يقرأه خاصة في الصحف العبرية. ويبدو التطور في المانيا الدمقراطية في مجالات شتى فمثلا هناك فائض في الميزان التجاري في النصف الاول من هذه السنة تصل قيمته الى اكثر من مليار دولار، هذا ما صرح به الى وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية (ادن) وزير التجارة الخارجية الالماني الدمقراطي جيرهارد بايل. ونشرته وكالة الانباء في نشرتها الاخبارية.

■□ الجبهة في المانيا

في العدد ٦ ايلول ١٩٨٩ من النشرة الاخبارية وعلى صدر صفحتها الاولى بثت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية خبرا لها من تل ابيب عن الجبهة الدمقراطية، جاء فيه حرفيا «تعتقد الجبهة الدمقراطية من اجل السلام والمساواة (حداش) ان المخرج الوحيد من الازمة الاقتصادية والبطالة في اسرائيل هو في تخلي الحكومة عن انفاق مليارات الدولارات على احتلال الاراضي الفلسطينية والقيام بهجمات ارهابية على لبنان. وانتقد مئير فلنر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باسم كتلة الجبهة في الكنيست قانونا ذا ست نقاط لتحسين الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد تقدم به شمعون بيرس وزير المالية ووصفه بانه غير كاف.

ورفض مئير فلنر ما تضمنه مشروع القانون من تخفيض الحد الادنى من الاجور ومعونات العاطلين عن العمل البالغ عددهم اكثر من (١٥٠) الف شخص التي لا تدفع الا لثلثهم. وقال السياسي الشيوعي ان وزارة الدفاع تخطط لانفاق (٣٥٠) مليون دولار اضافي سنويا في السنوات الخمس القادمة على تحديث القوات المسلحة بدلا من تخفيض المخصصات للاغراض العسكرية ولما يسمى بالاغراض الامنية للبدء بتحسين الاقتصاد».

شيء يثلج الصدر، اذن صوتنا يسمع ليس فقط في اسرائيل بل في جميع انحاء المعمورة ووكالات الانباء تتناقل نقاشاتنا. اما انتم يا قراء «الاتحاد» فلا شك انكم قد قرأتم الخبر بشكل أوسع.

■□ الثقافة الجديدة

وعلى رف مكتبة الجامعة مجلة «الثقافة الجديدة» العراقية، المجلة الادبية الثقافية لحزب «سلام عادل» تزينها قصائد لشعراء شباب، الاول يكتب باللهجة العامية والثاني بالفصحى.

الاول يقول:

رسام/ شفت../ رسام../ يرسم بالعذابات/ جنة احجار/ وايامه انتفاضات!

والثاني يقول:

على المشكوف/ في وطني../ لصوص سرقوا اثواب القداس/ في عيد الفصح/ وهلالا من مأذنة السجن/ واثواب الاطفال المغسولة/ بالليمون/ في وطني../ عقول صلبوها فوق جدار الجلاد في بغداد/ دقوا فيها الاوتاد/ في وطني/ قتل الغابة قانون معروف/ تحت وصايا عشر/ ثم على المكشوف.

الاول كايل الركابي والثاني غريب صالح

الى هنا اكتفي في هذه الجولة من اللقاء على صفحات «الاتحاد» على ان نلتقي وتلتقي ونلتقي.

(برلين - ١٩٨٩/٩/٨)

معمر مصري تجاوز المئة بسبعة عشر عاما ما زال يعمل!

*** اصغر ابنائه في الثامنة من عمره!! * صغرى زوجاته تبلغ من العمر حاليا ٣٨ سنة!! ***

● القاهرة - «و.ص.ف» - ولد المعمر علي محمود جاد حسين قبل ١١٧ عاما في ادفو بصعيد مصر. وهذه الحياة المديدة ملفتة للانتباه لكن الملفت الاكثر هو ان يكون اصغر اولاده في الثامنة من العمر! بينما اكبرهم وهو طبيب متقاعد في الثالثة والثمانين.

وحسب مجلة «اكتوبر» التي نشرت الخبر فان المسن علي محمود متزوج من ثلاث نساء. انجبت له الاولى سبعة اولاد اما الثانية فتوفيت من دون انجاب، في حين ان الثالثة التي تبلغ من العمر حاليا ٣٨ سنة (!!) وتزوجها وهو في المائة من عمره فأنجبت له اربعة أولاد بينهم بنيامين البالغ من العمر ثماني سنوات.

وعلي محمود الذي يقطن في الاسكندرية يعيش حياة نشطة. فهو مستخدم في جهاز النظافة في الجامعة على الرغم من تقاعده من منظمة الصحة العالمية التي شغل فيها العمل نفسه.

وحسب المجلة فان هذا الشيخ «الشاب» ادى فريضة الحج سبع مرات، بينها مرتان على ظهر جمل، وامنيته الكبرى هي ان يتوجه مرة اخرى الى بيت الله الحرام.

يذكر ان الحاج علي لم يدخن ابدا، وهو مولع بمشاهدة التلفزيون.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٢) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
□	□	□	□	□	□	□	□	□	١
□	■	□	■	■	□	■	□	□	٢
□	□	□	□	■	□	□	■	□	٣
■	■	□	■	■	□	□	□	□	٤
□	□	■	□	□	□	□	■	□	٥
■	□	■	□	□	□	□	■	□	٦
□	□	□	□	□	■	□	□	□	٧
□	□	□	□	■	□	□	□	□	٨
□	■	□	■	□	□	□	□	■	٩

● اعداد: رامز علي ابو ليل - عين ماهل ●

افقي:
١ - ممثلة مصرية كوميدية
٢ - طليق
٣ - عبر - فرح
٤ - طريقي
٥ - معزز - عملة يابانية
٦ - ساهرون (معكوسة)
٧ - قامة - رضيع
٨ - يرجع - حرف مكرر
٩ - أزين

عمودي:
١ - شاعر مصري راحل
٢ - بين التين - نادى
٣ - مستشفى محلي (معكوسة) - واحد (بالانجليزية)
٤ - من القارات - يجري في العروق
٥ - صلع
٦ - فصل (معكوسة)
٧ - انوسل (معكوسة) - مس
٨ - يحلق
٩ - كتاب - عبرات

* * * حل لغز رقم (١٣١) * * *

افقي:
١ - توفيق زياد
٢ - لبى - سل
٣ - أتى - فيروز
٤ - راحتي - رأي
٥ - كر - نهر - نن
٦ - أ أ أ - من
٧ - سرق - إسعاف
٨ - مفر - رحلات
٩ - أ أ أ - مدت

عمودي:
١ - تبارك - سما
٢ - إقرارات
٣ - فلاح - اقرأ
٤ - بي - أنت
٥ - قافية - فرح
٦ - رماح
٧ - يسري - نعلم
٨ - الوان - ساد
٩ - زرت - أنت

كلمة

● ماذا يعني لنا كطلاب اعلان لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي عن سنة ١٩٩٠ سنة اللغة العربية؟

الحقيقة ان هذا الامر يعنينا وبدرجة ليست بأقل من الكتاب والادباء ونقاد الادب، يعنينا لاننا نود ان نعشق لغتنا ونحبها ونتقنها، وتخصيص كهذا يجعل املنا كبيراً في اثرائنا بالجديد والمبتكر والشيق من الانتاج الادبي والنقدي.

نحن نتكلم باسمكم لاننا نأمل ان يكون هذا هو شعوركم فعلاً. ولن نقبل منكم الانتظار لما ستجود به اقلام الادباء عليكم، بل نطلب منكم ان تكونوا سباقين في اعلاء شأن لغتنا، لغة الضاد، في مدارسنا العربية، ان كان هذا عن طريق المحاضرات او الندوات الادبية او النشرات والمجلات التي تعالج الجوانب المختلفة من لغتنا الجميلة، فلغتنا في هذه البلاد هي هويتنا.

من الامور التي تلفت الانتباه، أن معظم طلابنا يعرفون عن الادب والادباء في الاقطار العربية المختلفة اكثر من معرفتهم للادب الفلسطيني اذ نرى انها سطحية، ونحن لا نشك بما لمناهج التدريس والكتب التدريسية من دور في هذا الطمس، لذا عليكم احباءنا الطلبة وخلال هذه السنة أن تبحثوا وتنقبوا عن أدب ادبائنا وشعر شعرائنا الفلسطينيين وان تطالعوا ما امكن وما تستطيع ان تصله ايديكم من روايات ومجموعات قصصية ومسرحيات ودواوين شعرية؛ وادبنا الفلسطيني غني بكل ما ذكر.

فلتكن هذه السنة وثبة الى الامام كي تصبح السنوات التالية كلها سنوات اللغة العربية، اذ يجب ان تكون لغتنا والاهتمام بها جزءا من حياتنا اليومية وعلينا ان لا نكتفي بالمناسبات...

(المحرر)

(فصل من الكنى «جمع كنية» خاص لاناث الحيوانات)

اللبوة ـ ام قشعم ـ ام شبل.
أنثى الثعلب ـ ام عويل (وتسمى ثعلبة).
الغزالة ـ ام حمارس.
الزرافة ـ ام عيسى.
انثى القنفذ ـ ام دلال (وتسمى العساعس).
العنزة ـ ام السخال
الفأرة ـ ام خراب ـ ام راشد.
الفيلة ـ ام شبل.
القملة ـ ام طلحة ـ ام عقبة.
أنثى الضبع ـ ام قشعم ـ ام جنور ـ ام هنبر ـ ام عمرو ـ ام عامر ـ ام رمال ـ ام رشم ـ ام رسم.
أنثى العنكبوت ـ ام قشعم ـ ام عزيط.
الخنفساء ـ ام اللجاج ـ ام الفسو ـ ام مخرج ـ ام الاسود.
الظبية ـ ام الخشف ـ ام شادن ـ ام الطلا ـ ام عزة.
الضفدع ـ ام هبيرة.
الهرة ـ ام شماخ ـ ام خداش.

نافذة على الادب الفلسطيني

رواية رجال في الشمس ـ لغسان كنفاني

● بقلم: اسكندر عمل ●

● في عام ١٩٦٣ صدر للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني رواية «رجال في الشمس»، وهي تجربته الروائية الاولى، يعالج الكاتب فيها قضية الهروب الفردي الفلسطيني وشل الارادة والمبادرة الذاتية وتسليم الامور لقوى قاصرة غير قادرة على اتمام المسيرة، هي رواية ثلاثة فلسطينيين يمثلون ثلاثة اجيال قرروا الهرب من لبنان من المخيم، الى الكويت، معتقدين أن في ترك الارض والهجرة الى الكويت وصول الى الهدف والنجاح. فيتفقون مع سائق شاحنة فلسطيني «أبو الخيزران» أن يهربهم داخل صهريج ماء على شاحنته. ويؤكد المؤلف ان هذا السائق كان فاقدا للذكورة وهي دلالة على عدم القدرة والعجز. تتم الصفقة وابو الخيزران لا يرى فيها الا جانب الربح الذي سيحصله، اما الثلاثة فيدخلون الصهريج صاغرين، يحركهم من الخارج ابو الخيزران ويتحكم في مصيرهم الزمن والخزان والصحراء، ورجال الحدود... يعبر من نقطة الحدود الاولى بسلام، يخرجون لاستنشاق الهواء، ثم يعودون الى داخل الصهريج الذي تحول الى أتون ملتهب تحت شمس آب، يدخلون هذه المرة وهم مرهقون، حتى ان الكاتب يقول ان حوارهم اصبح في الداخل مستحيلا. كان كل منهم يلهث بصوت مرتفع. الظلام الحاد يعطي لوجودهم معنى الصمت فقط. ارادتهم كانت معلقة باطرف الخزان، متى يأتي الرجل ويفتح الباب، متى تتحرك السيارة، اصبح الزمن لحظات.. وأبو الخيزران يحاول جاهدا توقيع الاوراق في النقطة، رجال الحدود يمازحونه حول راقصة، والزمن يمر. يعود ابو الخيزران ليقود السيارة مبتعدا عن النقطة، يفتح الخزان فيجد ثلاثة جثث.. يصل الثلاثة الى الكويت جثثا يلقي بها ابو الخيزران اماه القمامة..!

ان هذه الرواية هدفت الى ادانة الفردية التي اريد للانسان العربي الفلسطيني الغرق فيها، يهرب الثلاثة من المخيم ليدخلوا في خزان ضيق في زمن جامد يتحرك من خارجه في صحراء حارقة تجعل من الخزان فرنا. ارادة الاخرين تسيرهم وزمن الاخرين يتحكم فيهم حتى الموت والمفترض ان يصنعوا هم الزمن.

الهرب يجب ان يمر بالصحراء وهي العطش والقيظ الشديد والموت، الهرب هو مدخل الى الموت الفلسطيني المجاني. انه شكل آخر لموت الفلسطيني.. اما ابو الخيزران الذي بقي حيا فقد ابقاه المؤلف لان الازمة ما تزال حية باقية ممثلة في مشكلة العقم وفقدان الذاكرة. انه هو نفسه يصرخ في النهاية «لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟!»...

المصادر:
١ ـ الياس خوري، الذاكرة المفقودة، دراسات نقدية (بيروت ١٩٨٢).
٢ ـ د. سيد حامد النساج، بانوراما الرواية العربية الحديثة (بدون تاريخ).
٣ ـ سمعون بلاص، الادب العربي في ظل الحرب (شفاعمرو ١٩٨٤).

* من اقلام طلابنا *
الاغنية المقتولة

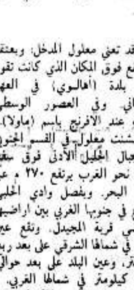
●بقلم: احلام درواشة●

سهرت مع الليل الجارح
اعد نجيمات السماء الدافئة
واراقب شظايا الغضب الثائر
الذي لفته موجات البحر الحزين
حيث بدت صامتة راجفة
تتخبط في ميدانها الحالم
تنشر اشرعة الحب
وتجمعها مع باقات من الورود
فكل نسمة حب مغزولة
قد تشابكت مع خيط وردي
بلى.. انعزلت في صمت الهوى
حيث كان ما كان
حيث كانت الاغنية المقتولة كلمات
عندما نامت القبلة بنغماتها المجروحة
صادروا الابتسامة الطفولية
ولكنا.. ربطناها في اعناقنا
لئلا يأكلها الدهر
ويدوسها الحجر
لئلا يسخطها القدر
علقناها في مآقينا وسهرنا بها ليال
طوال
نرسم احلام حبنا الدافق،
حب الوطن
حين كان ما كان
حيث دفنت الصخرة على التلال
تمردت على العيون الظالمة
حتى اضاءت الشمعة الاولى
بقيت صامتة الى ان.. انتصرت
فالاغنية المسبية جمعت كلماتها الثائرة
ورسمتها في ظلال الدروب النيرة
تلك الاغنية التي باتت مقتولة
دون ان يدري بها احد
ألان الاغنية تجردت
ام لانها دمرت عقباتكم لتضع الحجر الاول
أغنيتي ما زالت مقتولة سيدي
كلماتها تحطمت
لكنها لن تسكت ابدا.

بلادنا

معلول





● قرية عربية تقع على بعد ١١،٥ كم غربي الناصرة و٣٠،٥ كم الى الجنوب الشرقي من حيفا.

وقد تعني معلول المدخل: ويعتقد انها تقع فوق المكان الذي كانت تقوم عليه بلدة (أهالوي) في العهد الروماني. وفي العصور الوسطى عرفت عند الافرنج باسم (ماولا).

أنشئت معلول في القسم الجنوبي من جبال الجليل الأدنى فوق سفح متجه نحو الغرب يرتفع ٢٧٠ م عن سطح البحر. ويفصل وادي الحلبي الواقع في جنوبها الغربي بين اراضيها واراضي قرية المجيدل. وتقع عين البص في شمالها الشرقي على بعد ربع كيلومتر، وعين البلد على بعد حوالي نصف كيلومتر في شمالها الغربي.

ومعلول من القرى المكتظة. فقد كان فيها عام ١٩٣١ نحو ٩٠ مسكنا بنيت من الحجارة والطين، او الحجارة والإسمنت، او الإسمنت المسلح. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة اراضيها ٤،٦٨٩ دونما تملك الصهيونيون منها ٢،٧٩٩ دونما، اي ٥٩،٧٪. ومما هو جدير بالذكر ان عائلة سرسق اللبنانية كانت قد باعت عام ١٩٢١ حوالي ٢٠،٠٠٠ دونم من اراضي معلول الواقعة في مرج ابن عامر الى شركة صهيونية فمنع اهالي القرية من زراعة الارض فيها عدا ٣،٠٠٠ دونم سمح لهم بزراعتها بصورة مؤقتة. وجاء في قرارات لجنة شو ان آل سرسق أعطوا المزارعين الذين بقوا في القرية ٢،٠٠٠ دونم وان الشركة الصهيونية عرضت عليهم استئجار ٣،٠٠٠ دونم اخرى لمدة ست سنوات بنسبة ٦٪ من ثمن الارض سنويا مع حق الخيار في شرائها. ووافقت الحكومة البريطانية على هذه الاجراءات.

كان في معلول ٥٣١ عربيا عام ١٩١٢، وانخفض العدد الى ٤٣٦ نسمة عام ١٩٢٢ و ٣٩٠ نسمة عام ١٩٣١ بسبب استيلاء الصهيونيين على اراضيهم الزراعية. وفي عام ١٩٤٥ عاد العدد فارتفع الى ٦٩٠ نسمة.

لم يكن في القرية اي نوع من الخدمات فاعتمد السكان في شربهم على مياه الينابيع والآبار. وكان فيها معصرة غير آلية لعصر الزيتون.

قام اقتصاد القرية على الزراعة وتربية المواشي. واهم المزروعات الحبوب. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ٧٠٠ دونم مزروعة زيتونا منها ٤٥٠ دونما مثمرة، و٢٥٠ دونما غير مثمرة. بالاضافة الى مساحات من الارض زرعت فيها الاشجار المثمرة الاخرى. وقد تجمعت هذه البساتين في غرب وجنوب غرب القرية.

شرد الجيش الاسرائيلي من بقي في القرية من سكانها العرب ودمر بيوتهم عام ١٩٤٨.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥،٠٠٠، لوحة الناصرة.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة شرق الكرمل.
(عن الموسوعة الفلسطينية)

ركن الاطفال

إسمي «محبة»

●بقلم: مصطفى مرار●

● تراكمت الغيوم السوداء،
لمع البرق،
وقصف الرعد،
واهتزت جدران المدرسة،
ثم هطل المطر مدرارا.

كان قد بقي على انتهاء الحصة الاخيرة عشر دقائق فقط.

تبادل التلاميذ النظرات، كلهم قد شغلهم التفكير في كيفية العودة الى بيوتهم.

كثيرون منهم يملكون معاطف واقية من المطر، واحذية مطاطية. لكن العاصفة تشتد، والطرق والازقة تفيض بمياه الامطار، حتى غدت كالانهار.

دق جرس الخروج. قال المعلم لطلابه:

ـ فلننتظر بضع دقائق الى ان يتوقف هطول المطر، ويخف جريان الماء في الطرق. انني اخشى عليكم الغرق.

وسأله محجوب (احد التلاميذ):

ـ وكيف نقضي هذه الدقائق، يا استاذ؟

رد الاستاذ:

ـ نلعب معا.

وانشغل المعلم وطلابه في لعبة خفيفة داخل الصف.

فجأة، اضاء السماء وهج، بدت الغيوم فيه كأنها الجمر في الكانون. ثم خبا الوهج، وعادت الغيوم الى لونها الطبيعي، سوداء داكنة.. ما زالت تحمل مطرا كثيرا.

وقضى سائر طلاب المدرسة، اكثر من نصف ساعة داخل صفوفهم حتى توقف هطول الامطار. ثم اخذوا في الخروج. لكنهم لم يندفعوا الى الشوارع والازقة التي يهدر الماء فيها، وكأنه يتدفق من شلالات السد العالي. حتى اذا هبط مستوى الماء، واصبح السير ممكنا، خرج الجميع في طريق العودة الى بيوتهم.

«صابر» و«شكري» و«عاطف» كانوا يسيرون في طريق محاذ للبيارة، ذلك ان بيوتهم تقع في طرف القرية. وذاك الطريق، رغم وعورته، فانه اقصر الطرق للوصول.

برغم المشقة، وصعوبة الحركة، فقد كان الاصدقاء الثلاثة سعداء بمشهد البحيرات والجداول الصغيرة، على جانبي الطريق. وها ان العصافير قد انطلقت تجوب الفضاء، وتتنقل بين الاشجار، سعيدة، هي ايضا، بالخير الذي ارسلته السماء.

فجأة، سمع «شكري» خشخشة في عب شجرة البرتقال على جانب الطريق.

توقف، فاذا اصوات لطيفة تخرج من بين فروع الشجرة، ثم ضحكات ناعمة، وغناء لم يعهد مثله طيلة حياته.

اشار الى زميله «عاطف» و«صابر» بالتوقف، واخذوا يستمعون معا في نشوة، الى تلك الاصوات الرائعة، حتى خرج عليهم من بين الاغصان مخلوق صغير وجميل.

قفز ذلك المخلوق عن الشجرة في خفة ورشاقة، ثم راح يتقدم باتجاه الرفاق الثلاثة.

كان يشبه الانسان، الا انه له ذراعا اضافية تبرز من صدره.

رفع المخلوق الجميل يده الوسطى محييا، فرد الاصدقاء التحية. ثم سمعوه يقول بصوت رقيق، وكأنه النشيد آت من مكان بعيد:

ـ أيها الاخوة...

مع صوت المخلوق الصغير كانت تنطلق موسيقى رائعة، وكأن محدثهم يغني، ثم اذا رائحة عطرية طيبة تنتشر في الجو، فتثير في نفوس السامعين نشوة وسعادة لا حد لها. واضاف المخلوق الصغير اللطيف:

ـ انا احبكم. نحن كلنا نحبكم.

الموسيقى والرائحة العطرية ترافق كلماته.

ورد عليه صابر:

ـ ونحن نحبك، اذا كنت مسالما.

ابتسم المخلوق الصغير اللطيف، وقال:

ـ ما الذي يقلقكم ايها الاحبة، ولماذا تسيرون هكذا في الوحل، ولا تركبون دراجاتكم الفضائية؟

ـ نحن لا نملك دراجات فضائية.

ـ رد «عاطف». فقال المخلوق اللطيف:

ـ في صوتك رنة حزن يا صديقي، يا.. «عاطف».

ـ كيف عرفت اسمي ايها المخلوق اللطيف؟

ـ سمعتكم تتحدثون، فعرفنا اسمك الجميل هذا!

ـ من اين جئت. وهل معك احد غيرك؟

اطلق المخلوق اللطيف من فمه لحنا موسيقيا جميلا. فهبط عن الشجرة، ثلاثة من المخلوقات يشبهون صديقهم، وبينهم فتاة في غاية الجمال.

قال صديقهم:

ـ اسمي «محبة».

ثم راح يشير الى زملائه:

ـ وهذه «سعادة» وهذا «صداقة» (ثم اشار الى الرابع، وقال): وهذا اسمه «سلام».

ـ ما شاء الله! ما شاء الله!! هتف الاصدقاء الثلاثة، في فرح، فقال «محبة»:

ـ نحن، ايها الاصدقاء، من كوكب بعيد عن هنا، واسمه «الراضي». وقد احببنا زيارة كوكبكم، لعلنا نتعلم منكم شيئا يفيدنا.

قال «عاطف»:

ـ يا «محبة» ان كوكبنا لا يخلو من مظاهر الصداقة والمحبة والسعادة والسلام. لكن هذه النعم متفرقة، وفي انحاء متباعدة. وان ما يغلب، على كوكبنا، هو الظلم والشقاء والتعصب. ونحن لم نبتعد كثيرا عن قانون الغاب.

عند ذاك اخذت تنطلق من عب الشجرة اضواء ملونة واصوات موسيقية صاخبة.

نظر الاصدقاء الثلاثة، فاذا مركبة فضائية جميلة ترتفع من عب الشجرة في هدوء، ثم تهبط عند اقدامهم. قال «محبة» و«سعادة» و«صداقة» و«سلام» بصوت واحد:

ـ اهل كوكبنا، ايها الاصدقاء، كانوا يعانون، مثل ما يعاني اهل كوكبكم. وقد عملنا بكل الوسائل للتخلص من تلك الالام، فنشرنا المحبة، وقاتلنا التعصب، وقاومنا الظلم وحاربناه، حتى وصلنا الى ما ترون من قدرة فائقة ووفاق كامل.

ثم دخل الاربعة الى مركبتهم، واخذوا يلوحون للاصدقاء الثلاثة، ولم تلبث المركبة ان انطلقت، مخلفة وراءها اضواء ملونة، ونشرت في الجو موسيقى رائعة يتخللها كلام حلو كالنشيد:

«سوف نعود.. سوف نعود، يوم يحب الناس كل الناس، سوف نعود».

● تعازينا الحارة ●

الى آل حجازي بوفاة الحاج «احمد محمد حجازي» (ابو محمد). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طمرة

فهم المقروء للصفين الرابع والخامس

حُسن الذوق

١ ـ زَعَموا أنّ الأسد والذئب والثعلب اشتركوا في صيدٍ فاقتنصوا أرنباً وخروفاً وحماراً. فقال الأسدُ للذئب: «إقسم لنا يا أبا ذؤالة[1] هذا الصَّيد». فقال الذئب: «الأرنبُ نصيبُ الثعلب، والخروف نصيبي، والحمارُ نصيبُ حضرتكم». فاستشاط الأسدُ غيظاً وتناول الذئب كفّاً قوياً رفعه عن الأرض، فتعلّق بين غُصني شجرة.

٢ ـ ثُمّ قال الأسدُ للثعلب: «إقسم لنا الصيد يا أبا ثُعالة[2]». فقال الثعلبُ: «الأمرُ يا مولاي ظاهرٌ جليٌّ. فالأرنبُ فطورٌ لفخامتكم، والخروف غداءٌ لدولتكم، والحمارُ عشاءٌ لجلالتكم». فلمّا سمع الأسدُ ذلك طاب قلبُه وقال للثعلب: «بربّك يا أبا ثعالة قُل لي من الذي علّمك في القسمة حُسنَ الذوق؟» فأجابه: «علّمني حُسن الذوق، يا مولاي، هذا الذئبُ المُعلّقُ فوق!»

١ ـ ابو ذؤالة ـ كنية الذئب
٢ ـ ابو ثعالة ـ كنية الثعلب

تمرين ١: خزانة المعنى والتعبير
١ ـ فيم اشترك الاسد والذئب والثعلب؟
٢ ـ ماذا اقتنصوا؟
٣ ـ كيف قسم الذئب ذلك الصيد؟ ـ هل أعجبت القسمة الاسد؟ ـ ماذا فعل؟
٤ ـ كيف قسم الثعلب الصيد؟
٥ ـ هل كان الاسد راضيا؟
٦ ـ ما الذي يدلك على ان الثعلب محتال؟
٧ ـ ما الذي يدلك على طمع الاسد؟
٨ ـ يُعلم المثل انه لا يجب على الانسان ان يشترك مع قوي طماع. كيف ذلك؟

تمرين ٢ ـ اجعل الكلمة الموافقة في مكان النقط: علم. إشترك. اقتنص. قسم. صاد. إستشاط. طاب.
..... سمير عشر سمكات كبيرة ـ ..... سامي عشرة عصافير ـ ..... ابي غيظا عندما سمع اخي يصيح في وجه الفقير ـ ..... الاسد والذئب والثعلب في الصيد ـ ..... قلبي عندما رأيتك تفوز في امتحاناتك وتتفوق على اقرانك ـ ..... ابو ثعالة الصيد قسمة ارضت طمع الاسد ـ ..... الثعلب في القسمة حُسن الذوق هذا الذئب المعلّق فوق.

تمرين ٣ ـ أتمّ الكلام التالي:
* زعموا أنّ..... والذئب..... ..... اشتركوا في.....
* كان..... قويا..... ..... طمّاعا..... .....
* ضرب..... الذئب ضربة..... ....
* أدرك..... ما يُريد..... فترك له..... كُلّه.

تمرين ٤ ـ اكتب هذه القصة في سبعة أسطر.

علم الفلك

●بقلم: الاستاذ فرج خميسة●

● سنقفز في هذه الحلقة قفزة صغيرة جدا بالنسبة للكون ولكنها كبيرة جدا بالنسبة للمقاييس التي تعودنا عليها، للتعرف على المجموعة الشمسية، التي ننتمي اليها.

مجموعتنا الشمسية تحتوي على نجم واحد الا وهو الشمس يدور حولها تسعة كواكب سيارة كل في مسارها، وحول بعض هذه الكواكب يدور قمر وربما اقمار مثل قمرنا التابع للكرة الارضية.

ترتيب هذه الكواكب السيارة حسب بعدها عن الشمس هي كما يلي: عطارد، الزهرة، الارض، المريخ، المشتري، زحل، اورانوس، نبتون وبلوتو.

توجد فروق اساسية بين هذه الكواكب السيارة فبينها الاربعة الاولى منها مكونة من مواد صلبة، تتكون غالبية الكواكب الاخرى من الغازات.

من الطبيعي ان نتوقع ان الانسان كان قد اكتشف الكواكب الاقرب اولا وقد حدث ذلك منذ آلاف السنين. اما الكواكب الاربعة فقد اكتشفت حديثا نسبيا، وقد ارسلت مؤخرا سفينة فضائية لبحث مبنى وتركيب الكوكب نبتون كما ولا بد قد سمعتم او قرأتم. وبالمناسبة لقد كشفت هذه السفينة الفضائية ان بعض معلوماتنا عن هذا الكوكب لم تكن دقيقة.

سوف نختار عزيزي القارىء اهم كوكب من مجموعتنا، بالنسبة لنا الا وهو الارض لنتعرف على بعض صفاته ومقاييسه.

الارض عبارة عن كرة مفلطحة يبلغ نصف قطرها ٦٥٠٠ كم تقريبا وتبلغ مساحتها ٥٠٠ مليون كم² تقريبا، ٧١٪ منها مكون كما هو معلوم من الماء، فالمحيط الهادي لوحده اكبر مساحة من كل اليابسة على الكرة الارضية.

لكوكبنا يوجد تابع واحد هو القمر وهنا اريد ان اوضح بعض الالتباس الذي اسمعه بين الناس بالنسبة للقمر عندما يكون هلالا، فانا ايضا قد تعلمت في طفولتي، ان القمر هلالا لان ظل الارض يقع عليه ولكن هذا غير صحيح. والصحيح هو ان القمر يرى هلالا لان سطحه المضيء الا وهو نصف القمر (اي البدر) غير موجود بزاوية نتمكن فيها من رؤيته كله من موقعنا، ونرى فقط جزءا منه لذلك نراه هلالا.

(يتبع)

رد القائد الشيوعي الفلسطيني نعيم الاشهب

● تتمة من الصفحة ٦ ●

وبالمقابل: فان الدرس الاساسي الذي يتجاهله معلق الازفستيا تماما، من تجربة العقود الاربعة الماضية، ان اي سلام او استقرار في منطقتنا لن يتحققا، دون حل عادل للقضية الفلسطينية، وقد تأكدت هذه الحقيقة، بمزيد من القوة والوضوح، بعد توقيع مصر، اكبر دولة عربية، للصلح المنفرد مع اسرائيل.

وبالتالي: فان المزيد من اطالة عمر الاحتلال ومن ممارساته، سيضاعف من تهديد الاستقرار في المنطقة، التي تعتبر من اكثر مناطق العالم تشابكا وتداخلا بالوضع الدولي وتوازناته. وبذلك تشكل ظاهرة معاكسة لكل ما يجري الحديث عنه من اتجاهات في المناخ الدولي وتسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية.

ان شعبنا الذي استوعب درس التاريخ جيدا، عبر المعاناة الطويلة، قد تقدم باسهامه المخلص للتسوية العادلة، في برنامج السلام الفلسطيني، وهو خيار استراتيجي ـ وليس مناورة تكتيكية ـ كما يحاول معلق الازفستيا ان يوحي بذلك. ولكن شعبنا قد برهن ـ في الوقت ذاته ـ بالممارسة انه شعب حي، ولا يمكن ان يرضخ لارادة المحتل وقهره، ويواجه اواخر القرن العشرين مصير الهنود الحمر، وسيلجأ الى كل وسائل النضال لخلع نير الاحتلال عن كاهله مهما كلف الثمن. وعلى المحتلين ومن يساندونهم، ومن يهادنونهم ويقدمون لهم الذرائع، تحمل مسؤولية ما يترتب على ذلك من تهديد للاستقرار في المنطقة وللسلام في العالم.

الا ان معلق «الازفستيا» الذي ادرك بان استمرار الوضع القائم سيعني «استمرار المجابهة، والتي لها منطقها، منطق التصعيد» يخرج من ذلك باستنتاج مختلف تماما. وهذا الاستنتاج هو بيت القصيد ـ الذي يسعى وراءه المعلق، اذ يواصل القول: «... ولا يجوز ان نستبعد ان يطرح التغيير المحتمل في ميزان القوى وتصاعد الامزجة السلفية الخيار العسكري في جدول الاعمال. ولذا من المهم عدم مفاقمة الاوضاع، بل السعي للقيام بخطوات واعمال من شأنها تحسينها. اقصد، فيما اقصد، استعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل».

اذن، فمن اجل «عدم مفاقمة الاوضاع» والسعي «للقيام بخطوات واعمال من شأنها تحسينها» فالمطلوب ليس الضغط على اسرائيل الدولة النووية الوحيدة في المنطقة التي تحتل اراضي الغير عنوة، لتحترم الشرعية الدولية. بل اعادة العلاقات الدبلوماسية السوفييتية، معها! والادهى من ذلك ان مطالبة معلق الازفستيا لاعادة هذه العلاقات الدبلوماسية، ليس الهدف منها ـ كما يرى ـ التطلع لعقلنة سياسة حكام اسرائيل العدوانية وتسهيل تسوية النزاع على اساس الشرعية الدولية، بل تحسبا من «التغيير المحتمل في ميزان القوى وتصاعد الامزجة السلفية»، بحيث تساهم عودة العلاقات الدبلوماسية السوفييتية مع اسرائيل، علاوة على الدعم الامريكي المضمون سلفا، في لجم هذه «الامزجة السلفية»، وتأمين المناخ الملائم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية، دون ازعاج، على الاقل، الى الجيل القادم!

وبعد فالى اي مدى افلح معلق الازفستيا في اخفاء تحيزه الكامل لصالح الاحتلال الاسرائيلي وتطلعاته التوسعية على حساب حقوق شعبنا والتستر على جرائمه التي اثارت سخط الانسانية كلها بما فيها الشعب السوفييتي الصديق؟ ومن المؤسف ان هذا التعليق ليس الظاهرة الوحيدة التي تتخذ هذا المنحى، هذه الايام، في الاعلام السوفييتي.

ولكن ذلك، رغم ما يثيره من مرارة في نفوس شعبنا، ضحية العدوان، فانه لن يهز ثقته بتحالفه مع الاتحاد السوفييتي الصديق، القائم على دعمه ومساندته لنضال شعبنا العادل، من اجل انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية والعربية، وتأمين حق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وارساء اسس السلام العادل في منطقتنا على قاعدة دولتين لشعبين.

(عن مجلة «صوت الوطن» الصادرة في قبرص، عدد تشرين الاول ١٩٨٩)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي ـ الرملة
اعلان بشأن ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للبند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ منطقة المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الرملة، تم ايداع خارطة مفصلة مسماة: خارطة رقم ل هـ/١٣٠/٤.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
البلد ـ الرملة ـ حي «غيورا يوسفتال».
بلوك ٥٨٠١ قسيمة ٤٤.
بلوك ٥٨٠١ قسائم ٤٨، ٤٩، ٥١.

اهم تعليمات الخارطة:
١ ـ السماح ببناء بيوت ثنائية العائلة ارضية بدلا من مبان قائمة من اسبست.
٢ ـ توسيع وترميم مبان قائمة من اسبست.
٣ ـ تخصيص مساحات لمبان جماهيرية.
٤ ـ تخصيص مساحات مفتوحة للجمهور.
تحويل شوارع موجودة الى شوارع مدموجة (هولندية).
٦ ـ حل مشكلة المواقف.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء منطقة المركز. شارع هرتسل ٨٤، الرملة (٧٢٤٠٦) ـ (٠٨/٢٢٥٥٧٧).

على المعترض ارسال نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية ـ الرملة، ت: (٠٨/٢٢٧٩١١).

الاعتراض على الخارطة لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم خطيا، مفصلا ومنمقا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق التي يرتكز عليها الاعتراض.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

* اجمل باقة ورد *

الى العزيزين جادالله اغبارية وحليمة عقل بالمولود الجديد
** باسل **
نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.
لجنة المنطقة للحزب الشيوعي ـ منطقة ام الفحم
ولجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية ـ منطقة ام الفحم

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

جلسة طاقم الانتخابات في الهستدروت ونعمت

اجتماع طاقم الانتخابات سينعقد يوم الاربعاء ٨٩/١٠/١٨ في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في نادي المؤتمر ـ شارع «مار يوحنا» قرب الحسبة في وادي النسناس في حيفا.

نقاط البحث ـ ١ ـ تقارير اللجان.
٢ ـ قائمة المرشحين ـ القطرية والمحلية. ٣ ـ برنامج العمل حتى الانتخابات.

ملاحظة: الرجاء التقيد بموعد الحضور.

مع الاحترام ـ بنيامين غونين

مجلس كفرقرع المحلي

مناقصة رقم ٨٩/٣

بخصوص تغيير شبكة مياه داخلية في القرية

١ ـ يعلن المجلس المحلي عن رغبته بمد شبكة مياه من انابيب حديد بطول ٦٦٠٠م بقطر من ١ ـ ٦ انش.
٢ ـ على المشترك في المناقصة ان يرفق شهادة مقاول مسجل في موضوع المناقصة في سجل المقاولين رقم ٤٠٠.
٣ ـ جولة المقاولين وتوزيع العروض تكون يوم الخميس ٨٩/١٠/١٩، الساعة ١١،٠٠ صباحا والتجمع في بناية المجلس.
٤ ـ يدفع كل مقاول عند استلام العرض مبلغ ٤٠٠ ش.ج لا تعاد له.
٥ ـ يقدم المقاولون عروضهم حتى يوم ٨٩/١٠/٣١، الساعة الثانية عشر ظهرا في المجلس المحلي ضمن الظرف المغلق ويسجل عليه: (مناقصة لتغيير شبكة المياه)، وارفاق كفالة مالية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة اشهر.
٦ ـ لا يبحث العرض الذي لم ترفق به جميع المستندات اللازمة والمذكورة اعلاه.
٧ ـ المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض كان.

باحترام: محسن عسلي
رئيس المجلس المحلي

برنامج القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لانتخابات المؤتمر السادس عشر للهستدروت

● ان القائمة المشتركة لاجل العمل والمساواة والسلام هي قائمة جماهير العمال اليهود والعرب، وهي اتحاد المكافحين لاجل السلام العادل والمساواة في الحقوق القومية والدمقراطية ومساواة المرأة والدفاع عن حقوق العاملين والفئات المسحوقة، وهي اتحاد النضال ضد العنصرية والتمييز على الصعيد الاسرائيلي وضد التمييز، بكل اشكاله، في الهستدروت.

والقائمة المشتركة ثمرة جهود ومثابرة لاوساط سياسية واجتماعية مختلفة وتعبير عن ضرورة قيام الوحدة. لذلك اقيمت القائمة المشتركة على ايدي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي. فقد قرر هؤلاء الاطراف الثلاثة ايجاد المشترك فيما بينهم في الامور الاكثر اهمية لاسرائيل عام ١٩٨٩. ويستمر كل طرف من عناصر القائمة المشتركة بالمحافظة على استقلاله السياسي والتنظيمي، فيما نعمل جميعا موحدين لاجل الاهداف الهامة لنا جميعا. وان في وسع هذه القائمة أن تكتل الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية في اسرائيل في حلف مع محبي السلام وانصار الدمقراطية والتقدم الاجتماعي اليهود.

ان القائمة المشتركة مفتوحة امام كل من يوافق على اهدافها، وامام كل عامل وطالب ومتقاعد، وأمام النساء والرجال الراغبين في الاسهام في معركة تحقيق اهدافنا النبيلة.

اننا مقدمون على انتخابات مؤتمر الهستدروت السادس عشر في ظل ازمة عامة ـ سياسية واقتصادية ـ اجتماعية تسود اسرائيل على خلفية:

● بطالة واسعة تشمل حتى الان نحو ١٧٠ الف شخص.

● استفحال العنصرية وخطر الفاشية والترانسفير.

تفاقم الاستقطاب السياسي ازاء الجهود المتعاظمة لحل النزاع واحلال سلام عادل وشامل في منطقتنا وازاء كفاح الشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ان حكومة الليكود ـ المعراخ هي التي تتحمل مسؤولية الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونتائجها المؤلمة. فهذه الحكومة هي حكومة الاحتلال والاستيطان والقمع الوحشي للشعب الفلسطيني، حكومة التمييز والاضطهاد القومي. حكومة البطالة واغلاق المصانع. والتي تلغي الاعانات (السوبسيديا) للمنتوجات الاساسية، وتقلص ميزانيات الثقافة والصحة والرفاه الاجتماعي، وتهضم حقوق الطبقة العاملة وتمس بمصالح العاملين اجمعين.

وفي هذه الايام، حيث تستمر انتفاضة الشعب الفلسطيني، الباسلة في المناطق المحتلة، ويشتد في المقابل القمع الكولونيالي الاسرائيلي، تنشأ حاجة ماسة لتوحد القوى الدمقراطية وانصار السلام اليهود والعرب في النضال ضد الاحتلال وموبقاته ومن اجل التضامن مع كفاح عمال المناطق المحتلة ضد استغلالهم بشكل مخز، وضد ملاحقة تنظيماتهم النقابية. وفي حين يتعاظم باستمرار، على خلفية الاستقطاب المتعاظم في المجتمع الاسرائيلي، عدد مؤيدي السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس مبدأ «دولتان لشعبين»: اسرائيل وفلسطين، وعدد الموافقين على مبادرة م.ت.ف التاريخية للسلام، تعار اهمية خاصة للتعاون بين الاوساط ذات المواقف المتماثلة بصدد هذه القضية المصيرية. ونود ان نؤكد ان التجربة تؤكد، مرة تلو الاخرى، العلاقة بين النضال من اجل الخبز والعمل والدفاع عن شؤون العاملين والفئات الشعبية والمعركة لانقاذ الاقتصاد الانتاجي بما في ذلك مصانع شركة العمال (حفرات هعوبديم) وبين الكفاح لانهاء الاحتلال واحلال السلام العادل.

ان السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو ضمانة للازدهار والتنمية الاقتصادية وايجاد اماكن عمل جديدة في الانتاج والخدمات وللتعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجاراتها ولزيادة ميزانيات التطوير والخدمات الاجتماعية على حساب الغاء نفقات الاحتلال وتقليص جذري بالمصروفات العسكرية.

وقد حددنا لانفسنا، في انتخابات مؤتمر الهستدروت الـ ١٦ ، هدف النضال ضد خطر تسلط اليمين المتطرف، عن طريق الليكود وشركائه، على الهستدروت. وتوصلنا، في عملنا في مؤسسات الهستدروت القطرية والمحلية، الى نتيجة لا تقبل التأويل مفادها ان سيطرة الليكود تؤدي الى تحطيم الهستدروت وتنزل ضربة ماحقة بحركة العمال وتصفي الانجازات التي حققها العمال على مدى سنين طويلة وتشدد من خطر الفاشية.

كما نعلم أن المعراخ، بقيادته الهستدروت، خان الامانة والثقة التي منحه اياها العاملون وخنع لسياسة الحكومة.

ان القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام ستطرح على منابر الهستدروت سياستها التي تشكل البديل الحقيقي لسياسة الليكود والمعراخ في القضية المصيرية، قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، والتي تقوم على الأسس التالية:

ـ السلام العادل والثابت على اساس تحقيق مبدأ «دولتان لشعبين» والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ـ الاعتراف بالقدس الغربية كعاصمة لاسرائيل وبالقدس العربية (الشرقية) كعاصمة لفلسطين.

ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على اساس مقررات الامم المتحدة.

ـ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع بما فيهم اسرائيل وم.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، من اجل بلوغ السلام المنشود.

ونظرا للاحتمالات الكثيرة الواعدة من ناحية، وللاخطار الكامنة من الناحية الاخرى، فاننا نرى في اقامة القائمة المشتركة تعبيرا ملائما ومسؤولا عن المصالح الحقيقية للعاملين اليهود والعرب واستجابة لمتطلبات النضال الدمقراطي من اجل المساواة والسلام العادل.

وستعمل القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام، في نطاق الهستدروت على خدمة مصالح العمال اليهود والعرب في المجالات التالية:

١ ـ ضد البطالة وفي سبيل تأمين تشغيل كامل.

ـ وضع مشروع حكومي جدي لمكافحة البطالة، وخاصة في المناطق المبتلاة بالبطالة ومدن التطوير والناحية العربية.

ـ تأكيد مسؤولية الدولة في الاهتمام بايجاد العمل لكل طالب دون تمييز في القومية او الجنس او السن.

ـ الحيلولة دون اقفال مصانع وتسريح عمال.

ـ ضد الفصل في الخدمات العامة.

ـ ضمان التأهيل المهني للجميع وخصوصا للشباب.

ـ تأمين تشغيل كامل بزيادة الاستثمارات لتطوير الاقتصاد المدني في ميزانية الدولة.

ـ ضد كل مس بحقوق العاطلين عن العمل في التأمين ضد البطالة او بحقوق من يتلقون تكملة الدخل.

ـ دفع رسوم بطالة اعتبارا من اليوم الاول وعلى مدى ١٢ شهرا.

ـ شمل الشبان ابناء ١٦ ـ ١٨ بالتأمين ضد البطالة.

ـ فتح مكاتب استخدام في كل البلدات بما في ذلك القرى العربية.

٢ ـ من اجل تأمين الاجور وحقوق العاملين.

ـ تأمين القيمة الحقيقية للاجور وزيادتها.

ـ توقيع اتفاقيات جماعية لسنة واحدة فقط.

ـ توقيع اتفاقيات اجور على ثلاثة اصعدة: الصعيد القطري وصعيد فرع العمل وصعيد المصانع.

ـ دفع علاوة غلاء كاملة (١٠٠٪) كل شهر دون قيد او شرط.

ـ تحديد حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور في الاقتصاد. قابل للتعديل تبعا لزيادة هذا المعدل.

ـ شمل مركبات الاجر من مثل البريميا واجرة الساعات الاضافية والمنح في حساب الدفع للتقاعد والاذونات ورسوم المرض والتعويضات وما أشبه.

ـ تأمين حقوق الاجيرين العاملين في ظروف متغيرات تكنولوجية او ادخال تجهيزات وادوات عمل حديثة.

ـ التثبيت في العمل بعد ستة اشهر في العمل.

ـ اتباع اسبوع عمل من خمسة ايام واربعين ساعة باجر كامل.

ـ من اجل الدمقراطية في الصناعة واشراك حقيقي للعمال في ادارة المصانع.

ـ تشجيع التعاونيات.

٣ ـ من اجل حماية النقابات المهنية وحرية الاضراب.

ـ النص على حرية التنظيم في النقابات المهنية وحرية الاضراب في القانون الاساسي.

ـ اعطاء لجان العمال والنقابة المهنية القطرية الصلاحية الكاملة لاعلان نزاع عمل.

الغاء كل القوانين التي تحد من حرية كفاح النقابات المهنية والتي تتيح فرض اوامر اجبارية على المضربين او القائمين باضرابات تباطؤ.

ـ ضد تدخل المحاكم او الحكومة او الشرطة او الجيش في نزاعات العمل.

ـ ضد التحكيم الالزامي او التحكيم «المتفق عليه» في نزاعات العمل.

ـ تقديم النصح والمساعدة القضائية مجانا من قبل الهستدروت الى جميع العاملين المطالبين بحق او المضربين.

ـ وضع صندوق الاضراب تحت تصرف المضربين الذين ينبغي ان ينالوا اجورهم كاملة ابتداء من يوم الاضراب الاول.

ـ حماية الحريات الدمقراطية ووقفة موحدة ضد العنصرية وضد خطر الفاشية.

٤ ـ السياسة الضريبية: اقل من العاملين واكثر من المشغلين.

ـ تخفيض عبء الضرائب الملقى على العاملين، وفي المقابل ـ زيادة نسبة الضريبة على الشركات وارباب الاموال.

ـ ضد رؤوس الاموال السوداء التي تؤدي الى زيادة عبء الضرائب على العاملين.

ـ ضد رفع ضريبة القيمة الزائدة.

ـ اعادة الدعم (السوبسيديا) للمنتوجات والخدمات الاساسية.

ـ تعديل منهجي لسلم الضريبة ونقاط الاستحقاق، تبعا لكامل زيادة جدول الغلاء.

ـ تعديل مخصصات الاولاد وسائر المخصصات من التأمين القومي تبعا لمعدل الاجور.

ـ الغاء التمييز ضد الاطفال العرب في حساب المخصصات.

ـ المحافظة على استقلال مؤسسة التأمين القومي ومجال خدماتها.

٥ ـ من اجل مساكن رخيصة وانقاذ الخدمات العامة وصندوق المرضى.

ـ قيام الحكومة ببناء مساكن للايجار باجرة رخيصة مدعومة للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد وسكان الاحياء والمدن الفقيرة وللمواطنين العرب.

ـ تمويل الخدمات الصحية والثقافية والاسكانية والشؤون الاجتماعية والتربوية والصحية بالكامل من صندوق الدولة، ورفع مستواها.

ـ تعليم مجاني من بساتين الاطفال حتى الجامعة.

ـ تحسين مستوى الخدمات العامة وخصوصا في مناطق الفقر والبلدات العربية.

ـ سن قانون تأمين صحي حكومي يضمن تغطية نفقات الخدمات الطبية من ميزانية الدولة وذلك عن طريق صناديق المرضى القائمة حاليا.

ـ توسيع وتطوير الخدمات الطبية في صندوق المرضى العام (كوبات حوليم) على حساب ميزانية الدولة ودفعات المشغلين، وتحسين الخدمات الطبية بايجاد ظروف عمل ملائمة ومريحة للاطباء والممرضات وسائر العاملين وبزيادة الطواقم الطبية وعمال الصيانة والمرافق في المستشفيات، والتعاون مع المستشفيات الخاصة في الناحية العربية، وتقديم العون اللازم لتأمين استمرار الخدمات التي تقدمها للمواطنين.

ـ تأمين طب اسنان للعامل وعائلته على حساب المشغل.

ـ تحديد حد اعلى للرسوم الموحدة (الهستدروتية) بشكل لا تزيد عن ٢٪ من راتب العامل.

ـ اقامة نواد للمسنين والمتقاعدين.

٦ ـ من اجل المساواة في الحقوق للمواطنين والعاملين العرب.

ـ الغاء كل القوانين والتعليمات التي تميز ضد المواطنين العرب في اسرائيل.

ـ الاعتراف بالمواطنين العرب كأقلية قومية، ومعاملتهم كمواطنين متساوي الحقوق.

ـ تأمين اجور متساوية لكل العاملين العرب، وضد الفصل التعسفي وضد التمييز في التقدم المهني.

ـ من اجل مساواة العامل العربي في مؤسسات الهستدروت ومن اجل ضمان حقه في انتخاب مجالس عمال وخاصة في بلدات ام الفحم وطمرة وكفر كنا وسخنين وراهط.

ـ من اجل مساواة الميزانيات والخدمات البلدية ومجالس العمال في القطاع العربي مع مثيلاتها في القطاع اليهودي، والاعتراف رسمي باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

ـ وضع مشروع خماسي لجسر الهوة الكبيرة في مجال التعليم العربي، النظري والمهني على السواء.

ـ ضد التمييز القائم في قبول الاكاديميين العرب لعمل مناسب في الشركات والمؤسسات الحكومية والهستدروتية والعامة.

ـ ضد التمييز في اعطاء منح الدراسة الاكاديمية واسكان الطلبة العرب، ومن اجل اقامة معهد اكاديمي للتعليم العالي في القطاع العربي.

ـ قبول المزارعين العرب في المركز الزراعي، والغاء التمييز في تقديم الاعتمادات المالية والتسويق واسعار المنتجات الزراعية، وتشجيع التعاونيات العربية وقبولها في المركز التعاوني، وحل مشكلة مياه الري في الزراعة العربية.

ـ من اجل وضع مشروع حكومي ـ هستدروتي، بجدول زمني، لتصنيع القرية العربية، ومنح البلدات العربية مكانة منطقة تطوير «أ».

ـ توسيع مسطحات البناء في البلدات العربية، واعداد مشاريع اسكان حكومية وتنفيذها، ومن اجل اسكان انساني للعاملين العرب، وخصوصا للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاطفال والعائلات الفقيرة، وضد سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت، والاعتراف بالاربعين قرية عربية غير المعترف بها، كبلدات بكل معنى الكلمة، ومن اجل المصادقة على الخرائط الهيكلية للبلدات العربية.

ـ من اجل اقامة مكاتب استخدام فعالة في كل البلدات العربية.

ـ الغاء التمييز في الخدمات الصحية وتأمين خدمات بالمستوى القطري في فروع كوبات حوليم في القطاع العربي، بالتعاون مع السلطات المحلية، ومن اجل استيعاب اطباء عرب في عيادات كوبات حوليم، وزيادة طواقم الاطباء والممرضات في هذه العيادات، وتطوير طب اسنان في اطار كوبات حوليم في القطاع العربي.

ـ زيادة الميزانيات الحكومية والهستدروتية لنوادي الشباب والثقافة والرياضة.

ـ من اجل الاعتراف بحق المواطنين العرب والبدو في الحياة على اراضيهم واقامة قراهم الزراعية.

ـ من اجل الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية في المؤسسات الهستدروتية ومنشورات الهستدروت.

ـ الالغاء نهائيا للدائرة التنفيذية (دائرة الدمج) للتعامل مع العاملين العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

ـ من اجل العمل في اطار الهستدروت لاحياء التراث الثقافي العربي، وضد اي مس باملاك الاوقاف.

٧ ـ من اجل حل حقيقي للفقر والضائقة والغاء التمييز بين المواطنين.

ـ المساواة بتكافؤ الفرص للمواطنين، الغاء التمييز القائم ضدهم، كيما تتاح لهم المساواة في المجتمع الاسرائيلي.

ـ تطوير التراث الثقافي التقدمي لجميع الطوائف.

اصلاح جذري لاحياء الفقر بمشاركة السكان الفعالة، وذلك بتخصيص موارد اقتصادية لهذه الاحياء وليس للاستيطان والحروب.

ـ خلق ظروف ملائمة للتحصيل العلمي وتعلم مهنة وايجاد عمل عن طريق تخصيص ميزانية ملائمة لذلك.

ـ تحويل الهستدروت الى عنصر مكافح من اجل تغيير مبنى ميزانية الدولة ـ لزيادة الصرف على التطوير والخدمات العامة وتقليص النفقات العسكرية ودعم ارباب الاموال.

٨ ـ من اجل حماية حقوق المرأة العاملة.

ـ الغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة في العمل والعائلة والمجتمع وسن قانون اساسي ينص على مساواة حقوق المرأة.

ـ أجر متساو لقاء عمل متساو دون تمييز في الجنس او السن او العرق او الطائفة قولا وعملا.

ـ توفير منازل ورياض لاطفال النساء العاملات على حساب الدولة والمشغلين، ومن اجل يوم تعليم طويل ومجاني للجميع.

من اجل الاعتراف بالنفقات الخاصة للمرأة العاملة، وتخفيف عبء الضريبة الملقى عليها.

ـ توفير فرصة متكافئة للمرأة العاملة والغاء كل تمييز ضد تقدمها في الوظيفة او الاجر او الاستحقاقات الاجتماعية.

ـ توفير فرصة لتعلم مهنة وتوسيع التأهيل المهني للنساء والفتيات العاملات.

ـ ضد رفع سن التقاعد بالنسبة للنساء وسن استحقاق المرأة لمخصصات الشيخوخة من ٦٠ ـ ٦٥ سنة، مع المحافظة على حق النساء في الاستمرار بالعمل حتى سن ٦٥ اذا رغبن في ذلك.

ـ الاعتراف بالعمل البيتي كعمل بكل معنى الكلمة بالنسبة لاستحقاقات التأمين القومي.

ـ زيادة عدد النساء في مؤسسات الهستدروت القطرية والمحلية.

ـ فصل الدين عن الدولة، وسن قانون زواج وطلاق مدني، وضد الاكراه الديني، ومن اجل اعادة البند الاجتماعي لقانون الاجهاض.

٩ ـ من اجل حماية حقوق الشبيبة العاملة.

ـ اجر متساو للفتى العامل لقاء عمل متساو.

ـ من اجل تحديد حد ادنى من الاجر للفتى العامل لا يقل عن الحد الادنى العام من الاجر.

ـ تعديل قانون التلمذة وقانون عمل الشبيبة وتنفيذها قولا وعملا، وشمل الوف الفتيان اليهود والعرب الذين لا يعملون ولا يتعلمون في اطار القانون.

ـ تأمين يوم تعليم اسبوعي على حساب المشغل لكل فتى او فتاة عاملة.

ـ من اجل تشريع قوانين تؤمن حق كل فتى او فتاة في العمل والتأهيل المهني الملائم لمتطلبات الانتاج العصري.

ـ من اجل اقامة مراكز تربية ورياضة، وخاصة في المناطق الصناعية وفي المدن والاحياء الفقيرة والقرى العربية.

١٠ ـ من اجل انقاذ شركة العاملين (حفرات هعوفديم) وتطويرها تبعا لاحتياجات العاملين.

ـ من اجل تخليص الاقتصاد الهستدروتي من الازمة وجعله مثلا يحتذى به من حيث شروط العمل والاجور المحسنة.

ـ ضد نقل مصانع «حفرات هعوفديم» الى ايدي خصوصية، وضد حل «حفرات هعوفديم» وفصلها عن الهستدروت كما يقترح الليكود، ومن اجل تبعية «حفرات هعوفديم» قولا وعملا للهستدروت ولاهدافها الاجتماعية.

ـ من اجل تحويل الاقتصاد الهستدروتي الى مرتكز لنضالات العاملين النقابية.

ـ تأكيد تبعية الشراكة مع رؤوس الاموال الخاصة، الاجنبية والمحلية، لاحتياجات الاقتصاد والعاملين.

ـ رقابة العاملين في المصنع على الارباح وتوجهها واقتسامها.

ـ زيادة مخصصات الاقتصاد الهستدروتي لشؤون تمويل نضالات العاملين (صندوق الاضرابات).

ـ وقف كل نشاطات الهستدروت و«حفرات هعوفديم» في المناطق المحتلة.

ـ قطع علاقات الهستدروت و«حفرات هعوفديم» الاقتصادية مع الانظمة العنصرية، وفي مقدمتها نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا.

١١ ـ من اجل تطوير القيم العمالية والدمقراطية.

ـ تغيير اسم الهستدروت ليصبح: الهستدروت العامة للعاملين في اسرائيل.

ـ تستمر الهستدروت بالمحافظة على تقاليد الاول من ايار كيوم عطلة وتحتفل به كل سنة بمظاهرات ومهرجانات عمالية، وذلك بموجب شعارات الطبقة العاملة العالمية.

ـ تطوير التضامن والصداقة بين العاملين اليهود والعرب.

ـ نشاطات ثقافية في اوساط الشبيبة والكبار ضد العنصرية والفاشية ومن اجل تطوير القيم الدمقراطية والسلام والمساواة والتقاليد الدمقراطية اليهودية والعربية.

ـ نشاطات من اجل السلام ونزع السلاح وازالة التوتر على الساحة الدولية وتأييد التعاون بين الاطر النقابية العالمية.

(آب ١٩٨٩)

رد القائد الشيوعي الفلسطيني نعيم الاشهب على مقال الكسندر بوفين في «ازفستيا»:

الانتفاضة تسير، بثقة وثبات، نحو الهدف المنشود

(ظهر في صحيفة «ازفستيا» السوفييتية مقال في ٢٦ آب الماضي للمعلق الصحفي السوفييتي الكسندر بوفين تحت عنوان «الانتفاضة.. ثم ماذا؟» يتضمن مغالطات تسيء الى الانتفاضة والقضية الفلسطينية وتشوه حقيقة نضال الشعب الفلسطيني. وقد نشرت صحيفة «صوت الوطن» الفلسطينية في عددها الثاني (تشرين الاول ٨٩) مقالا للقائد الشيوعي الفلسطيني نعيم الاشهب يناقش فيه مقال بوفين. وتعيد «الاتحاد» نشر مقال الاشهب، كاملا، لاهميته).

في البدء جهد ان يكون محايدا، فلا هو مع الضحية ولا مع الجلاد، ولعله استهدف من ذلك تسهيل تمرير افكاره واستنتاجاته باعتبارها اجتهادا نزيها في تناول هذا الصراع الدامي والمزمن.

وفي هذا السياق تجاهل الكاتب تماما اسباب انفجار الانتفاضة، حتى يخيل انها عملية رومانسية يمثلها الشعب الفلسطيني. ويعد ان اتى على مطالب الجانب الفلسطيني في هذا النزاع، وهي: «... على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة في عام ١٩٦٧ وتصفية جميع المستوطنات التي بنيت هناك، ومنح الدولة الفلسطينية امكانية ممارسة سيادتها عمليا على هذه الاراضي»، فان الكاتب قد مر بشكل خاطف وملتو على التطورات الحاسمة التي طرأت على سياسة منظمة التحرير الفلسطينية، متجاهلا اهم ما جاءت به، والذي شكل اساس برنامج السلام الفلسطيني، فاعلان الدولة الفلسطينية قد جاء استنادا الى قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٨١ الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ ، اي قرار التقسيم الذي يقرر دولتين لشعبين. ورافق هذا الاعلان اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ اللذان يقرران اعترافا لا يحتمل التأويل باسرائيل «ضمن حدود آمنة ويعترف بها». كما تبنى هذا المجلس صيغة المؤتمر الدولي بحضور الدول الخمس دائمة العضوية لتكون ضامنة لاي اتفاق يعالج هذا النزاع.

ومعلوم ان هذه القرارات التاريخية قد احدثت انعطافا هاما على النطاق الدولي لصالح القضية الفلسطينية. وكان الاتحاد السوفييتي اكثر المتحمسين لها، وفي ضوء ذلك تشكلت لجنة تنسيق سوفييتية ـ فلسطينية لمواصلة الجهود لعقد المؤتمر الدولي بعد ان اسقطت هذه القرارات حجج التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي. وان بيان مدريد للمجموعة الاوروبية وبيان بوخارست لدول حلف وارسو، ومؤتمر عدم الانحياز وغيرها، تشير الى حجم التأثير الذي احدثته هذه القرارات، باعتبارها أسهام منظمة التحرير بقسطها كاملا في تأمين السلام العادل في المنطقة ومعالجة القضية الفلسطينية وفقا لقرارات الامم المتحدة. كما ان تحول واشنطن من مقاطعة منظمة التحرير الى مباشرة الحوار معها، واعلانها عن ضرورة تخلي حكام اسرائيل عن حلم اسرائيل الكبرى قد جاء تحت تأثير هذه القرارات والانتفاضة وتفاعلاتها الدولية. فقد اعتبرت واشنطن ان اشتراطاتها للتحاور مع منظمة التحرير من حيث اعتراف الاخيرة بقراري مجلس الامن المذكورين وبحق اسرائيل في الوجود قد جرى استيفاءها في هذه القرارات. والشيء ذاته يمكن ان يقال حول التحول الذي طرأ، لاول مرة منذ نشوء دولة اسرائيل، على مواقف بعض القوى والشخصيات الاسرائيلية من سياسية وعسكرية، والتي راحت تدعو لمفاوضة منظمة التحرير وتبني حل النزاع على قاعدة دولتين لشعبين.

الا ان كاتب التعليق في الازفستيا، لم يلبث ان اوصله حياده الفعلي الى نهايته المنطقية، حين استخلص ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية هي، عمليا، سبب استمرار النزاع وعدم تسويته، وهو يبلور هذا الاستخلاص في نقطتين، حاول الكاتب جهده عرضهما في سياق من التعابير المختارة بعناية.

النقطة الاولى: ويعرضها على النحو التالي: «ولا يمكن تعليق الآمال على قبول اسرائيل لهذه المطالب (اي الانسحاب من المناطق المحتلة وتصفية المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية) الا في حالة الاعتراف، دون قيد او شرط، بحق اسرائيل في الوجود».

من هذا يتضح بجلاء، ان الكاتب يتجاهل ليس فقط ما جاء في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني سالفة الذكر، بل ولا يقبل بتفسير العالم كله لها بما في ذلك الادارة الامريكية، التي لا يمكن لاي عاقل ان يتهمها بالتحيز ضد اسرائيل ولصالح منظمة التحرير. وفي هذا السياق، يبدو ان ذاكرة الكاتب تخونه، وهو يملي هذا الشرط، وعلى هذا النحو القاطع، ولا يتذكر ان حكام اسرائيل المتعاقبين قد صرحوا اكثر من مرة، ومن ضمنهم شمير، رئيس الوزراء الحالي، بانه حتى ولو اعترفت منظمة التحرير باسرائيل، فاننا لن نعترف بها، ومع ذلك يأتي السؤال: من اين للكاتب قوة الايمان والثقة هذه بان اسرائيل ستقبل بهذه المطالب في حال وقوع الاعتراف بها؟ مع افتراض أن كل ما جرى لا يحقق هذا الاعتراف؟

وفي معرض تشكيك الكاتب بهذا الاعتراف الذي تضمنته، فعلا، قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخطاب عرفات في الامم المتحدة في كانون اول (ديسمبر) الماضي، يقول الكاتب: «تتضمن هذه الوثائق، فعلا، احكاما يمكن تفسيرها على انها موافقة على التعايش السلمي مع اسرائيل. وفي أقل تقدير، هكذا فسرها الامريكيون عندما قرروا بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

من هذا يتضح ان الكاتب غير مرتاح للتفسير الامريكي لقرارات المجلس الوطني ولخطاب عرفات في الامم المتحدة، ويكاد يتهم هذا التفسير بالتحيز والخروج على الموضوعية!

وفي مجال تشويه الكاتب لمعنى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني السالفة الذكر والتقليل من شأنها، يستشهد بمواقف متطرفة لبعض بلدان المنطقة وبعض التنظيمات الهامشية الفلسطينية، والتجاهل الكامل لقرارات القمة العربية في الدار البيضاء، في هذا الصدد.

اما النقطة الثانية: فان الكاتب يطرح شرطا اخر تفتق عنه ذهنه وتجاوز به حتى خيال حكام اسرائيل انفسهم في اختلاق المعاذير التعجيزية لتبرير الاحتلال واستمراره، وهو ضرورة الاعتراف بالايديولوجية الصهيونية، والحل الصهيوني للمسألة اليهودية، ويسوق الكاتب استشهادا على ذلك من كلام لياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اذ يقول الاخير: «... نحن مستعدون للعيش في سلام مع دولة اسرائيل، ولكننا لا نريد نزع السلاح الايديولوجي».

ويضيف كاتب الازفستيا على ذلك تفسيره الخاص لهذا الكلام: «ان معنى هذا الكلام ببساطة: الاعتراف بواقع وجود اسرائيل ـ نعم، انتم ونحن مضطرون الى اخذ ذلك في الحسبان. ولكن ليس التواجد في فلسطين. وبعبارة اخرى، نحن مستعدون للعيش في سلام مع دولة اسرائيل، ولكننا نرفض «الحل الصهيوني للمسألة اليهودية»، اي الاشتراط التاريخي السيكولوجي لقيام دولة خاصة لليهود على ارض فلسطين».

وبعد ان تبرع الكاتب بتفسير كلمات عبد ربه على النحو السالف، يصل بنا الى ما معناه: لا يكفي الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والعيش معها بسلام على قاعدة دولتين لشعبين، وانما لا بد من الاعتراف بالايديولوجية الصهيونية والكف عن معارضتها!! وبالمناسبة، فان هذا الشرط الجديد لم يطرحه الجانب الاسرائيلي حتى ولا في مفاوضات كامب ديفيد. ولو جرى تعميم هذا المبدأ الجديد في العلاقات الدولية، بحيث يكون على الدول الرأسمالية الاعتراف بالايديولوجية الماركسية ـ اللينينية وعدم معارضتها شرطا لعلاقاتها بالدول الاشتراكية والعكس بالعكس، فما الصورة التي نحصل عليها؟

لقد اقام الاتحاد السوفييتي علاقات طبيعية مع اسرائيل منذ نشوئها، ولكنه ليس فقط لم يعترف بالايديولوجية الصهيونية، بل ولم يتخل عن عدائه المبدئي لهذه الايديولوجية، هذا العداء الذي جاهر به منذ لينين وحتى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، والذي ادان في وثائقه العنصرية والصهيونية واللاسامية سواء بسواء.

ثم ما رأي كاتب الازفستيا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الممثل في الكنيست منذ قيام دولة اسرائيل، علما بانه يكرس في برنامج وقرارات مؤتمراته عداءه للصهيونية كأيديولوجية قومية ـ رجعية؟

بعد هذه الجولة من «الاجتهادات» يتطرق الكاتب الى موضوعة المؤتمر الدولي على النحو التالي: «المؤتمر الدولي؟ انه امر مفيد، فهو يسمح بعرض النوايا والمواقف بدقة أكبر، ولكن ليس ثمة ثقة في ان تقنع الجهود المشتركة اسرائيل باعطاء جزء من فلسطين لعرفات، حتى ولو انخرط الامريكيون في عداد من يريدون اقناعها...».

فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي، فان فهم الكاتب لمهمته لا تختلف، ان لم تتخلف عن التفسير الامريكي، لهذه المهمة. ففي رأي الكاتب انها تنحصر في عرض «النوايا والمواقف بدقة أكبر».

وعدا ذلك، ماذا يقصد معلق الازفستيا من وراء هذا الكلام؟

اولا: يبدو ان الكاتب يريد ان يزرع في روعنا ان اسرائيل هي دولة كلية القدرة، بحيث تستطيع، لو تألب العالم كله عليها، بما في ذلك ولية نعمتها الولايات المتحدة، ان تفرض ارادتها وكلمتها، وبالتالي: لا جدوى من اي نضال في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية. وليس امام الشعب الفلسطيني الا الركوع عند ارادة المحتلين والقبول بما يعرضونه من حكم ذاتي هزيل، كما يشير اليه الكاتب بطريقته اللبقة، ولكن قد يكون مفيدا في هذا السياق ان نذكر معلق «الازفستيا»، عل الذكرى تفيد، بانه عندما توصل الاتحاد السوفييتي الى اتفاق مع الولايات المتحدة على ضرورة انسحاب اسرائيل من شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة اللذين احتلتهما القوات الاسرائيلية خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، فقد وقع الانسحاب بعد اسابيع قلائل من اعلان بن غوريون قيام «مملكة اسرائيل الثالثة» في سيناء، وان غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل سابقا صرحت للصحفيين حرفيا، بعد الاختراق المصري لقناة السويس خريف ١٩٧٣: «كم نحن صغار امام الكبار، كم نحن ضعفاء امام الاقوياء». حقا، لقد طرات متغيرات منذ ذلك الحين، لصالح وزن اسرائيل ضمن تحالفها مع الولايات المتحدة، ولكن جوهر الامر لم يتغير، بخاصة اذا اخذنا في الحسبان ان اسرائيل لم يبق لها من سند في تحديها للشرعية الدولية سوى الولايات المتحدة، طبعا علاوة على اعتمادها، الذي لا غنى عنه، على مساعداتها المالية والعسكرية والسياسية.

وثانيا: ان الكاتب يتبرع لتبرئة الولايات المتحدة، بطريقة غير مباشرة، من المسؤولية عن سياسة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية، ورفضها القبول بتسوية هذا النزاع على اساس الشرعية الدولية، طالما ان الولايات المتحدة ـ حسب رأي الكاتب ـ لو ارادت لا تملك اقناع اسرائيل، مع ادراك الكاتب لحجم ودور الدعم المالي والعسكري والسياسي الامريكي لاسرائيل، والذي بدونه ليس فقط ما كان لاسرائيل ان تواصل احتلالها لتلك الاراضي، بل ولما كانت لتقدم على عدوان ١٩٦٧ أصلا.

ويقترب الكاتب من هدف تعليقه، حين يطرح الاستنتاج التالي: «ان الوضع في مأزق وسيبقى كذلك، في اعتقادي، لفترة طويلة، وسيحتاج الامر جيلا جديدا من رجال السياسة وجيلا جديدا من الناس الذين لا يثقل كاهلهم، مسبقا عبء التاريخ الدموي للصراع اليهودي ـ العربي (لاحظ ان الكاتب يعتبره صراعا يهوديا ـ عربيا، وليس اسرائيليا ـ عربيا!) فهؤلاء، يستطيعون الاتفاق فيما بينهم، ولا بد ان يتفقوا».

هذا الكلام لا يحتاج الى تفسير. ان صاحبه «ينصحنا» بتوفير التضحيات التي يتحملها الشعب الفلسطيني في نضاله للخلاص من الاحتلال، والجهود التي يبذلها جميع انصار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط، لانها ـ ببساطة ـ تضحيات وجهود ضائعة. فالحل ليس من مهام هذا الجيل، بل الجيل القادم.

ويتوصل معلق الازفستيا الى هذا الاستنتاج في وقت حدثت فيه تطورات بالغة الاهمية على الصعيد الدولي، تحت تأثير الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني، في اطار المناخ الدولي الجديد، هذه التطورات التي لا مثيل لها منذ تشريد الشعب الفلسطيني وحرمانه من حق تقرير المصير عام ١٩٤٨ ، مما وضع حكام اسرائيل تحت ضغط دولي متزايد لم يعرفوه من قبل، وتعرضت سياستهم تجاه القضية الفلسطينية الى عزلة خانقة بحيث لم يبق من يقف الى جانبها سوى واشنطن. وما مبادرة «الانتخابات» التي طرحها حكام اسرائيل بالتنسيق مع واشنطن، الا محاولة لتخفيف هذا الضغط وتلك العزلة.

وبدلا من اهتمام الكاتب بما يمكن ان يشدد هذا الضغط الدولي، بما في ذلك من الدولة السوفييتية، لاحداث التغيير المطلوب في السياستين الاسرائيلية والامريكية للتقدم نحو التسوية السياسية، عبر المؤتمر الدولي وعلى قاعدة «توازن المصالح» للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني خاصة، والاسرائيلي ـ العربي عامة، فان معلق «الازفستيا» يتعمد تجاهل كل ما تراكم من انجازات على طريق التسوية العادلة، ليتوصل الى انه لا مفر من مواراة ملف تسوية هذا الصراع على الرف حتى الاجيال القادمة!

ويبدو ان الكاتب، بهذا الطرح، يريد تسويق مفهومه الخاص لحل النزاعات الاقليمية على قاعدة «توازن المصالح»، مع ان الخطوات التي تمت، حتى الان، في مجال معالجة النزاعات الاقليمية الأخرى، تدحض هذا الفهم المتحيز لصالح المعتدي. فهل النزاع الاسرئيلي ـ الفلسطيني هو حالة شاذة في هذا السياق، ام لان احد طرفيه هم حكام اسرائيل الصهاينه؟

ويدرك معلق الازفستيا ان استمرار الوضع القائم سيعني استمرار المجابهة، ـ كما قال ـ والتي «لها منطقها، منطق التصعيد»، وهذا صحيح. فمن الجانب الواحد، من الطبيعي الافتراض بان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدة اطول سيرافقه مواصلة وتصعيد وبناء المزيد من المستوطنات الصهيونية فوقها، وتحين الفرصة لتنفيذ مشاريع الترانسفير (تشريد بقية شعبنا من ارض وطنه)، التي تحرض على تنفيذها، علنا، المزيد من القوى الصهيونية المتطرفة في اسرائيل، بمن فيهم مسؤولون في السلطة. واذا ما قدر لهم النجاح في ذلك، فمن يضمن ان لا تتحول شهيتهم التوسعية، تحت نفس الذرائع التي يواصلون بها احتلالهم اليوم، نحو الاقطار العربية المجاورة؟ وبخاصة في ضوء تجاوزهم لحدود التقسيم لعام ١٩٤٧ واعلانهم ضم كل من القدس الشرقية ـ العربية والجولان السورية، واحتلالهم لقطاع من جنوب لبنان؟

● البقية على الصفحة ٥ ●

عن البيريسترويكا والصحافة

● في موسكو الآن، وفي سياق تطبيق البيريسترويكا، صارت الصحافة تعكس الدمقراطية والعلنية وتعددية الاراء، ولم يعد غريبا ان تظهر بعض المقالات التي لا تعبر عن مواقف الحزب الشيوعي والحكومة، بل تتضمن وجهات نظر كاتبيها الشخصية تجاه هذا الحدث او ذاك. هذه القضية او تلك. ومع ذلك، وتحسبا من استغلال البعض لاجواء الدمقراطية والتعددية لطرح مواقف قد تشكل انتهاكا للمبادىء التي تقوم عليها سياسة الدولة الاشتراكية على الصعيدين الداخلي والخارجي، سيقر قريبا قانون حول الصحافة والمطبوعات، وسيطرح مندوبو المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي المقرر عقده في خريف العام ١٩٩٠ قضية بلورة وتحديد أسس وتوجهات العمل المستقبلي في مجال الاعلام والدعاية. هذا ما قاله لنا الدكتور اوليغ فومين احد المسؤولين في قسم العمل الايديولوجي التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي.

والى ان يتم اقرار القانون وانعقاد المؤتمر، فان النهج الذي تسير عليه الدوائر المختصة بالعمل الاعلامي والدعائي في الحزب الشيوعي السوفييتي تجاه بعض الاراء التي تظهر في وسائل الاعلام متعارضة مع السياسات الرسمية يتلخص في عدم السماح بتمرير هذه الآراء دون الرد المناسب عليها، وتوضيح حقيقة مواقف الحزب والحكومة تجاه القضايا التي تناولتها. وهذا ما حدث بالضبط مع الاراء التي عرضها المعلق السياسي السوفييتي «الكسندر بوفين» في مقاله المنشور في صحيفة «الازفستيا» (٨/٢٦) تحت عنوان «الانتفاضة. وماذا بعد؟». فبعد صدور هذا المقال، الذي اثار كما يبدو استياء واضحا في الاوساط الحزبية والحكومية، نشرت صحيفة «البرافدا» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الرابع من ايلول الفائت مقابلة مع رئيس تحرير «صوت الوطن» تحت عنوان: «الانتفاضة الفلسطينية: ٢١ شهرا» شكلت ردا غير مباشر على طروحات المعلق السياسي للازفستيا. وفي السادس من الشهر ذاته، نشرت صحيفة «الازفستيا» نفسها مقالا مطولا للصحفي السوفييتي البارز، ونائب مدير وكالة نوفوستي للانباء الكسندر سميرنوف تحت عنوان «الانتفاضة وآفاق السلام العادل» رد فيه بالاسم على بوفين مفندا ما جاء في مقال هذا الاخير. وبعد يومين على نشر رد أ. سميرنوف، أجرت الازفستيا مقابلة مع فلاديمير بولياكوف مسؤول قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية قيم فيها بايجابية كبيرة نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته، والسياسة السلمية البناءة التي تنتهجها م.ت.ف.

وفي كل الاحوال، ورغم ايماننا العميق بثبات الموقف الرسمي السوفييتي تجاه قضية شعبنا الوطنية، ونضاله العادل، ورغم ثقتنا الكاملة بقدرة الرفاق السوفييت على الرد بحزم على كل من يحاول المس بهذه القضية، او التشكيك بهذا النضال، فان مجرد ظهور مقال بوفين على صفحات جريدة الازفستيا يطرح علينا كاعلاميين فلسطينيين، مهمة تنشيط عملنا الدعائي، والاعلامي الموجه الى مواطني الاتحاد السوفييتي، والاستفادة القصوى من كل الامكانيات التي يبدي المسؤولون السوفييت استعدادهم لوضعها تحت تصرفنا في هذا المجال.

● د. ماهر الشريف ●

تمهيدا لزيارة غورباتشوف الى ايطاليا: وزير خارجية ايطاليا يتوجه الى الاتحاد السوفييتي

● روما - «كونا» - ذكر هنا، امس الاثنين، ان وزير الخارجية الايطالي، جاني دي ميكليس، ربما يقوم في مطلع تشرين الثاني القادم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي لوضع اللمسات الاخيرة على زيارة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى ايطاليا في نهاية الشهر ذاته.

وكان دي ميكليس قد بحث هذا الموضوع في مدينة ريمني الايطالية، امس الاول، الاحد مع فاديم زاغلادين، مستشار الرئيس السوفييتي اثناء ندوة اقتصادية في هذه المدينة.

وناقش الجانبان موضوع البيان المشترك الذي سيصدر في نهاية الزيارة هنا حيث يقوم المختصون في الحكومتين باعداد صيغة البيان المشترك للاتفاق عليها.

واكدت مصادر الخارجية الايطالية امس ان غورباتشوف سيزور مدينة ميلانو بالاضافة الى روما في زيارته الرسمية التي تستغرق ثلاثة ايام الى ايطاليا.

بهدف تطبيع العلاقات: اليوم تبدأ المحادثات البريطانية - الارجنتينية في مدريد

● لندن - «كونا» - ذكر هنا امس الاثنين، ان مندوب بريطانيا الدائم لدى الامم المتحدة، كريسن تيكل، سيترأس وفد بلاده الى المحادثات التي ستجري في مدريد، اليوم الثلاثاء، مع وفد ارجنتيني رسمي وتهدف لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وكانت العلاقات بين الارجنتين وبريطانيا قد وصلت الى الحضيض اثر اندلاع حرب بينهما في عام ١٩٨٢ للسيطرة على جزر فوكلاند الواقعة في منطقة امريكا اللاتينية.

وتوقع مسؤولون في وزارة الخارجية البريطانية ان تتركز محادثات مدريد على بحث السبل الكفيلة بتطوير التبادل التجاري بين البلدين وذلك كخطوة أول نحو اعادة بناء جسر من الثقة بينهما.

وقال المسؤولون انفسهم ان موضوع السيادة على جزر فوكلاند الخاضعة حاليا للسيطرة البريطانية لن يكون مجال بحث خلال المحادثات.

وكانت الارجنتين قد أعربت عن رغبتها باعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا قبل انتهاء العام الحالي.

متحدثة باسم «كنيسة انجلترا»: الرهينة تيري ويت ما زال على قيد الحياة

● لندن - الوكالات - اكدت متحدثة باسم لامبيث بالاس المقر الرسمي لاسقف كنتربري في لندن، امس الاول الاحد ان «كنيسة انجلترا» تلقت هذا الاسبوع «تأكيدات» بان وسيطها في لبنان تيري ويت الذي خطف في بيروت في كانون الثاني العام ١٩٨٧ على قيد الحياة.

واوضحت المتحدثة ان هذه التأكيدات التي لم يرافقها «اثبات ملموس» جاءت من «مصدر ايراني جدير بالثقة» ولم تدل بمزيد من التفاصيل.

واوردت مجلة «دومينيكال اوبزرفر» ان المصدر المذكور «مقرب من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني».

وتابعت المتحدثة ان المصدر الايراني اكد كذلك للامبيث بالاس ان الرهينتين البريطانيين الاخريين المحتجزين في لبنان، الصحفي جون ماكارثي والاستاذ براين كينان من بلفاست، ما زالا على قيد الحياة. الا انه لم يعط اية معلومات حول مصير البريطاني الرابع الذي اختفى في لبنان وهو الطيار المتقاعد جاك مان (٧٦ سنة).

* في اليوم الثاني من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مؤتمر دولي فعال برعاية الامم المتحدة وباشتراك م.ت.ف. يؤدي الى تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعاصمتها القدس العربية.

واعتبر الناطق خطة بيكر بانها محاولة جديدة لاحتواء مبادرة السلام الفلسطينية ولدعم خطة شمير حول اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

من جهة ثانية اعلن وزير خارجية فرنسا، رولان دوما ان خطة بيكر كانت موضوع مناقشة بين وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية، خلال اجتماعاتهم، يومي السبت والاحد الماضيين.

هذا ومن المنتظر ان يختتم المجلس المركزي اعمال اجتماعه الطارئ، هذا اليوم الثلاثاء.

* تهانينا الحارة *

الى مها ومأمون صفية والى ابو الامين رام الامين بولادة الابن/الحفيد «احمد».

والى محمود شريف وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين. اعضاء خليتي «البيادر» و «الغد» - كفر ياسيف

اتحاد المحامين العرب في بيان خاص:

اكثر من ٣٠٠ سجين سياسي في السودان، غالبيتهم بدون محاكمات!

● البيان: مبدأ «حياد القضاء» تلقى ضربة قاسية في السودان حين قامت السلطات باقالة عدد كبير من القضاة وحين حلت مجلس المحامين السوداني ● صحيفة «الاهالي» القاهرية: تصاعد المقاومة الشعبية في السودان ضد الحكم العسكري ●

● القاهرة - الوكالات - اكد اتحاد المحامين العرب في بيان سلم الى وكالات الانباء، امس الاول، الاحد ان هناك (٣٠٠) سجين سياسي محتجزين في السودان في ظل حالة الطوارئ السياسية حاليا.

ويتخذ اتحاد المحامين العرب من القاهرة مقرا له وهو يضم مندوبين عن نقابات المحامين في كل الدول العربية. اما امينه العام فسوداني ويدعى فاروق ابو عيسى.

واحتج الاتحاد في بيانه على حل مجلس المحامين السوداني ووصف هذا العمل بأنه هجوم لم يسبق له مثيل على نقابة تحظى باحترام لدفاعها الدائم عن حقوق الانسان.

وقال البيان ان ١٥ محاميا سودانيا من بينهم خمسة اعضاء في مجلس المحامين اضافة الى العديد من الجامعيين اعتقلوا في السودان لكنهم لم يحاكموا حتى الآن.

واضاف الاتحاد ان مبدأ حياد القضاء تلقى ضربة قاسية في السودان حين قامت السلطات باقالة (٥٧) قاضيا من بينهم سبعة اعضاء في المحكمة العليا من مناصبهم.

وشجب البيان اخيرا الظروف التي جرت فيها محاكمة نائب رئيس مجلس رأس الدولة (رئاسة الدولة القديمة) ادريس البنا في الثاني من ايلول الماضي.

وقد مثل البنا امام محكمة عرفية ولم يطلع على الادلة التي تدينه ولم يحصل على محام للدفاع عنه. ولم تدم المرافعات سوى (٢٠) دقيقة حكم عليه في اعقابها بالسجن (٢٠) عاما وبمصادرة كل ممتلكاته.

ويذكر ان قائد الانقلابيين في السودان، عمر حسن البشير، زعم في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الاهرام» المصرية في ٢٠ ايلول الماضي ان عدد السجناء السياسيين لا يتعدى الـ (٦٠) تقريبا ووعد بـ «الافراج اسبوعيا عن العديد من المعتقلين الذين لم تثبت اية تهمة في حقهم».

هذا ونقلت صحيفة «الاهالي» المصرية في عددها الصادر يوم (١٩٨٩/١٠/١١) ان مقاومة الشعب السوداني بكل تياراته السياسية وفئاته الاجتماعية قد تصاعدت ضد الحكم العسكري في السودان.

فقد صدر العدد الاول من النشرة الجديدة «الانتفاضة» وجاء في افتتاحيتها ان الشعب السوداني «يقاوم دكتاتورية يونيو كما قاوم من قبل دكتاتورية مايو ونوفمبر» وان «صدور «الانتفاضة» هو مساهمة اعلامية لتعرية هذا النظام الذي ظل يخفي هويته وتحضيرا ليوم اسقاطه وسحقه».

واشارت «الانتفاضة» الى بعض المذكرات والبيانات التي صدرت في الاونة الاخيرة عن الكثير من الهيئات والنقابات وهي: الاتحادات النقابية والشرطة ونقابة الاطباء المركزية والنقابة العامة للمزارعين والنقابة العامة للمصارف والبنوك واتحاد الموظفين والهيئة النقابية لاساتذة جامعة الخرطوم ونقابة المستشارين القانونيين ونقابة المحامين.

● احد الصحفيين الاجانب وقد اغمي عليه في الشارع بمحاذاة مدرسة الرشيدية في القدس المحتلة نتيجة اختناق بالغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة داخل وحول المدرسة خلال العدوان البوليسي الوحشي عليها صباح امس.
(تصوير: عزام عبيد - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

خلال زيارة في اليابان:

موغابي يتهم النظام العنصري في جنوب افريقيا بعرقلة عملية استقلال ناميبيا

● طوكيو - «كونا» - اتهم رئيس جمهورية زمبابوي، روبرت موغابي، امس الاثنين، النظام العنصري في جنوب افريقيا بانه يعرقل عملية استقلال ناميبيا.

وابلغ موغابي رئيس الوزراء الياباني، توشكي كايفو، قائلا: «ان اساس المشاكل ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية لم تلتزم بهدف استقلال حقيقي لناميبيا». واكد انه «في هذا الوقت الذي يسبق ما يجب ان تكون انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا يتواصل التخويف والمضايقة وحتى قتل مؤيدي منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو».

ومضى موغابي الذي وصل الى هنا، امس الاول، الاحد، في زيارة لمدة ثلاثة ايام يقول «ان اصلاحات رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فردريك دي كليرك، يهدف الى تنفيذ اجراءات تفتقر الى حل حقيقي لعدم المساواة هناك». ودعا بريتوريا الى الدخول بمفاوضات «جادة» نحو هدم تام للنظام العنصري والى منح حريات دمقراطية كاملة لجميع اهالي جنوب افريقيا بغض النظر عن العنصر.

سفير الصين في الولايات المتحدة:

بعض الشخصيات الامريكية تحاول اخضاع الصين والتدخل في شؤونها الداخلية

● بكين - افادت وكالة انباء الصين الجديدة، امس الاثنين، ان السفير الصيني الجديد في الولايات المتحدة، زهاوكي تشين، دعا الى الحفاظ على علاقات «صداقة» بين بكين وواشنطن لكنه دان قيام البيت الابيض بالوقوف «في مقدمة» انصار فرض عقوبات على بلاده.

واعرب السفير الجديد الذي كان نائبا لوزير الخارجية منذ العام ١٩٨٤ ويملك خبرة (٤٠) عاما في السلك الدبلوماسي، عن «تفاؤله» حول مستقبل العلاقات الصينية الامريكية التي تشهد برودة هي الاكبر منذ عشر سنوات.

وصرح السفير «لا زال هناك في الولايات المتحدة اشخاص يريدون اخضاع الصين والتدخل في شؤونها الداخلية». وقالت الوكالة الصينية ان السفير الجديد سيتوجه الى واشنطن «خلال بضعة ايام».

في اول مؤتمر صحفي يعقده المؤتمر الوطني الافريقي على ارض جنوب افريقيا منذ حظره:

سيزولو يدعو رئيس النظام العنصري الى «تهيئة الاجواء لاجراء مفاوضات» ويؤكد استمرار النضال حتى تصفية سياسة «الابرتهايد»

● جوهانسبورغ (جنوب افريقيا) - الوكالات - دعا وولتر سيزولو، السكرتير العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي، رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك، مساء امس الاول الاحد، الى «تهيئة الجو لاجراء مفاوضات» وذلك بعد مرور بضع ساعات على الافراج عنه.

وقد ادلى سيزولو بهذا التصريح في اول مؤتمر صحفي يعقده المؤتمر الوطني الافريقي على ارض جنوب افريقيا منذ حظرته حكومة بريتوريا في نيسان العام ١٩٦٠.

وحضر المؤتمر الذي عقد في الكنيسة الانجليكانية القريبة من منزل سيزولو في سويتو القادة الستة الاخرون في المؤتمر الوطني الافريقي الذين افرجت عنهم الحكومة صباح اليوم ذاته، سوية مع سيزولو نفسه.

واكد الرجال السبعة طوال المؤتمر التطابق الكامل لوجهات نظرهم مع الخط السياسي للمؤتمر الوطني الافريقي وللحركات الاخرى المناهضة للفصل العنصري.

واكدوا كذلك ان المؤتمر الوطني الافريقي لن يتخلى عن الكفاح ضد سياسة الفصل العنصري وذلك عندما اعلن اندرو مالتجاني في اجابته على سؤال حول هذا الموضوع «اننا سنتواصل أساليب الكفاح الحالية».

ولكن سيزولو، الذي سأله الصحفيون في وقت سابق اذا كان الرجال السبعة سيشاركون في مهرجانات سياسية، كان اعلن انهم سيمارسون ضغطا على الحكومة «بطريقة منظمة ونظامية» مما يشير بوضوح الى انهم يعتزمون التصرف بترو.

بعد الاجتماعات في مرسى مطروح المصرية امس:

مبارك والقذافي يواصلان مباحثاتهما اليوم في ليبيا مدشنين «مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين»

● مرسى مطروح - الوكالات - غادر الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، مساء امس الاثنين، مرسى مطروح (شمال غرب مصر) في ختام زيارة استغرقت ساعات عدة التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

ووصل القذافي الى مرسى مطروح ظهر امس حيث كان في استقباله الرئيس مبارك الذي اجرى معه مباحثات تناولت وسائل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، حسب وكالة الانباء المصرية الرسمية.

واعرب الزعيم الليبي عن تفاؤله بنتائج محادثاته في مصر مع حسني مبارك وابلغ وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية قوله ان زيارته «تفتح طريق الوحدة امام الامة العربية».

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع مبارك اعتبر القذافي ان وجوده في مصر «بعد غياب ١٦ عاما هو فأل جيد ويفتح امام الامة العربية طريق الوحدة وتعزيز قواها في مواجهة التحديات الاجنبية».

واشار القذافي الى ان «الامة العربية يجب ان تضمن حريتها وتساهم في تطوير الحضارة في العالم» واكد ان «اعداء الامة العربية يعيقون عملها ويستفيدون من خلافاتها».

وقال من جهة اخرى ان الدول العربية نضجت بعد التجارب العديدة التي مرت بها واعتبر ان العالم «يجب ان يستمع اليوم الى صوت العرب .. صوت نداء السلام والوحدة». واضاف «العرب لا يهاجمون احدا ولا يقبلون ايضا ان يهاجمهم احد».

وكان القذافي اعرب عن ارتياحه لـ «لقاء الرئيس مبارك ولوجوده في مصر بين اشقائه».

من جهته ابدى الرئيس المصري امله في ان تشهد العلاقات المصرية الليبية «تقدما على اساس الروابط الاخوية في مواجهة المصير المشترك».

وكانت المحادثات بين المسؤولين التي جرت على انفراد استؤنفت خلال غداء عمل.

واعلن مبارك انه سيستكمل محادثاته مع الرئيس الليبي خلال زيارته، اليوم (الثلاثاء)، لمدينة طبرق الليبية، مشيرا الى ان مرحلة جديدة قد بدأت في العلاقات المصرية - الليبية. واضاف انه تم الاتفاق على عبور مواطني البلدين الحدود بينهما بالبطاقة الشخصية.

استشهاد طفلين من مخيم الشاطىء (٣)

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاحتجاج على استشهاد الطفل عطية فيما كشفت من تواجدها في مخيم خانيونس وحوله.

وتميز يوم امس بالاعتداء الوحشي الذي شنته قوات الشرطة ضد طلبة مدارس الفتاة اللاجئة والرشيدية الثانوية في القدس المحتلة والاهالي والمارة حولها. والتي قررت السلطات في اعقاب ذلك اغلاقها حتى ٢٤ الجاري. ولفت الانتباه ان الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية اكتفت بالاشارة الى اصابة خمسة من افراد الشرطة والى اعتقال اربعين شابا (وفي وقت لاحق قيل عشرات الشبان) دون الاشارة الى الفظائع التي ارتكبتها هذه القوات على مرأى ومسمع من الصحفيين وممثلي الصليب الاحمر والاهالي داخل وحول المدرسة الاخيرة (الرشيدية) او الى المصابين داخل المدرسة الذين نقلوا الى مستشفيات اسرائيلية.

وتميز يوم امس ايضا بشن حملة ضرائبية لليوم الثاني على التوالي في مدينة نابلس تركزت على مصادرة البضائع من معظم المحلات الواقعة في عمارتي «العالول» و«العنبتاوي» الضخمتين والواقعتين بالقرب من دوار المدينة الرئيسي. واصيبت في المدينة صبية في السادسة عشرة من عمرها برصاصة في قدمها. وادخلت الى مستشفى «الاتحاد» وتدعى صبرية صبري الصائغ فيما اصيب قدري مصطفى صلاحات (٤٤ عاما) جراء انفجار جسم مشبوه بجروح خطيرة وهو من وادي الباذان قرب نابلس ونقل الى مستشفى «تل هشومير».

وشن رجال الضريبة، بحماية الجنود، حملة ضرائبية في قرية كفر مالك (رام الله).

كما تميز يوم امس ايضا بشن حملة اعتداءات بالضرب المبرح اثناء مداهمات جنود الاحتلال للقرى والمخيمات والاحياء. ونقل العديد من المواطنين الى المستشفيات جراء ذلك. كان بينهم هيثم ابو بكر وابو مصطفى العرقاوي في حي «خلة الصوحة» في جنين بعد مداهمة منزلها القريب من منزل الشهيد مجاهد محمد شحادة، في ساعات منتصف الليلة قبل الماضية. وادخل الى المستشفيات، مثلا، محمود رمضان ابراهيم من ترقوميا (الخليل)، وبسام حسين صبوبين عودة من طمون وكفاية صالح حسن من قباطية ونضال مفلح من بيت فوريك وعبد الناصر مجدي بدوي من نابلس وصبري سليمان الفني (٥٥ عاما) من كفر قليل وسمير اشتيوي ابو حمدان من مخيم بلاطة وغيرهم.

واندلعت مظاهر احتجاج في مخيم خانيونس ورشق جنود الاحتلال بالحجارة فيما اصيب الفتى سلامة توفيق بريخ (١٤ عاما) برصاصة في يده. كما اندلعت مظاهر احتجاج في حي الشجاعية وفي حي الزيتون في غزة أسفرت اعمال قمعها عن اصابة احمد محمد عباس (١٦ عاما) برصاصة في فخذه وهو من الشجاعية فيما اصيب الفتى محمود محمد حمد (١١ عاما) برصاصة في الالية وهو من حي الزيتون.

وكانت اصيبت في مخيم جباليا الليلة قبل الماضية المواطنة عزيزة ابو حمد (٥٠ عاما) بعيار معدني في جبهتها ادى الى كسر في الجمجمة.

وجاءنا في وقت لاحق ان مستوطنا اطلق النار في شارع الثلاثين وسط غزة فأصاب محمد سليمان صالح (١٦ عاما) برصاصة في فخذه وهو من سكان حي العيرة.

● القدس ●

وساد الغليان والسخط كافة انحاء القدس المحتلة مع الاعلان عن نية من يطلقون على انفسهم «امناء جبل الهيكل» اقتحام الحرم الشريف و«وضع حجر الاساس للهيكل»! ثم مع انتشار نبأ اقتحام المدرسة الرشيدية الثانوية وارتكاب اعتداء وحشي على طلبتها ومعلميها كادت ان تودي بارواح ابرياء خاصة مع امتداد هذه الاعتداءات الى جوار المدرسة مثل شارعي سليمان وصلاح الدين وغيرها.

وظهر هذا الغليان اولا في شارع الزهراء حيث رشقت شابات وشبان اثنين من افراد الشرطة كانا يحرسان فرع بنك «هبوعليم» بالحجارة وجرى اغلاق الشارع المجاور بالحجارة ايضا فقاما باطلاق الرصاص عشوائيا واستدعيا تعزيزات حضرت الى المكان وامطرت مدرسة الفتاة اللاجئة «أ» والمنطقة المحيطة بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالعيارات المختلفة فيما اجبرت المارة على ازالة المتاريس الحجرية. واثناء عودة الطالبات اللواتي لم يتمكن من الدراسة الى منازلهن تظاهر بعضهن وهتفن ضد الاحتلال وتأييدا لمنظمة التحرير في المنطقة الممتدة بين بابي «الساهرة» و«العامود» (شارع سليمان). ومع وصولهن الى محطة الباصات القديمة هاجمت قوات الشرطة المنطقة واخذت في شن حملة اعتقالات عشوائية شملت باصا يقل عددا من الركاب وطالبات من مدرستي الفتاة اللاجئة (أ وب) حيث تم انزال الاطفال. وكان بين المعتقلين سائق الباص الذي يعمل على خط سلوان/ الثوري وشاب ثان شاهده مراسلنا وهو يتعرض للضرب بالهراوات داخل سيارة شرطة فيما اعتدى بعض افراد الشرطة على طالبات بالضرب وبالشتائم. وشاهد مراسلنا ايضا احد افراد الشرطة وهو يصوب مسدسه، عن قرب شديد، نحو سائق سيارة الباص الذي كان يتلقى «تعليمات» متناقضة من نحو اربعة من افراد الشرطة في وقت واحد مثل «ارجع الى الخلف» و«انزل من الباص» و«توقف قليلا»! وهكذا. وقام احد افراد الشرطة بتسليم زميل له هراوة كي يضرب بها، على الرأس، كل طالبة تصيح او تحاول ارسال نبأ اعتقالها الى ذويها. واستمع مراسلنا الى احدى الصبايا وهي تحاول اخبار رجل باسمها وابلاغ عائلتها (وتدعى سونا برقان) وبلغ عدد اللواتي اعتقلن نحو عشر طالبات نقلن مع الشاب والسائق بسيارة باص الشركة (سلوان/ الثوري).

وفي وقت لاحق هرع الصحفيون ومندوبو الصليب الاحمر ورجال الاسعاف الى المدرسة الرشيدية المجاورة اثر اقتحامها وشن اعتداء وحشي عليها من قبل رجال الشرطة واطلاق وابل من مختلف العيارات وقنابل الغاز وكذلك الرصاص داخلها وحولها. وقد منع رجال الشرطة موظفي الصليب الاحمر وحتى رجال الاسعاف من دخول المدرسة والاطلاع على الوضع هناك وانقاذ عشرات الطلبة الذين ضربوا بوحشية وشوهد بعضهم وهو ينزف دما ونقل اربعة منهم الى مستشفيات اسرائيلية.

وفي زيارة ميدانية الى المدرسة تبين لمراسلنا، ولحشد الصحفيين ورجال الصليب الاحمر الذين تمكنوا من دخول ساحة المدرسة بعد قمع طلبتها وطردهم منها والتقاء عشرات منهم تبين ان الصدفة فقط منعت وقوع مجزرة داخل المدرسة وحولها حيث شاهد الصحفيون عشرات قنابل الغاز وبقايا رصاص حي وعيارات مطاطية وكروية (معدنية) وكان عدد ممائل سقط داخل المدرسة وعدد من صفوفها فيما اقتحم افراد الشرطة الصفين الاول الثانوي (جـ د) بعد اغراقها، عبر الشبابيك التي تحطم زجاجها، بمختلف العيارات. وقال احد المعلمين «لقد انفردوا (يقصد الشرطة) بالطلبة بعد ان خنقونا بالغاز». وشاهد الصحفيون دفاتر وحقائب مدرسية وبرامج دوام ومناوبة للمعلمين ممزقة على الارض الى جانب دماء تغطي ارض ممر يفصل بين الصفين الاول الثانوي (جـ د) وبعض الاحذية (الفردية).

واكثر ما اثار القلق والاشمئزاز رؤية «جاكيت صيفي خفيف» فاتح اللون ملطخ بالدماء وجد قرب البوابة الخارجية للمدرسة وداخل ساحتها حيث تم جمع المصابين هناك، حسبما قال شهود عيان. وقال شاهد آخر ان احد افراد الشرطة صوب سلاحه، عن قرب شديد، باتجاه رأس فتى داخل ساحة المدرسة.

هذا وتجمع الاهالي، مع سماع اصوات العيارات المختلفة واتجهوا نحو المدرسة فاشتبك بعضهم مع قوات الشرطة التي اخذت في اطلاق العيارات المختلفة وقنابل الغاز على طول شارع سليمان وجانب شارعي صلاح الدين والرشيد. وطالت هذه العيارات والقنابل وسائط النقل العابرة في الطريق كان بينها سيارتي باص تعمل على خط العيزرية وثالثة على خط السواحرة وسيارة باص صغيرة (فولكس فاجن تعود الى محمود ابولافي) وسيارة الصحفي جاك خزمو وغيرها. وقد نقل نحو (٢٠) مواطنا من هذه المنطقة الى المستشفى حيث تلقوا العلاج وغادروه.

وكانت قوات الشرطة اعادت طالبات مدرسة الفتاة اللاجئة «ب» ومنعتهن من دخول المدرسة.

من ناحية ثانية فقد تجمع الاهالي حول بوابات الحرم الشريف في القدس لمنع دخول عصابة «امناء جبل الهيكل» الى هناك فيما شددت قوات الاحتلال من محاصرتها للحرم الشريف ومنعت الشبان من دخوله واحتفظت ببطاقات هوية كبار السن ممن سمحت لهم بالدخول الى باحته.

على صعيد آخر شاهد مراسلنا في ساعات مساء امس حشدا كبيرا من النساء والرجال يقفون قبالة بوابة قسم «التحقيق» في «المسكوبية» في القدس للاستفسار والسؤال عن ابنائهم او اقاربهم.

● مناطق اخرى ●

ووقعت في جنين صباح امس مظاهرة رشق جنود الاحتلال بالحجارة اعقبها صدامات بين الشبان والجنود قام الاخيرون بعدها بقلب عربات الخضار والباعة المتجولين ارضا وتخريبها ثم اجبروا التجار على اغلاق متاجرهم كما حذروا اصحاب وسائل النقل من وضع سياراتهم في الشوارع القريبة تحت طائلة فرض غرامة (٥٠٠) شيكل.

وعاودت قوات الاحتلال مداهمة قرية برقين صباح امس لازالة المظاهر الوطنية منها بعد ان كانت فرضت حظرا للتجول وحصارا وحملة اعتقالات اسعة النطاق في نهاية الاسبوع الفائت.

اما في مشارف يعبد وعرابة فقد اقام متعاونون مع الاحتلال حاجزا لهم وكانوا يعتدون على عابري الطريق ووسائل نقلهم. وكان جنود الاحتلال استولوا على عدد من سيارات المواطنين امام حاجز اقاموه على مدخل المدينة الشمالي مساء امس الاول. ومنذ ساعات الصباح وقعت مصادمات في قرية عزة اثر اقتحامها من قبل جنود الاحتلال لازالة المظاهر الوطنية فيها ولاعتقال عدد من الشبان كان بينهم وسيم خالد عيد (١٦ عاما).

اما في كفرمالك فقد احتجز الجنود ورجال الضريبة هويات اصحاب المهن والتجار من القرية بعد جمع من تزيد اعمارهم على ١٤ عاما في ساحة القرية لعدة ساعات.

وكان مستوطنون اطلقوا النار يوم امس الاول في قرية بير نبالا قبل ان يحطموا زجاج شرفة منزل الشيخ ابراهيم عبد الحي بعد رشق (٣) سيارات للمستوطنين بالحجارة.

مع الاحداث

في انتظار بشرى من اجتماع النواب اللبنانيين

● حسين الحسيني ●

□ أعلن، امس الاول، في مدينة الطائف السعودية ان وجهات النظر بين الاطراف المختلفة بين النواب اللبنانيين المجتمعين هناك اصبحت متقاربة جدا. وافادت وكالات الانباء ان السيد حسين الحسيني الرئيس السابق لمجلس النواب يعكف على صياغة الصيغة النهائية للاتفاق.

ويستفاد من تقارير وكالات الانباء انه بعد التلخيص بشأن صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والاتفاق ان يكون رئيس الجمهورية القائد الاعلى للجيش رسميا، على ان يقوم مجلس الوزراء بالقيادة السياسية الفعلية للجيش لم تبق نقطة اساسية للحسم غير نقطة انسحاب الجيش السوري من لبنان.

ومع ان اوساطا وطنية مثل الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط متحفظة من مجرد عدم الغاء التقسيم الطائفي للحكم، الا ان المعارضة الوحيدة الفعالة للاتفاق، الآن، هي من مجموعة الجنرال ميشيل عون رئيس «الحكومة العسكرية».

ولذلك يمكن القول انه برغم اجواء التفاؤل عموما باقتراب دفن الحرب الاهلية رسميا وعمليا وبدء عملية الوفاق والاصلاح، فان هناك اخطارا حقيقية ان تقوم اوساط متطرفة مجنونة بتفجير الوضع كله.

ويشار هنا الى ان الدول العربية، وخصوصا الجزائر والمغرب والسعودية، تقوم بجهد دبلوماسي سياسي مكثف لضمان اجماع كل الدول العربية في موقف موحد داعم للاتفاق المقترح وللاصلاح المزمع تنفيذه بعد الاتفاق مباشرة.

ومن تعليقات الاعلام الرسمي السوري يستفاد بان سوريا موافقة على اتجاه هذا الاتفاق وتحذر من قيام «حكومة» عون بنسفه.

وقالت الوكالات ان اللجنة الثلاثية المنبثقة عن الجامعة العربية تبذل جهودا حثيثة وتحذر من ان عدم تنفيذ الوفاق معناه مأساة اشنع وابشع واخطر من كل ما كان حتى الآن. ولهذا ناشدت اللجنة الثلاثية الدول العربية قذف كل وزنها لتحقيق الاتفاق وتنفيذه.

وقال المندوب الجزائري ان اعادة وحدة لبنان تحت حكم مركزي متفق عليه، مدعوم لبنانيا وعربيا ودوليا هي الاساس المطلوب، ايضا، لاجبار اسرائيل على سحب قواتها من الجنوب اللبناني المحتل، الذي يسميه حكام اسرائيل «منطقة الحزام الامني».

ولقد اصابت وكالة الانباء الفرنسية كبد الحقيقة عندما قالت ان عدم نجاح الجهود للوفاق الوطني العام في لبنان هو مأساة للشعب اللبناني، ولكنه مأساة حقيقية، ايضا، لجامعة الدول العربية وهيبتها ومكانتها، مأساة للامة العربية.

اننا نتابع كل هذه الدراما وكلنا امل ان يتفق نواب لبنان لما فيه مصلحة اعادة وحدة الوطن اللبناني والشعب اللبناني.

جماهير القطاع ووفود من الضفة تشيع جثمان المناضل سمير هاشم البرقوني في مقبرة الشهداء في غزة



● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير قطاع غزة ووفود من الضفة الفلسطينية المحتلة المناضل الوطني البارز سمير هاشم البرقوني الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في حي الشيخ رضوان في غزة في موكب مهيب تتقدمه عشرات الاكاليل.

وقبل موارانه التراب جرى تأبين المناضل «ابو هاشم» من قبل اصدقائه ورفاقه الذين عددوا مناقبه وخصاله خلال مسيرة نضاله طوال (٤٠ عاما) قضى سنوات عديدة منها داخل السجون او مختفيا عن عيون السلطة مما اثر سلبا على وضعه الصحي وافتقاده قبل الاوان. وكان جثمان «ابو هاشم» وصل من موسكو حيث توفي هناك الاسبوع الماضي.

ويذكر ان الحزب الشيوعي الفلسطيني كان قد نعى «ابو هاشم» مشيرا الى انه كان يشغل عضوية اللجنة المركزية للحزب كما ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعثت برسالة تعزية للحزب الشقيق بوفاة المناضل «ابو هاشم».

المرأة البريطانية ما زالت تعامل كمواطنة من الدرجة الثانية

● لندن - «كونا» - ذكر تقرير نشر هنا، امس الاثنين، ان المرأة في بريطانيا ما زالت تعامل كمواطنة من الدرجة الثانية.

واوضح التقرير الذي اعدته لجنة تعنى بالمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص فيما بينهما وان النساء العاملات يتقاضين رواتب اقل مما يتقاضاه انداذهن من الرجال ويعزلن في وظائف تقليدية ويعقن عن التقدم بسبب قلة تدريبهن واضطرارهن للاهتمام بشؤون الاطفال.

وقال التقرير ان الفرق بين رواتب الرجال ورواتب النساء صار اكثر اتساعا من اي وقت مضى وذلك منذ وضع قانون الاجور موضع التنفيذ في بريطانيا العام ١٩٧٥.

وقالت رئيسة لجنة تكافؤ الفرص بين الجنسين، جوانا فوستر، ان الاسباب التي تعيق المرأة عن التقدم تتمثل بعدم رغبة الرجل بمساعدة المرأة على تحقيق هذا التقدم.

رغم تطمينات بوش وغيره من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وفي بروكسل انهالت اوامر البيع مما اثار ارتباكا شديدا في تشغيل اجهزة الكمبيوتر مما اضطر المسؤولين الى تأجيل فتح الجلسة لاجل غير مسمى.

واوضح احد المراقبين انه اما ان يحتسوي المستثمرون والمضاربون الامريكيون الازمة ويستقر النظام المالي الدولي او ان تستمر الاسعار في التقلب وفي هذه الحالة ربما يحدث انهيار جديد لبورصة نيويورك.

فقد انطلقت الاحداث يوم الجمعة الماضي من نيويورك عندما اعلن المستثمرون والمضاربون عدولهم عن عرض عام لشراء اسهم وسندات شركة «يونايتد ايرلاينز».

وفي لندن حيث تتحدث الاوساط المالية عن «العدوى الامريكية» سجلت سندات الشركات الكبرى انخفاضا وصل الى (١٠٪) وفي باريس تحدث بعض الصيارفة عن ظاهرة مقلقة لم تبد منذ سنتين وهي اوامر البيع التي صدرت عن الافراد.

وتنتظر اوساط البورصة مبادرة من السلطات النقدية مثلما وعد المسؤولون الامريكيون بذلك امس الاول. وقد اكد مدير الميزانية ريتشارد دارمان ان بنك الاحتياط الفيدرالي «سيقوم باللازم».

وقد انعكست ازمة البورصة على اسواق الصرف وانخفض سعر الدولار صباح امس الاثنين.

● بورصة تل ابيب تستعيد بعض الانتعاش ●

واستعادت بورصة تل ابيب، البورصة الاولى في العالم التي ردت على الانهيار في «وول ستريت»، امس بعض الانتعاش. وسجلت الاسهم الاساسية فيها ارتفاعا في الاسعار بنسبة ٢٪ بالمتوسط.

وعلى عكس يوم امس الاول سجل (٢٥٠) نوعا من الاسهم ارتفاعا في الاسعار في حين سجلت (٥٠) نوعا انخفاضا في الاسعار.

وعقب مسؤولون اقتصاديون على ارتفاع اسعار الاسهم هذا بانه لا يعكس شيئا. واكدوا انه من الواضح ان الوضع في اسواق الاسهم العالمية سيكون له الاثر الكبير على وضع السوق في تل ابيب.



في اجتماع عقد في باقة الغربية، امس:

«لجنة الرؤساء» ترفض شرط وزارة الداخلية لجدولة ديون السلطات المحلية العربية

● الوزارة تشترط خطوتها بتوقيع على تعهد يقضي «بفتح ملف جنائي في حال خرق اطار الميزانية»! ● اللجنة تقرر مقابلة وزير الداخلية بشكل عاجل لطرح المطالب الملحة ●

● باقة الغربية - لمراسل خاص - رفضت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها، امس الاثنين، الشرط الذي وضعته وزارة الداخلية مقابل جدولة ديون السلطات المحلية العربية التي تعاني من عجز مالي. وهذا الشرط يقضي بتوقيع رؤساء هذه «السلطات» على تعهد يقضي «بفتح ملف جنائي ضدهم اذا ما تم خرق اطار الميزانية المقررة»!!

وجاء في قرار اللجنة، التي اجتمعت في المركز الثقافي في باقة الغربية، ان اللجنة توافق على قبول هذا الشرط، فقط، اذا ما التزمت وزارة الداخلية من جانبها، بتغيير الاساس الذي تبنى عليه الميزانيات في السلطات المحلية العربية بحيث تتلاءم مع احتياجات ومتطلبات الاهالي في كل قرية ومدينة. واكد المتحدثون في الاجتماع على ضآلة الميزانيات الحالية وضرورة زيادتها بنسب كبيرة حتى تفي بالاحتياجات.

وكان الاجتماع بحث عدة قضايا بحضور رؤساء (٦٦) مجلسا محليا وبلديا. وكان اول القضايا الاوضاع المالية في السلطات المحلية العربية. وعكس النقاش صورة قاتمة جدا عن هذه الاوضاع. فاتضح مثلا ان حجم العجز المالي في بلدية ام الفحم يصل الى ١٦ مليون شيكل الامر الذي حدا بشركة جمع النفايات التوقف عن عملها وبشركة «مكوروت» التهديد بقطع المياه عن البلدة. واشار عدد من الرؤساء الى الاضرابات في مجالسهم بسبب عدم استطاعتهم دفع مرتبات المستخدمين.

وازاء هذا الوضع اقترح رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ان يلتقي وفد عن لجنة الرؤساء وزير الداخلية وطرح المطالب الملحة عليه واعلان الاضراب خلال مدة وجيزة اذا لم تلب هذه المطالب. وقد قبل اقتراح زياد وتبنته اللجنة قرارا.

وطرح رئيس اللجنة رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، موضوع اللقاءات بين رؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية ودعا الى مواصلتها. وقدم النائب زياد بيانا حول اللقاء الذي تم في العفولة مؤخرا بين رؤساء سلطات محلية عربية ويهودية واكد على ضرورة مواصلة مثل هذه اللقاءات وتحويلها الى اداة لتحسين الاجواء المسممة ولطرح قضايا الجماهير العربية وابداء مواقفها ازاء التطورات السياسية. وتبنت اللجنة هذا الاقتراح ودعت الى تكثيف هذه اللقاءات.

وابدى الاجتماع تضامنه مع الاهالي وسلطات المحلية العربية في قرى كفر كنا والمشهد والرينة وعين ماهل في معركتها ضد مصادرة اراضيها.

وحضر الاجتماع رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي د. محمد حبيب الله الذي استعرض نشاطات اللجنة وطلب الى اللجنة القطرية تبني توصية باعتبار السنة الدراسية الحالية سنة اللغة العربية. وقبل الطلب وتقرر ان يجري الاعلان عن اعتبار السنة الدراسية الحالية «سنة اللغة العربية» في اجتماع شعبي تستضيفه بلدية الناصرة.

وتقرر ترتيب مقابلة مع وزير المعارف للبحث معه في قضايا التعليم العربي وعلى رأسها النقص الشديد في الابنية والتقليصات في جهاز التعليم وانعكاساتها المدمرة على التعليم العربي بشكل خاص.

واستمع الاجتماع الى تفاصيل حول قضية البيوت المهددة بالهدم في قرية جت وذلك من مندوب عن اصحاب هذه البيوت. وتقرر ارسال رسالة عاجلة الى وزارة الداخلية ومطالبتها بتأخير تنفيذ الهدم ريثما يتم الانتهاء من اجراءات تنظيمية تنهي قضية البيوت «غير المرخصة».

هذا، واقترح رئيس مجلس باقة الغربية ان تعمل اللجنة القطرية لدى السلطات المصرية بواسطة السفير المصري في تل ابيب من اجل اطلاق سراح ابنة باقة الغربية، جميلة عنبوسي التي اعتقلت في مصر لمدة ٣٠ يوما بتهمة حيازة ورقة نقدية مزورة من فئة (٢٠) دولارا

السجن لمدة (١٠) سنوات على مواطن من باقة الغربية اتهم بالتجسس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب امس الاول (الاحد) على محمود مصاروة (٤١ عاما) من باقة الغربية بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات بعد ان ادانته بتهمة «التجسس الخطير».

وكان مصاروة اعتقل بتهمة نقل تقرير سري عن قضية الباص رقم (٣٠٠) التي قتل فيها رجال «قوات الامن» شابين فلسطينيين بعد اسرهما، الى مجموعة سياسية في بريطانيا لتنشره في صحيفتها. وادعت النيابة ان هذا التقرير وصل الى ايدي مصاروة من مزبلة في رمات غان!

الا ان مصاروة رفض التهمة وقال ان السلطات تحاول الانتقام منه بسبب مواقفه السياسية، وانه كان ينوي اقامة حركة سياسية يهودية - عربية ترفض العنف. واكد محامي مصاروة، افيغدور فيلدمان، ان التقرير لم ينشر في بريطانيا وانه لم يحدث بسبب ذلك اي ضرر لامن الدولة كما تدعي النيابة. واضاف ان موكله لم يلق زجاجات حارقة على اي هدف كما تدعي النيابة.

ومع هذا قرر قضاة المحكمة الثلاثة ادانة مصاروة. وجاء في القرار: «قررنا ان نخفف عقوبته وعليه نكتفي بفرض عقوبة السجن لمدة عشر سنوات»!

«القائمة المشتركة» في منشور عام باللغة العبرية

لسنا بالونات منفوخة او شعارات في الزوايا

*** نحن نمثل كل من يعاني من البطالة وضحايا سياسة التمييز ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «الاوساط الحاكمة في الحكومة وممثليهم في الهستدروت يقسمون اغلظ الايمان انهم مهتمون بمصالح العاملين. ولكن: من المسؤول عن البطالة المتفشية حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل (١٧٠) الفا لا يستطيعون العيش بكرامة. ومن الذي الغى «السوبسيديا» للمواد الضرورية الامر الذي يمس فقط باصحاب الدخل المحدود والفقراء. ومن المسؤول عن اغراق السوق بالبضائع الاجنبية الامر الذي ادى الى اغلاق المصانع. ومن الذي يغتني من عرق الكادحين ومن الذي يبذر المليارات سدى على التمسك بالمناطق الفلسطينية المحتلة واقامة المستوطنات».

هذا ما جاء في منشور القائمة المشتركة باللغة العبرية الذي يوزع على زوار عروض المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر المقام في عكا القديمة.

واكد المنشور ان القائمة المشتركة هي القائمة التي يقف في رئاستها عامل، هو بنيامين غونين، عمل لمدة (٢٥) عاما في شركة الكهرباء. «والذي عندما يعلن الاضراب في اي مكان في البلاد، تجده دائما مع العمال».

وجاء في المنشور: «ان القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام هي قائمة يهودية عربية من اجل العمال، وهي ليست قائمة بالونات منفوخة او شعارات في الزوايا، انها قائمة تضم وتمثل الجميع من عمال وموظفين ومعلمين ومزارعين. باختصار قائمة كل من يعاني من البطالة والغلاء والطب الاسود والعلاج الباهظ الثمن والتعليم الاسود. وهي قائمة كل من يؤمن بالنضال الموحد من اجل نيل الحقوق».

● خيّالة الشرطة يمعنون في استفزاز تلاميذ «الرشيدية» في طريق خروجهم بعد الاعتداء الوحشي عليهم في مدرستهم امس. (صورة خاصة)

احتجاجا على رفض قيادة الهستدروت للمطالب العادلة:

ممرضات مراكز رعاية الاسرة في البلاد ينفذن اضرابا عاما بين ٢٢ و١٠/٢٨ الجاري

* المرضات يطالبن برفع اجورهن ومساواتهن مع زميلاتهن في «كوبات حوليم» *

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تنفذ ممرضات مراكز رعاية الاسرة اضرابا عاما في جميع مراكز رعاية الاسرة في البلاد، ابتداء من يوم (١٠/٢٢) ولغاية (١٠/٢٨)، احتجاجا على عدم استجابة قيادة الهستدروت المعراخية لطلباتهن العادلة بزيادة اجورهن ومساواتها باجور الممرضات في صندوق المرضى الهستدروتي «كوبات حوليم» التي تزيد بحوالي ٣٢٪ عن معاشاتهن وستمتنع الممرضات عن تطعيم الاطفال واستقبال الجمهور في هذه الايام.

وجاء في قرار الممرضات، في اجتماعهن العام الذي عقد في شفاعمرو يوم الاربعاء الماضي، انه «منذ سنتين ونحن في دوامة من الوعود الزائفة التي اغدقتها علينا قيادة الهستدروت. وحتى الان لم تلب هذه الوعود. ولذلك اعلنا عن تنفيذ الاضراب العام في جميع مراكز رعاية الاسرة في البلاد».

وكان الاجتماع العام لممرضات مراكز رعاية الاسرة، الذي عقد في شفاعمرو، بحث الوسائل الكفاحية الواجب اتخاذها لحمل قيادة الهستدروت على الاستجابة لطلباتهن.

ومن جهة اخرى هددت ممثلة الممرضات العامة، استر فسلر، اثناء اجتماعها مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بالبدء باضراب مفتوح ورمي بطاقات الهستدروت الحمراء والامتناع عن التصويت على الخلفية ذاتها.

كذلك اجتمع ممثل نقابة الممرضين والممرضات في الهستدروت، يوم الخميس الماضي، في مجلس عمال عكا مع ممثلات الممرضات. وقد قوبل ممثل النقابة بتظاهرة رفع شعارات تطالب بتحسين الظروف المعيشية للممرضات وتقصير يوم العمل ودفع السفريات والساعات الاضافية وتحسين وزيادة المبالغ المخصصة لملابس العمل التابعة للممرضات والممرضين.

في رسالة الى رئيس المجلس المعين في المكر وجديدة:

زياد موسى يستفسر عن مدى صحة ضلوعه في مخطط ترحيل المواطنين العرب من عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث زياد موسى، رئيس كتلة «قائمة الوحدة العكية» في بلدية عكا، برسالة الى السيد محمود صالح خليل، رئيس المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة، سأله فيها عن مدى صحة ما جاء على لسان مدير عام وزارة الاسكان لدى زيارته في العاشر من الشهر الحالي الى مدينة عكا برفقة وزير المالية بيرس.

وجاء في الرسالة: «اثناء الحديث عن حل ازمة المواطنين العرب في عكا، تطرق رئيس البلدية عارضا موقف وزارة الاسكان الرافض لمد يد المساعدة لبلدية عكا لبناء حي عربي في عكا لحل ازمة السكن الخانقة».

«وعندما توجه الوزير بيرس لمدير عام وزارة الاسكان بالاستفسار عن ذلك الرفض، اجاب مدير عام وزارة الاسكان: ان الحل الوحيد الذي تتبناه الوزارة وتخطط له هو نقل اهالي عكا العرب الى قرية المكر وعلى ارض طنطور. واضاف: ان رئيس المجلس هناك يساعدنا في ذلك ويضع امامنا جميع الامكانات لتنفيذ هذا المشروع».

وقال زياد موسى في رسالته: «كلي امل بان يكون كلام مدير عام وزارة الاسكان غير صحيح وبأن لا تتنازل عن ارض المكر، ولكي تبقى المكر واراضيها لاهلها واصحابها ليعمروها ويبنوا عليها لهم ولاحفادهم من بعدهم».

تحية الى ابيي نتان من جبهة يافة الناصرة

● التجند الكامل لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجهت سكرتارية جبهة يافة الناصرة تحية صمود وتضامن الى رجل السلام ابيي نتان، الذي حكم عليه بالسجن بسبب لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكانت السكرتارية قد عقدت اجتماعها للتباحث في الاستعدادات للمعركة الانتخابية للهستدروت وفي عدد من المواضيع الهامة الاخرى. فقررت التجند الكامل لانجاح القائمة المشتركة، بالتعاون مع الاطراف الاخرى.

وتكلم سكرتير الجبهة، المحامي وليد خليلية، في هذا الاجتماع عن اللقاء الذي عقد بين الجبهة وبين مندوبي الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي والقائمة الحيادية وابناء يافة في القرية وقال ان لهذا الاجتماع اثرا بالغا في النشاط التحضيري لانجاح القائمة.

وقدم رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كنانة، بيانا سياسيا شاملا عن الاوضاع في المنطقة والبلاد. وتكلم عن اهمية خوض معاركنا من خلال صيانة الوحدة، التي تتعرض اليوم لهجمة سلطوية شرسة. وقال: «اننا مدعوون اليوم اكثر من اي وقت مضى للحفاظ على هذه الوحدة وصد المؤامرات». واشاد بانضمام قائمة «ابناء يافة الناصرة»، برئاسة الاستاذ بشير اشقر، الى الائتلاف في المجلس المحلي.

وكانت الكلمة للمهندس شوقي خطيب، القائم باعمال رئيس المجلس، فقدم بيانا عن عمل ونشاطات ومشاريع المجلس المحلي وبينها: ● اعمال صيانة في المدارس ● شق وتعبيد المزيد من الطرق في الحي الشمالي وبناء الاسوار الواقية ● حل ازمة المياه بعد ان تم وصل الخاووز بخط قطره ١٠ انشات ● تعيين مراقب صحة ● نقل النفايات بسيارة الى المجمع القائم خارج الملعب ● شراء بعض العربات المغلقة ● زرع ملعب كرة القدم بالعشب الاخضر وشراء غرفة ملابس وتوظيف عامل صيانة للملعب ● اقامة فريقين لكرة السلة احدهما للاناث والثاني للشبان وفريق ثالث للاشبال ● انجاز المرحلة الاولى من مشروع المجاري واعداد الخارطة للمرحلة الثانية.

هذا وبعد النقاش اتخذت القرارات. وبينها مشاركة الاهل في عين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا معركتهم لصد هجمة مصادرة الاراضي المتجددة.

بمبادرة نشيطي الجبهة في مهرجان المسرح الآخر في عكا:

مئات التواقيع على عريضة تطالب بالغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع م.ت.ف

* والمطالبة باطلاق سراح ابيي نتان * الشرطة تعتدي على تظاهرة لحركة «راتس» ضد الاحتلال خلال مهرجان المسرح الاسرائيلي الآخر في عكا *

● عكا من مكتب «الاتحاد» - «ان سجن، ابيي نتان، تكشف حقيقة قانون منع اللقاءات، فهذا القانون وضع وراء القضبان داعية السلام، ويمنع كل ذي نية طيبة من المساهمة من اجل دفع الحوار والتحدث مع ممثلي الشعب الفلسطيني. فقط جهاز فقد اية حاسة وتحجر، يستطيع اطلاق سراح مستوطن قتل فتاة في الرابعة عشرة من عمرها، بعد ادانته، بينما يسجن لستة اشهر فعلية انسانا حاول من خلال الحوار وضع حد للهدم والقتل والهدم النفسي. اننا ندعو الى وقف التحقيق والغاء الاجراءات القضائية ضد جميع المتهمين بالمشاركة في لقاءات السلام الاسرائيلية الفلسطينية. واننا ندعو حكومة اسرائيل الى الغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع حكومة م.ت.ف».

هذا هو نص العريضة التي وقع عليها حتى يوم امس الاثنين، المئات من المواطنين اليهود والعرب، الذين تدفقوا الى حضور عروض المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر في عكا القديمة.

والتقى مراسلنا مع ايريس قوجمان، المسؤولة عن زاوية الجبهة في المهرجان وقالت: «الجو بشكل عام مشجع، اننا نوزع مطبوعات الجبهة و«زو هديرخ» وهناك اقبال كما ترى على التوقيع على العريضة. وهناك العديد ممن يتناقش معنا ويستفسر بروح جيدة. حتى الان لم تحدث استفزازات ضدنا».

وتم توزيع منشور القائمة المشتركة باللغة العبرية والذي يحمل صورة النقابي بنيامين غونين، تحت عنوان عريض: «دائما مع العمال». (اقرأ خبرا في مكان اخر من هذا العدد).

وتتواجد الشرطة بشكل مكثف في اماكن عدة في عكا القديمة، حيث تقام العروض. وقام عدد من افرادها بالاعتداء على مجموعة من اعضاء حركة «راتس» يوم امس الاول، الذين رفعوا الشعارات المنددة باستمرار الاحتلال، واعتقلوا اثنين منهم، ثم اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحهما بعد تدخل المحامي دوف حنين، الا ان الشرطة لم تطلق سراح الشعارات التي جاء فيها: «ليسقط الاحتلال» و«من اجل الحوار والتفاهم الاسرائيلي الفلسطيني» و«الاموال للاحياء وليس للمستوطنات» وغيرها.

الافراج عن ثمانية شبان من البعنة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اطلقت شرطة كرميئيل، صباح امس الاثنين، سراح ثمانية شبان من البعنة بعد ان اعتقلتهم لمدة (٤٨) ساعة بتهمة رفع العلم الفلسطيني!!

ونفى المتهمون ذلك جملة وتفصيلا، وهم: منذر الياس وعلي خالد عابد ومحمد احمد بدران ويوسف خالد بدران وطه احمد عباس تيتي ومحمد خالد بدران وكمال حسين تيتي ومحمد صالح تيتي.

وتدخل رئيس مجلس البعنة د. محمد بكري والقائم باعماله محمد خالد تيتي، وطالبا باطلاق سراح المعتقلين فورا.

وأفاد المعتقلون ان الشرطة تعاملت معهم خلال التحقيق بشكل ارهابي في محاولة لابتزاز اعترافات بالقوة.

حركة «ابناء البلد» تدعو للاضراب العام

● للرد على هجمة المصادرة الجديدة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت حركة ابناء البلد في منطقة الناصرة منشورا تدعو فيه اهالي عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد والمجالس المحلية في هذه القرى الى اعلان الاضراب العام ردا على الهجمة الجديدة لمصادرة الاراضي.

يوميات مهرجان المسرح الآخر

«رأس المملوك جابر» تنافس، بكل جدارة وأهلية، على الجائزة الأولى

● دور متميز للممثل العربي جوني عربيد في مسرحية «همهمات» ● مسرح شارع فرنسي يرسم التعايش المشترك ●

● عكا - لمندوبنا الخاص - تتواصل اليوم، لليوم الرابع على التوالي، فعاليات المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الآخر المنعقد في عكا القديمة. وتحقق الفعاليات كافة اقبالا كبيرا من جانب الجمهور يفوق بكثير، الاقبال الذي حققته المهرجانات السابقة.

وثمة إقبال خاص على حضور المسرحيات العشر التي تشارك في المسابقة للفوز بجائزة المهرجان الأولى. وبسبب هذا الاقبال تضيق قاعات العرض، الضيقة أصلا، عن الاتساع للجمهور الوافد إليها من مختلف أنحاء البلاد.

وضمن هذا الاقبال يبرز الاهتمام الكبير الذي تحظى به المسرحية العربية الوحيدة المشاركة في المسابقة. وهي مسرحية «رأس المملوك جابر» للكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس، التي تقدمها فرقة مسرح «بيت الكرمة» الحيفاوية عن نص أعده عدنان طرابشة وفؤاد عوض، الذي اضطلع ايضا بمهمة الاخراج.

عن النجاح الفني الذي تحققه هذه المسرحية وعن الدلالات بالغة الغنى التي يثيرها النص وتسكن الجمهور وعن الحضور المسرحي الرشيق للممثلين، مجموعة وافرادا، سنتطرق في مقالة وافية لاحقة. لكن الأمر اللافت، الذي لا يحتمل التأجيل، أن «رأس المملوك جابر» تنافس بكل جدارة وأهلية على جائزة المهرجان. ويجمع على هذا الرأي العديد من النقاد المسرحيين الذين استمزج مندوبنا الخاص آراءهم حولها وحول سائر مسرحيات المهرجان.

كذلك علم مندوبنا الخاص أن هيئة التحكيم أعربت، في حديث غير رسمي، عن اعجابها بهذا العمل وعن تقديرها للجهد الفني المبذول في سبيل تحقيقه على الخشبة.

من جهة أخرى شاهد مندوبكم الخاص مجموعة أخرى من مسرحيات المسابقة أبرزها مسرحيتان:

● الأولى - «صعود بولس فون أيتسن وموته» عن نص الكاتب المسرحي الالماني شتيفان هايم. وهي تحكي قصة صعود شخص صاحب نفسية رمادية تأسر لبها النوازع الشيطانية وتشيح بوجهها عن قوى التغيير التي تحاول أن تنقذها مما هي فيه من حالة سقوط الانسان في الانسان. وعندما يقرر هذا الشخص أن يمضي في طريقه لا يلوي على شيء، يكون الموت له بالمرصاد حيث أن هذا الطريق يؤدي وما كان من الممكن ان يؤدي الا الى التهلكة. المسرحية ذهنية مجردة، والنص ينوء تحت عبء الحدث الكلاسيكي رغم محاولة طاقمها مقاربته للواقع الراهن.

● الثانية - «همهمات». وهي مسرحية اسرائيلية معاصرة عن مستوطنة زراعية تعاني وطأة الشدة الاقتصادية الاجتماعية التي تأخذ بخناق البلاد وتلقي بظلها على علاقات الأسرة الواحدة والزوجين. ويصل الى المستوطنة عامل عربي من القرية المجاورة بحثا عن عمل. ومع وصوله تنطلق من إسارها مجموعة يصعب حصرها من الافكار والمواقف المسبقة والمخاوف المتبادلة، التي يجري تجسيمها من خلال الحوار بين شخصيات المسرحية.

الحدث عادي والمواقف تبدو عادية جدا. بل إن عاديتها تضغط على عنق المشاهد طوال مدة العرض. غير أن الجديد في هذه المسرحية هو محاولة مؤلفها ومخرجها تقديم شخصية عربية من لحم ودم تكشف عن ذاتها، لذاتها وللآخرين بطواعية ويسر. ويسهم اضطلاع الممثل العربي جوني عربيد بدور العامل العربي، بقدرة لافتة، في تحقيق الهدف المتوخى من حضور هذه الشخصية.

● مسرح شارع ●

وعلى هامش مسرحيات المسابقة فان الحضور الاكبر كان من نصيب مسرح الشارع الفرنسي «البلاستيكيون الطائرون» الذي يقدم عرضا صاخبا عن الصراع الكوني بين قوى الخير وقوى الشر من خلال استعمال تكنولوجيا فنية متقدمة.

وفي حديث خاص مع مندوبنا الخاص قال مسؤولو المسرح إنهم يرمون، من وراء العرض السالف، الى حث المشاهدين على الانحياز لقوى الخير. واضافوا «انهم ترددوا كثيرا قبل أن قر قرارهم على المشاركة في مهرجان المسرح الآخر بسبب الظروف السياسية التي تمر بها البلاد والمنطقة وخشية تجيير مشاركتهم لصالح طرف ضد آخر» - حسبما قالوا. واضافوا: «غير أن مشاركتنا شكلت مناسبة للتأكد من ممكنات التعايش المشترك وهو ما نسعى اليه من خلال فننا».

انتخابات الهستدروت ٨٩

من نتائج الاعتراضات في منطقة مجلس عمال مركز الجليل:

حرمان الالاف من المواطنين العرب اعضاء الهستدروت من ممارسة حقهم في الانتخابات

* من (٢٩٥٢) اعتراضا قبلت لجنة الانتخابات المركزية (٤٧١) فقط * عشرات الاسماء لاعضاء قدامى يدفعون رسومهم بانتظام لم تظهر في سجل الناخبين والملحق.

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يبدو ان دمقراطية «خرم الابرة» لم تحتمل تشكيل القائمة المشتركة، وتجسيدا لسعي الاوساط الحاكمة لاضعافها فقد قررت حرمان جمهور غفير من اصحاب حق الاقتراع من المواطنين العرب والذين هم اعضاء ويدفعون رسومهم بانتظام.

ففي مجلس عمال مركز الجليل من اصل (٢٩٥٢) اعتراضا تم تقديمها الى لجنة الانتخابات المركزية، لاشخاص لم ترد اسماؤهم في سجل الناخبين تمت الموافقة على (٤٧١) اعتراضا فقط!!

ولدينا قائمة من (٢٠) اسما من البقيعة من الذين يدفعون اشتراكاتهم بانتظام لم تقبل اعتراضاتهم ومنهم: الشاعر حسين مهنا (معلم) وعقيلته وعادل مهنا، نائب رئيس مجلس البقيعة المحلي وعقيلته. والشاعر نايف سليم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وعقيلته. وغيرهم.

وتلقى الشاعر نايف سليم ردا من رئيس لجنة الانتخابات المركزية عضو الكنيست جاك امير، على الرسالة التي كان قد بعث بها سليم الى يسرائيل كيسار، سكرتير عام الهستدروت احتجاجا على عدم ظهور اسمه وغيره من الالاف في سجل الناخبين.

وقال جاك امير، في رسالته انه قد احال رسالة سليم الى المستشار القضائي للجنة الانتخابات المركزية تسفي يافه، لمعالجتها.

وجاء في رسالة المستشار القضائي ردا على رسالة سليم حرفيا: «بالنسبة لادعاءات سليم، لا توجد اية امكانية للتعامل مع شكوى عامة بالنسبة لعدم ظهور اسماء الالاف في سجل الناخبين، لان الطريق الصحيح للاهتمام بالموضوع هو: عليكم تقديم الاعتراضات كما ينص البندان (٤ و ٥) في فصل (و) من قانون الهستدروت»!

وتابع المستشار القضائي في رسالته: «اذا عمل سليم هكذا وبموجب الدستور، افترض انه تلقى جوابا على اعتراضه واذا لم يعمل بموجب الدستور فليس له الا ان يلوم نفسه»!!

وقال الشاعر نايف سليم، ردا على ذلك لمراسلنا: «ان الهدف من عدم قبول الاف الاعتراضات هو سياسي وبالنسبة لي شخصيا فاني متأكد من انهم لم يفحصوا الاعتراضات التي قدمناها فانا منذ سنة (١٩٥٥) ادفع رسوم العضوية شهريا وقدمت الاعتراضات من المرة الاولى وفي الوقت المحدد. وهناك اسماء ظهرت في الملحق لاشخاص لم يكونوا اعضاء في الهستدروت، دفعوا رسوم العضوية مؤخرا مما يؤكد اللعبة المعراخية - الليكودية».

تمديد فترة الاعتراضات لدائرة التحكيم المنطقية حتى ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٩

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - قررت سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية تمديد فترة الاعتراضات لمن قدم اعتراضا للجنة الانتخابات المحلية سابقا ولمن يظهر اسمه في سجل لائحة نتائج الاعتراضات.

ويستطيع كل عضو هستدروت الاعتراض ثانية لدائرة التحكيم المنطقية في الهستدروت على عدم ادراج اسمه في سجل الناخبين حتى ٢٣ تشرين الاول الجاري وذلك بتقديم طلب خطي مع الاثباتات انه دفع اشتراكه للضريبة الموحدة وعضويته في الهستدروت حسب قانون الانتخابات النسبية.

التفاصيل لدى فروع القائمة المشتركة ونشيطيها.

الاعتراف بالخطأ.. فضيلة

اعتذار

● في عدد «الاتحاد» ٨٩/١٠/١٦ نشرنا خطأ ان عدد عيادات طب الاسنان التي اقامتها الهستدروت (صندوق المرضى) في اسرائيل هو (١٣٦) لا توجد بينها اية عيادة في الوسط العربي.

والصحيح هو ان العيادات التي اقامتها الهستدروت لطب الاسنان في اسرائيل هو:

٢٥٦

وليس ١٣٦.. ولا توجد بينها، كما قلنا، اية عيادة في الوسط العربي.

ولذا.. فقد اقتضى التنويه.

ومعذرة لقيادة «المعراخ» التي اقامت تلك العيادات في الوسط اليهودي.